



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم

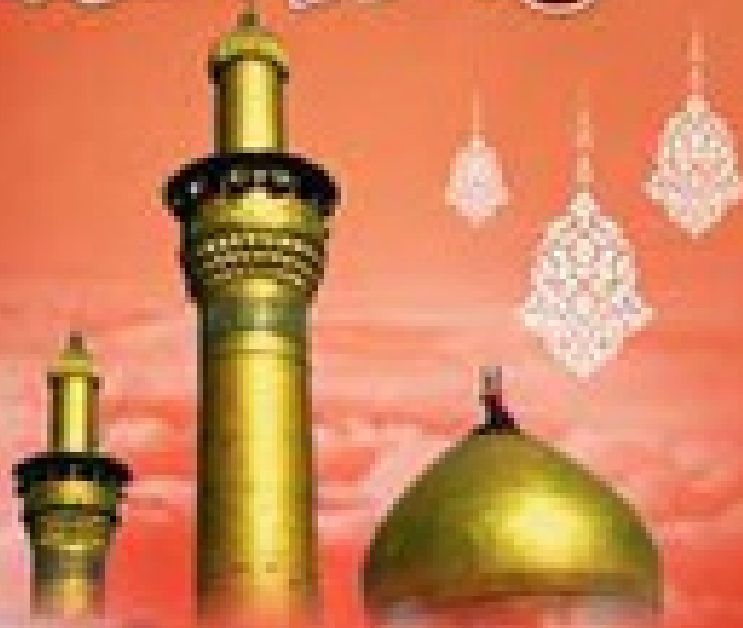


عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

زِيَارَات

كُتِبَ لِلسَّيِّدِ الْعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



أَمْرًا لِلَّهِ وَالشُّعْرًا لِلنَّبِيِّ وَالْمَوْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

زيارات ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائيه

كاتب:

حيدر تربتي كربلايى

نشرت فى الطباعة:

فرصاد

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	زيارات ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائيه
٨	اشاره
٨	اشاره
١٣	المقدمه
٢٩	ابواب فضيلت زياره الإمام الإمام الحسين (ع)
٢٩	١- «باب»
٢٩	زياره الإمام أبى عبدالله الحسين (ع) واجبه
٤٥	٢- «باب»
٤٥	فضيله الحائر.....و الأنبياء و أهل البيت
٧٦	٣- «باب»
٧٦	فضيله زيارته عليه السلام
١٠٩	٤- «باب»
١٠٩	زياره تعدل الحجّ و العمره و
١٢٠	٥- «باب»
١٢٠	فضيله البيتوته ليله عاشوراءوزيارته فى يوم عاشوراء
١٢٧	٦- «باب»
١٢٧	التواد
١٣٦	٧- «باب»
١٣٦	آداب زياره الإمام الحسين (ع)
١٤٦	فهرس زيارات...
١٤٦	الزياره الأولى
١٤٦	١- عن الإمام الباقر صلوات الله عليهما بروايه الشيخ ابن قولويه

- ١٦١ ٢- عن الإمام الباقر صلوات الله عليهما بروايه الشيخ الطوسي
- ١٧٣ الزياره الثانيه
- ١٧٣ عن الإمام الباقر صلوات الله عليهما بروايه المزار القديم
- ١٨٣ الزياره الثالثه
- ١٨٣ عن الإمام الصادق من عند رأس أمير المؤمنين
- ١٨٣ ١- بروايه الشيخ المفيد
- ١٩٢ ٢- بروايه الشيخ الطوسي
- ٢٠٣ الزياره الرابعه
- ٢٠٣ ١- عن الإمام الصادق (ع) بروايه الشيخ الطوسي
- ٢١٤ ٢- عن الإمام الصادق (ع) بروايه السيد بن طاووس
- ٢٢١ الزياره الخامسه
- ٢٢١ ١- الصادره من التاحيه المقدسه عجل الله تعالى فرجه الشريف بروايه الشيخ المفيد
- ٢٤١ ٢- الصادره من التاحيه المقدسه عجل الله فرجه الشريف بروايه الشريف المرتضى
- ٢٤٩ زياره أبي الفضل العباس (ع)
- ٢٤٩ زياره أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)
- ٢٧٤ زيارات الوداع
- ٢٧٤ زياره وداع قمريني هاشم أبي الفضل العباس
- ٢٨٣ زياره وداع ذبيح آل محمّد صلوات الله عليهم و سلم
- ٢٨٣ زياره وداع الإمام الحسين ١ (ع)
- ٢٨٨ زياره وداع الإمام الحسين ٢ (ع)
- ٢٩١ زياره وداع الإمام الحسين ٣ (ع)
- ٢٩٣ زياره وداع الإمام الحسين ٤ (ع)
- ٢٩٤ وداع قبور الشهداء
- ٢٩٨ الدعاء

٢٩٨	الدعاء بعدالوداع
٣٠٨	رموز الكتب
٣١١	فهرس منابع التحقيق
٣٣٠	تعريف مركز

زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائیه

اشاره

سرشناسه : تربتی کربلائی، حیدر، ۱۳۳۸ -

عنوان و نام پدیدآور : زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائیه / حیدر حسین التربتی الکربلائی.

مشخصات نشر : تهران: فرصاد، ۱۴۲۹ق = ۲۰۰۸م = ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری : ۳۶۶ ص.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۲۹۹۲-۲۸-۴

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص ۳۵۱ - ۳۶۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- زیارت نامه ها

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- آرامگاه -- زیارت

رده بندی کنگره : BP۲۶۳/۲ت/۹ز۴ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۶۴۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۹۹۱۴۵

ص: ۱

اشاره

ص: ٦

المقدمه

ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم و ظالميههم و غاصبي حقوقهم و مخالفيههم و منكرى فضائلهم و مناقبههم و مدعى شئونهم و مراتبههم و الراضين بذلك.

قال الله جل جلاله: ﴿...قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ

ص: ٨

حَسَنَةً (١) نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٢) إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣) □

وقال رسول الله: ... وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ: مُضْبَاحٌ هُدًى وَ سَفِينَةٌ نَجَاهٍ، وَ إِمَامٌ غَيْرٌ وَهِنٍ (خَيْرٌ وَ يُثْمِنُ) وَ عَزٌّ وَ فَخْرٌ وَ بَخْرٌ عِلْمٍ وَ ذُخْرٌ.. (٤).

وقال □ لجماعه المسلمين في زمانه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَعْرِفُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ، وَ مُجِيبُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَ مُجِيبِي مُجِيبُهُ فِي الْجَنَّةِ. (٥)

الأوجب بعد معرفه الله تعالى، معرفه الرسول و الإمام؛ كما قال الرسول الأكرم □: مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. (٦)

١- البحار: ٢٤/٤١ ب ٢٨ ح ١ عن تفسير العناشي: ١٣٨٤/١ ح ١٣٧- قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ □ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: □ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا □ «الْحَسَنَةُ» الَّتِي عَنِ اللَّهِ وَ لَا يُتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ «السَّيِّئَةُ» عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٢- البحار: ٢٣/٢٣٢ و ص ٢٥١ ح ٢٦ عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٤/٣ قال: وَ صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ □ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ: □ قُلْ لَا أَسْتَأْذِنُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى □ □ وَ مَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا □ وَ افْتَرِفُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٣- (٤٢) الشورى: ٢٤.

٤- البحار: ٣٦/٢٠٤ ب ٤٠ ح ٨ عن عيون أخبار الرضا (ع) و كمال الدين - قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ □: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ □ وَ عِنْدَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ □: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: يَا أَبِي! وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا؛ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ ...

٥- البحار: ٤٣/٢٦٢ ح ٦ عن أمالي الصدوق - ... عَنْ حَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ □ آخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ وَ هُوَ يَقُولُ:

٦- في محاسن البرقي: ١/٩٢ ح ٤٧ و الكافي الشريف: ١/١٨٣ ح ٨ و ص ٣٧٤ ح ٢ و الغيبة للنعماني: ١٢٧ ح ٢ و الوسائل: ١/١١٨ ب ٢٩ ح ٢٩٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ (ع) يَقُولُ: كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجَاهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعِيَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِيٌّ لِأَعْمَالِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مِيتَةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ. وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ أَيْمَةَ الْجُورِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَغْرُوْلُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَلُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ، ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

ص: ٩

و أداء حقّ الرّسالة مودّه أهل بيت النّبوه، التي هي أفضل الحسنات والقربات إلى الله تعالى. والتي تشمل الإقرار بهم وبمراتبهم و إظهار محبتهم و تفديده ما نملكه من نفس و مال و أهل فيهم و في طريقهم و منها زيارتهم، خاصّه زياره الإمام أبي عبدالله الحسين (ع) و بالخصوص في الأيام الخاصّه، و من أفضل أوقات زياره أبي عبدالله الحسين (ع)، يوم عاشوراء و أفضل الأمكنه حرمة الشّريف في كربلاء المقدّسه. في زياره أبي عبدالله الحسين (ع) يتجلّى الإيمان، أداء حقّ الرّسول و آله الأطهار؛ الذين هم علّه التّكوين و التّشريع و الجزاء، و أركان التّوحيد و أساس الدّين (١). زياره الحسين (ع) زياره الله تعالى و إجابته الإمام يوم عاشوراء حين نادى:

١- في نهج البلاغه: ٤٧ الخطبه ٢ قال أمير المؤمنين (ع):...لَمَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَيْدَاءٌ، هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَعِمَادُ الْيَقِينِ... . و في الكافي الشّريف: ٤/٥٧٥ باب زياره قبر أبي عبدالله الحسين (ع) عن الإمام الصادق (ع): ... وَ بِكُمْ فَتِيحَ اللَّهِ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ بِكُمْ يُنْبِتُ وَ بِكُمْ يَفُكُ الدُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَ بِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تَرَهُ كُلَّ مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ بِهَا وَ بِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَ بِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا وَ بِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا... . و في الفقيه: ٢/٦١٥ زياره جامعه لجميع الأئمّه عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي: ... بِكُمْ فَتِيحَ اللَّهِ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَ بِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ... . و في البحار: ٢٣/٣١٣ ب ١٨ عن تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: ٢٨٣ ح ٣٨٤: قال عليّ بن الحسين: ... وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ، وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَ بِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخُسْفِ فِي بَرِّكُمْ، وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَّةِ... . و في البحار: ٢٦/٢٥٩ ب ٥ ح ٣٧- عن أبي عبد الله (ع) قال: نَحْنُ جُنْبُ اللَّهِ وَ... وَ بِنَا فَتِيحَ اللَّهِ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْمَأْوِلُونَ وَ نَحْنُ الْأَخِرُونَ وَ نَحْنُ أَخْيَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعُضْرِ، وَ نَحْنُ سَيَادَةُ الْعِيَادِ وَ سِيَاسَةُ الْبِلَادِ، وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ وَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَ نَحْنُ عَلَّةُ الْوُجُودِ وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا جَهْلًا حَقًّا، وَ نَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ وَ مَصَابِيحُ الرِّسَالَةِ، وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ كَلِمَةُ الْجَبَّارِ، وَ نَحْنُ رَايَةُ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَبَعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَى؛ وَ نَحْنُ أُنْمَةُ الدِّينِ وَ قَائِدَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ إِلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ، وَ نَحْنُ سِرَاجٌ لِمَنْ اسْتَضَاءَ وَ السَّبِيلُ لِمَنْ اهْتَدَى، وَ نَحْنُ الْقَادَةُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَ بِنَا يَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ بِنَا يُدْفَعُ الْعَذَابُ وَ النَّقْمَةُ، فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهَدَى فَلْيَتَفَقَّدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإِنكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ، لِأَنَّا حُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجِمَانُ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ مِيزَانُ قَسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الرِّيَازِ وَ... . و في البحار: ٣٢/٩ ب ١ ح ٣- عن إرشاد المفيد: قال: روت الخاصّه و العامّه عن أمير المؤمنين صلوات الهى عليه و ذكر ذلك أبو عبيده معمر بن المشثى و غيره ممّن لا يتهمه خصوم الشّيعه في روايته: أنّ أمير المؤمنين (ع) قال في أوّل خطبه خطبها بعد بيعه النّاس له على الأمر و ذلك بعد قتل عثمان بن عفّان: ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَنَا بِكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ لَنَا بِكُمْ... .

ص: ١٠

هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ مِنْ مُوَحَّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا، هَلْ مِنْ مُغِيثٍ يَرْجُوا اللَّهَ فِي إِغَاثَتِنَا... (١).

و مبايعه الحسين (ع) و محاربه أعدائه عبر التاريخ و إعلان البرائه من أعداء آل محمد □ و محاكمه الظالمين و إعلان النصره و التهيؤ و الإعداد لنصره طالب ثارالحسين (ع)، الإمام المنتظر □.

و من الزيارات الخاصه به (ع)؛ زيارته فى يوم عاشوراء يوم مقتله (ع)؛ و هو اليوم العظيم الذى لا مثل له فى التاريخ، و وجدت خمسه منها منصوصه عن أهل بيت العصمه و الطهاره، الإمام الباقر و الإمام الصادق □ و الإمام المنتظر □.

و كتابنا هذا يشمل: سبعة أبواب فى فضيله زيارته (ع)، و زيارته الخمسه فى يوم عاشوراء و زياره أخيه أبى الفضل العباس (ع) و وداعه و وداع الإمام (ع) و الشهداء عن مصادرهما الأوليه، مع ذكر إختلافات الألفاظ برواياتها عن نسخها العديده. و أروى الجميع بأسانيدى، و منها عن سيدى الأستاذ العلّامة الجليل و المدافع عن ولايه

١- البحار: ٤٥/٤٦ ب ٣٧، لهوف: ١١٥ المسلك الثانى.

ص: ١١

أهل البيت □، آيه الله السيد محمد علي بن السيد مرتضى الموسوي الموحّد الأبطحي الإصفهاني F، و قد استفدت من سماحته كثيراً في شتى العلوم الإسلاميه، عن مشايخه منهم سيد الطائفه و زعيم الشيعة في عصره، آيه الله السيد حسين الطباطبائي البروجردى و آيه الله السيد عبد الهادي الشيرازى و الشيخ آقا بزرك الطهرانى صاحب «الدريعه» و ساير مشايخه من تلامذه الآيات: الثائني و العراقي و الإصفهاني و الحائري و ساير مشايخه ٢، بطرقهم إلى الحاجي ميرزا حسين الثوري صاحب «مستدرک الوسائل» بطرقه المسطوره في خاتمه كتابه، و عن سيدي الأستاذ آيه الله الأبطحي عن آيه الله المرعشي ٢ بطرقه عن كتب حديث الإماميه عن أهل بيت العصمه و الطهاره □.

و هناك أحاديث كثيره حول التربه المقدسه لحرم الإمام (ع) المطهر و الإستشفاء به و أحاديث في فضيله زيارته في الأيام الخاصه و منها ليله الجمعه و يومها و عرفه و العيدين و منتصف شعبان و... من الأوقات الخاصه لزيارته (ع)، فمن أراد الإطلاع فليراجع موسوعه بحار الأنوار: ٩٨ و وسائل الشيعة: ١٤ و مستدرک الوسائل: ١٠ و جامع أحاديث الشيعة الطبع الأول: ١٢ و الطبع الثاني: ١٥.

هذا أقل الواجب من أصغر محبي سيد الأحرار و الشهداء عبر التاريخ، الإمام الحسين (ع) لزواره صلوات الله عليهم. و أسأل الله تعالى أن يتقبله و يجعله ذخراً ليوم البعث (١)، و أسأل الإمام (ع) الشفاعة، و من زواره أتمس الدعاء.

و قد ساعدني في هذا المشروع بعض أهلي شكر الله سعيهنّ و أخصّ بالذكر ابنتي الفاضلتين، أسأل الله تعالى لهما دوام التوفيق لخدمه تراث آل رسول الله □ و حسن العاقبه.

حيدر حسين حيدر التريتي الكربلائي مولداً و الإصفهاني مسكناً و الكربلائي مسكناً

١- (٢٦) الشعراء: ٨٨-٩٠ □ ولا تُخزني يوم يُبعثون □ يوم لا يُنفع مالٌ ولا بُنُونٌ □ إلا من أتى الله بقلب سليم □.

ص: ١٢

و مدفناً و محشراً إن شاء الله تعالى.

تم في يوم عاشوراء الدّاميه من شهر محرم الحرام سنه ١٤٢٩.

ص: ١٣

الإمام الصادق (ع):

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أَطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ،

ص: ١٤

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، (١) اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، اِنْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَثِيهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

١- كامل الزيارات: ٢٣٧ ب ٧٩ ح ١٧، البحار: ٩٨/١٧٣ ب ١٨ ح ٣٠ و ح ٣٧ و ٣٩.

ص: ١٥

وانا المحسن

قصص الأنبياء للراوندى: ٤٤ الفصل ٣ ح ١٠: ... قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، انْتَفَتَّ آدَمُ يَمَنَةَ الْعَرْشِ، فَبَادَا حَمْسَهُ أَشْبَاحَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ (ع): فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَشْيَاءَهُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ حَمْسِيَّةٌ مِنْ وُلْدِكَ، لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ، وَ لَا الْعَرْشَ وَ لَا الْكُرْسِيَّ، وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ، وَ لَا الْمَلَائِكَةَ وَ لَا الْجِنَّ وَ لَا الْإِنْسَ. هَؤُلَاءِ حَمْسَهُ شَقَقْتُ لَهُمْ إِسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ، وَ أَنَا الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ، وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ، وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَنُ، وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ، آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّةِ أَحَدِهِمْ؛ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَ آلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِي. يَا آدَمُ! هَؤُلَاءِ صَفْوَتِي

ص: ١٧

مِنْ خَلْقِي، بِهِمْ أَنْجِي مَنْ أَنْجِي، وَبِهِمْ أَهْلِكُ مَنْ أَهْلِكُ. عنه البحار: ٢٧/٥ ب ١٠ ح ١٠.

اجازات صفحه ١

ص: ١٨

اجازات صفحه ٢

ص: ١٩

اجازات صفحه ٣

ص: ٢٠

اجازات صفحه ٤

ص: ٢١

و بالحسين...

البحار: ٣٥/٤٠٥ ح ٢٨- مناقب ابن شاذان، روى من طريق العامه باسنادهم إلى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: بِي أَنْذِرْتُمْ، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اهْتَدَيْتُمْ. وَقَرَأَ: ﷻ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﷻ وَالْحَسَنُ أُعْطِيَتْهُمُ الْإِحْسَانَ وَالْحُسَيْنُ تَسْبَعُونَ وَبِهِ تَشَبَّهُونَ أَلَا وَإِنَّ الْحُسَيْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ.

ابواب فضيلت زياره الإمام الحسين (ع)

١- «باب»

زياره الإمام أبى عبدالله الحسين (ع) واجبه

ص: ٢٥

الرسول الأكرم أبو القاسم محمد □

١- عن أبي الحسن الفارسي قال: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَةِ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع)

ص: ٢٦

فَقَلَّ مَالِي وَضَعُفَ مِنْ الْكِبَرِ جِسْمِي فَتَرَكْتُ الزِّيَارَةَ فَرَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتِي فَأَنْقَطَعَ عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعَنْ مِثْلَ الْحُسَيْنِ تَهَاجِرُ وَتَتْرُكُ زِيَارَتَهُ؟! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَاشَا لِي أَنْ أَهْجِرَ مَوْلَايَ، لَكِنِّي ضَعُفْتُ وَكَبُوتُ وَلِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَلِقَلَّةِ مَالِي تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ. فَقَالَ (ع): إِصْرِي عَلَى كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحِ دَارِكِ وَأَشْرِي بِأَصْبِعِكَ السَّبَابَةَ إِلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ بَيْنِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ الدَّمْعَةِ السَّابِكِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصَدِّقِ بَيْنَهُ الرَّائِبِ، لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُونًا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنِيَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ سَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ زِيَارَتَكَ تُقْبَلُ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ. (١)

الإمام أبو عبد الله الحسين (ع)

٢- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُقْبَةَ: كَانَ جَارًا لَنَا يُعْرِفُ بِلَعْلِي بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ أُرْوِرُ الْحُسَيْنَ (ع) فِي كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: ثُمَّ عَلَتْ سِنِّي وَضَعُفَ جِسْمِي

١- البحار: ٩٨/٣٧٥ ب ٣٢ ح ١٧- و وجدت بخط بعض الأفاضل نقلًا من خط الشهيد بن مكّي قدس الله روحهما عنه.

ص: ٢٧

وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُ مُدَّةٌ، ثُمَّ وَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سِنِي عُمَرِي، فَحَمَلْتُ عَلَى نَفْسِي وَخَرَجْتُ مَا شِئْتُ، فَوَصَلْتُ فِي أَيَّامِ فَسَلَمْتُ وَصَلَيْتُ رَكَعَتِي الزِّيَارَةَ وَنِمْتُ. فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لِمَ جَفَوْتَنِي وَكُنْتَ لِي بَرًّا؟! فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي ضَعْفَ جَسَدِي وَقَصِيرَتِ حُطَايَ وَوَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سِنِي عُمَرِي فَاتَيْتُكَ فِي أَيَّامٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْكَ شَيْءٌ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ (ع): قُلْ، قَالَ قُلْتُ: رَوَى عَنْكَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ! قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ، فَأَرَوِهِ عَنْكَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ إِرْوِ عَنِّي: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَإِنْ وَجَدْتُهُ فِي النَّارِ أَخْرَجْتُهُ. (١)

الإمام أبو جعفر محمد الباقر (ع)

٣- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)? قُلْتُ: سِتِّتَهُ عَشْرَ فَرَسِيحًا، قَالَ: أَوْ مَا تَأْتُونَهُ؟ قُلْتُ: لَأَ، قَالَ: مَا أَجْفَأَكُمْ. (٢)

٤- عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) قَالَ قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ وَيَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي، قَالَ: أَفْتَأْتِيهِ كُلَّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَأَ مَا آتِيهِ إِلَّا فِي حِينٍ، قَالَ: مَا أَجْفَأَكُمْ، أَمَا لَوْ كَانَ قَرِيبًا مِمَّا لَاتَّخَذْنَاهُ هِجْرَةً، أَى نُهَاجِرُ إِلَيْهِ. (٣)

٥- وَقَالَ الْبَاقِرُ (ع): مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَى

١- الدرر والواقية: ٥١، البحار: ٩٨/١٦ ب ٢ ح ١٩ عن فلاح السائل مثله.

٢- كامل الزيارات: ٢٩٠ ب ٩٧ ح ٧، الوسائل: ١٤/٤٣٣ ب ٣٨ ح ١٩٥٣٩.

٣- كامل الزيارات: ٢٩٣ ب ٩٧ ح ١٠، مزار المفيد: ٢٢٦ ب ٢٩ ح ٨ و التهذيب: ٦/٤٦ ب ١٦ ح ١٤ مثله باختلاف.

ص: ٢٨

قَلْبِهِ، فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ كَانَتْ لَنَا مُجْتَبَاً فَلْيَرْعَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ (ع) زَوَّاراً عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَوَّاراً كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ. (١)

٦- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِنَّ إِثْمَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَمُدُّ فِي الْعُمْرِ وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ الشُّوْءِ، وَإِثْمَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ. (٢)

٧- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَيْدَمَ وَالْغَرَقَ وَالْحَرَقَ وَأَكْلَ السَّبْعِ، وَزِيَارَتَهُ مُفْتَرَضَةٌ عَلَى مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ (ع) بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٣)

٨- قَالَ الْبَاقِرُ (ع): مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَإِنَّ إِثْمَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٤)

الإمام محمد الباقر أو جعفر الصادق □

٩- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا □ أَنَّهُ قَالَ: يَا زُرَّارَةُ! مَا فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تُشْعِدَ فَاطِمَةَ □ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (ع). ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَّارَةُ! أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَلَسَ الْحُسَيْنُ (ع) فِي ظِلِّ الْعَرْشِ وَجَمَعَ اللَّهُ زُورَاهُ وَشَيْعَتَهُ لِيَصِدَّ يَرُؤُوا مِنَ الْكِرَامَةِ وَالنُّصْرَةِ وَ الْبُهْجَةِ وَالسُّرُورِ إِلَى أَمْرٍ لَا يَعْلَمُ صِفَتَهُ إِلَّا اللَّهُ، فَيَأْتِيهِمْ رُسُلٌ أَوْجَاهِهِمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ

١- كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٤، البحار: ٩٨/٤ ب ١ ح ١٦.

٢- كامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦١ ح ١، التهذيب: ٦/٤٢ ب ١٦ ح ١، الوسائل: ١٤/٤١٣ ب ٣٧ ح ١٩٤٨٣ و ص ٤٤٤ ب ٤٤ ح ١٩٥٦٣.

٣- الفقيه: ٢/٥٨٢ ح ٣١٧٧، الأمل للصدوق: ١٤٣ المجلس ٢٩ ح ١٠، المناقب: ٤/١٢٨، البحار: ٩٨/١ ب ١ ح ١.

٤- كامل الزيارات: ١٢١ ب ٤٣ ح ١، مزار المفيد: ٢٦ ب ٩ ح ١، المقنعة: ٤٦٨ ب ١٤، الوسائل: ١٤/٤٤٣ ب ٤٤ ح ١٩٥٦١ و البحار: ٩٨/٣ ب ١ ح ٨.

الْجَنَّةِ يَقُولُونَ إِنَّا رُسُلُ أَرْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ يَقُلْنَ إِنَّا قَدِ اشْتَقْنَاكُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَنَّا فَيَحْمِلُهُمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ السُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ إِلَى أَنْ يَقُولُوا لِرُسُلِهِمْ سَوْفَ نَجِيئُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق (ع)

١٠- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُقَرُّ لِلْحُسَيْنِ (ع) بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٢)

١١- عَنِ الْحَلِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ □ وَعَقَّنَا وَاسْتَخَفَّ بِأَمْرِ هُوَ لَهُ، وَمَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَكَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَإِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ وَيُخَلِّفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ حَمْسِينَ سَنَةً، وَيَزْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَزُرُّهُ لَا حَاطِيئُهُ إِلَّا وَقَدْ مُجِيتٌ مِنْ صَحِيفَتِهِ، فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فَغَسَلَتْهُ وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيَدْخُلُ (٣) عَلَيْهِ رُوحُهَا حَتَّى يُنَشِّرَ، وَإِنْ سَلِمَ فَتُحَّ لَهَا الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةٌ آلافٍ دِرْهَمٍ وَذَخِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةٌ آلافٍ دِرْهَمٍ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ. (٤)

١٢- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ

١- نوادر على بن اسباط: ١٢٣، الأصول الستة عشر: ٣٤٠ ح ٧، المستدرک: ١٠/٢٥٩ ب ٢٨ ح ١.

٢- الإرشاد: ٢/١٣٣، كشف الغمّة: ٢/٤١، الوسائل: ١٤/٤٤٥ ب ٤٤ ح ١٩٥٦٥.

٣- في «خ ل»: وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ.

٤- كامل الزيارات: ١٢٧ ب ٤٦ ح ٢ و ص ٣٣٦ ب ١٠٨ ح ١٤، التهذيب: ٦/٤٥ ب ١٦ ح ١١، الوسائل: ١٤/٤٢٩ ب ٣٨ ح ١٩٥٢٥ و ص ٤٨١ ب ٥٨ ح ١٩٦٤٩.

ص: ٣٠

عَلِيٍّ □، لَكَانَ تَارِكًا حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ □، لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ (ع) فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (١)

١٣- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى (وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ).

وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَيْنِ (ع) مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (٢)

١٤- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ! تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: زُورِيهِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. (٣)

١٥- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِعَبِيدِ الْمَلِكِ الْخَثْعَمِيِّ: يَا عَبِيدَ الْمَلِكِ! لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُرَّضِي حَبَابِكَ بِذَلِكَ يُمِدُّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ وَيُحْيِيكَ اللَّهُ سَعِيدًا وَلَا تَمُوتُ إِلَّا سَعِيدًا (٤) وَيَكْتُبُكَ سَعِيدًا. (٥)

١٦- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) أَنْقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا وَلَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ

١- كامل الزيارات: ١٢٢ ب ٤٣ ح ٤، مزار المفيد: ٢٧/٩ ح ٢، التهذيب: ٦/٤٢ ب ١٦ ح ٢، الوسائل: ١٤/٢٨١ ب ٣٨ ح ١٩٥٢٤ و ص ٤٤٤ ب ٤٤ ح ١٩٥٦٣، البحار: ٩٨/٣ ب ١ ح ١٠.

٢- كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٦ و ص ١٢٢ ب ٤٣ ح ٤، مزار المفيد: ٢٧ ب ٩ ح ٢، التهذيب: ٦/٤٢ ب ١٦ ح ٢، الوسائل: ١٤/٣٣٢ ب ٣٨ ح ١٩٥٣٧، البحار: ٩٨/٥ ب ١ ح ١٨ و في «ك»، «ف» و «ت»: لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ (ع) فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

٣- كامل الزيارات: ١٢٢ ب ٤٣ ح ٢، الوسائل: ١٤/٣٣٧ ب ٣٩ ح ١٩٥٤٧ و البحار: ٩٨/٣ ب ١ ح ٩.

٤- في «خ ل»: شَهِيدًا.

٥- - كامل الزيارات: ١٥١ ب ٤١ ح ٥، الوسائل: ١٤/٣٣١ ب ٣٨ ح ١٩٥٣١، البحار: ٩٨/٤٧ ب ٦ ح ١٢.

سَنَّهُ لَكُنْتُ صَادِقًا وَ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرُكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع)، فَلَا تَدْعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَيَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ فَاطِمَةَ وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. (١)

١٧- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): زُورُوا الْحُسَيْنَ (ع) وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِوَضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَ رِزْقٍ رِزْقًا وَاسِعًا، وَ أَتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ. إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ كُلُّهُمْ يَبْكُونُهُ وَيَسْتَيْعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ وَ إِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ التَّرْحُمِ عَلَيْهِ. (٢)

١٨- سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عُمُرَهُ وَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُتَخَلَّفَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (٣)

١٩- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): حَقٌّ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَ حَقٌّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. (٤)

٢٠- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا

١- كامل الزيارات: ١٥١ ب ٦١ ح ٢، مزار المفيد: ٣٢ ب ١٢ ح ٢، التهذيب: ٦/٤٣ ب ١٦ ح ٦، البحار: ٩٨/٤٧ ب ٦ ح ١١.

٢- كامل الزيارات: ٨٥ ب ٢٧ ح ١٣ و ص ١٥١ ب ٦١ ح ٤، البحار: ٩٨/٢ ب ١ ح ٣ و ص ٤٧ ب ٦ ح ١٣.

٣- كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٣ ح ١٠ و ص ٢٩٧ ب ٩٨ ح ١٦، الوسائل: ١٤/٣٣١ ب ٣٨ ح ١٩٥٣٢ و ص ٥٣٥ ب ٧٤ ح ١٩٧٦٩ و ١٩٧٧٠.

٤- كامل الزيارات: ٢٩٣ ب ٩٨ ح ١، مزار المفيد: ٢٨ ب ١٠ ح ١، التهذيب: ٦/٤٢ ب ١٦ ح ٣، الوسائل: ١٤/٣٣٧ ب ٤٠ ح ١٩٥٤٨ و ص ٥٣٢

ب ٧٤ ح ١٩٧٥٨.

كثيراً و نَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً. (١)

٢١- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُتَّقِصَ الْإِيمَانِ مُتَّقِصَ الدِّينِ، إِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا (٢). (٣)

٢٢- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شِيعَةٌ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشِيعَةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيْفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٤)

٢٣- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِعَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِعِ: يَا عَلِيُّ! زُرِ الْحُسَيْنَ وَ لَا تَدْعُهُ، قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ أَتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ مَا شِئاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا أَتَاهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَ لَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَ لَمَّا غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَعُوهُ وَ قَالُوا: يَا وَلِيَّخِ اللَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبِ رَسُولِهِ وَ حِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَ اللَّهُ لَا تَرَى النَّارَ بَعَيْنِكَ أَبَدًا وَ لَا تَرَكَ وَ لَا تَطْعُمَكَ أَبَدًا. (٥)

٢٤- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِمُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ: يَا مُعَاوِيَةُ! لَا تَدْعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) لِحَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَشْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ

١- كامل الزيارات: ١٥١ ب ٦١ ح ٣، الوسائل: ١٤/٤٣١ ب ٣٨ ح ١٩٥٣٠.

٢- فى «ك»: فى الجنة.

٣- كامل الزيارات: ١٩٣ ح ٢٠١، مزار المفيد: ٥٦ ب ٢٦ ح ١ بنقصان و ح ٢ بكامله، التهذيب: ٦/٤٤ ب ١٦ ح ١٠، الوسائل: ١٤/٤٣٠ ب ٣٨ ح ١٩٥٢٨ و ١٩٥٣٣.

٤- كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٣، الوسائل: ١٤/٤٣٢ ب ٣٨ ح ١٩٥٣٤.

٥- كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٦، البحار: ٩٨/٢٤ ب ٤ ح ٢٤.

عِنْدَهُ. أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْأَيْمَةُ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيَعْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتَّبَعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ عَدَاً مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! (١)

٢٥- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع)، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ. (٢)

٢٦- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): زُورُوهُ (الْحُسَيْنِ) وَلَا تَجْفُوهُ فَإِنَّهُ سَيُّدُ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (مِنَ الْخَلْقِ) (٣). (٤)

٢٧- وَ سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (٥)

٢٨- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شَيْعَةُ لَنَا؛ يُقَالُ إِنَّ أَحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرُهُ لَا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) جَفَاءً مِنْهُ وَ تَهَاوُنًا وَ عَجْزًا وَ كَسَلًا. أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَ لَا كَسَلَ.

١- كامل الزيارات: ١١٦ ب ٤٠ ح ١ و ٣ و ص ١٢٦ ب ٥ ح ٣، ثواب الأعمال: ٩٤، التهذيب: ٦/٤٧ ب ١٦ ح ١٨، البحار: ٩٨/٥٢ ب ٩ ح ٣.

٢- كامل الزيارات: ١١٩ ب ٤١ ح ٣، البحار: ٩٨/٥٤ ب ٩ ح ١١.

٣- في «ك».

٤- كامل الزيارات: ١٠٩ ب ٣٧ ح ١، ثواب الأعمال: ٩٧، الوسائل: ١٤/٤٣٤ ب ٣٨ ح ١٩٥٢٩ و ١٩٥٤٠، قرب الإسناد: ٤٨ الجزء ١ فيه: زُورُوهُ وَ لَا تَجْفُوهُ وَ إِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ شَبِيهُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ عَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ.

٥- كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٥، البحار: ٩٨/٥ ب ١ ح ١٧.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَضْلٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ، أَمَا أَوَّلُ مَا يُصَدِّقُ بِهِ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَيُقَالَ لَهُ: اسْتَيْأَنَفِ الْعَمَلَ. (١).

٢٩- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِأَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ: يَا أَبَانَ! مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)؟ قَالَ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ. فَقَالَ (ع): سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ! وَأَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ! تَتْرُكُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ؟! لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ (ع) كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. يَا أَبَانَ! لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَبَطَ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَيَتُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢).

٣٠- قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ (ع) وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَيُرِيدُ مَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاكَ كَثِيرًا حَزِينًا مُنْكَسِرًا؟ فَقَالَ لِي: لَوْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مُسَائِلَتِي قُلْتُ: وَمَا الَّذِي تَسْمَعُ؟ قَالَ: إِيْتِهَالُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى قَتْلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتْلِهِ الْحُسَيْنِ (ع) وَنُوحِ الْجِنِّ عَلَيْهِمَا وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَشِدَّةِ حُزْنِهِمْ، فَمَنْ يَتَهَنُّ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟!

قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ، مَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ وَفِي كَمْ يَوْمٍ يُؤْتَى وَفِي كَمْ يَسْعُ النَّاسُ تَزْكُهُ؟ قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَفِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جَازَ الثَّلَاثَ سِنِينَ فَقَدْ عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ

١- - كامل الزيارات: ٢٩٢ ب ٩٧ ح ٨، البحار: ٩٨/٧ ب ١ ح ٢٨.

٢- - كامل الزيارات: ٣٣١ ب ١٠٨ ح ٨، البحار: ٩٨/٧ ب ١ ح ٢٩.

ص: ٣٥

قَطَعَ رَحِمَهُ إِلَّا مِنْ عَظْمِهِ، وَ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ (ع) مَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَصْتَلُّ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْأَيْمَةِ وَ الشَّهَدَاءِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَ مَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَاجِلِ وَ الْأَجَلِ وَ الْمَدْخُورِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ؛ لَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَا نَمَّ دَارُهُ مَا بَقِيَ، وَ إِنَّ زَائِرَهُ لَيُخْرِجُ مِنْ رَحْلِهِ فَمَا يَقَعُ فِيئْتُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَعَا لَهُ، فَإِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَكَلَتْ ذُنُوبَهُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَ مَا تَبَقِيَ الشَّمْسُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْئاً، فَيَنْصَرِفُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ وَ قَدْ رُفِعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا يَبْنَالُهُ الْمُتَشَحُّطُ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ يُؤَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ يَقُومُ مَقَامَهُ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الزَّيَّارِهِ أَوْ يَمْضِيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ يَمُوتَ. (١)

٣١- قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِعِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): يَا عَلِيُّ! بَلِّغْنِي أَنَّ أَنْاساً مِنْ شَيْعَتِنَا تَمُرُّ بِهِمُ السَّنَةُ وَ السَّنَتَانِ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) (٢) قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي لَمَأْعُرِفٌ أَنْاساً كَثِيراً بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِحَظِّهِمْ أَخْطَأُوا وَ عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا وَ عَنْ جَوَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْجَنَّةِ تَبَاعَدُوا. قُلْتُ: فَإِنْ أَخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا أَيْجِزِي عَنْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ حُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَعْظَمُ أَجْراً وَ خَيْراً لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ. (٣)

١- كامل الزيارات: ٢٩٧ ب ٩٨ ح ١٧، البحار: ٩٨/١٤ ب ٢ ح ١٤.

٢- في «ت».

٣- مزار المفيد: ٢٢٥ ب ٢٩ ح ٧، التهذيب: ٦/٤٥ ب ١٦ ح ١٢، الوسائل: ١٤/٢٩٩ ب ٣٨ ح ١٩٥٢٦، البحار: ٩٨/٥١ ب ٨ ح ٤.

ص: ٣٦

الإمام أبو الحسن الرضا (ع)

٣٢- قال الإمام الرضا (ع): إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشَيْعَتِهِ وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَضَدِيقًا بِمَا رَغَبُوا فِيهِ كَانَ أَيْمَتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

١- الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢، كامل الزيارات: ١٢١ ب ٤٣ ح ٢، مزار المفيد: ١٨٤ ب ١١ ح ٢ و ص ٢٠١ ب ١٨ ح ١، المقنعه: ٤٧٤ ب ٢٠ و ص ٤٨٦ ب ٣٧، علل الشرائع: ٢/٤٥٩ ب ٢٢١ ح ٣، عيون أخبار الرضا (ع): ٢/٢٦٠ ب ٢٤٦ ح ٢٤، التهذيب: ٦/٧٨ ب ٢٦ ح ٣ و ص ٩٣ ب ٤٣ ح ٢، جامع الأخبار: ٢٧ الفصل (١٢)، روضه الواعظين: ١/٢٠٢، المناقب: ٤/٢٠٨، البحار: ٧/١١٦ ب ٢ ح ١.

ص: ٣٧

ان للحسين...

ص: ٣٨

الخرائج و الجرائح: ٢/٨٤١: بإسناده عن المقداد بن الأسود الكندي □ أن النبي □ خرج في طلب الحسن و الحسين و قد خرجا من البيت و أنا معه... فقلت: كأنّ الحسين أكبر. فقال النبي □: إِنَّ لِلْحُسَيْنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً سَلُّ أُمَّهُ عَنْهُ... .

عنه البحار: ٤٣/٢٧١ ح ٣٩.

٢- «باب»

فضيله الحائر..... و الأنبياء و أهل البيت

ص: ٣٩

أمين وحى الله جبرائيل (ع)

١- روى الإمام علي بن الحسين السجاد (ع)... عن سيدتنا زينب الكبرى بنت علي قالته:... فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله إلى خيذك وأبيك وعمك ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنه هذه الأرض وهم معرّفون في أهل السموات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء

ص: ٤٠

الْمُتَفَرِّقَةَ فَيَوَارُونَهَا وَهَذِهِ الْجُسُومَ الْمُضَرَّجَةَ وَبِنَصْبُونٍ لِهَذَا الطَّفِّ عَلِمًا لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (ع) لَا يَدْرُسُ أَثْرُهُ وَلَا يَغْفُو رَسْمُهُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَلَيَجْتَهِدَنَّ أَيْمَهُ الْكُفْرَ وَاشْتِيَاعَ الضَّلَالَةِ فِي مَحْوِهِ وَتَطْمِيسِهِ فَلَا يَزِدَادُ أَثْرُهُ إِلَّا ظُهُورًا وَآمْرُهُ إِلَّا عُلوًّا. فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْعَهْدُ وَمَا هَذَا الْحَبْرُ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ ﷻ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ... ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ (ع)...: وَإِنَّ سِبْطَكَ هَذَا (وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع)) مَقْتُولٌ فِي عِصَابِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ أَحْيَارٍ مِنْ أُمَّتِكَ بِضَفَةِ الْفِرَاتِ بِأَرْضِ تُدَعَى كَرْبَلَاءَ مِنْ أَجْلِهَا يَكْثُرُ الْكَرْبُ وَ الْبَلَاءُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي كَرْبُهُ وَ لَا تَفْنَى حَسْرَتُهُ، وَ هِيَ أَطْهَرُ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَ أَغْظَمُهَا حُزْمَةً، وَ إِنَّهَا لِمِنْ بَطْحَاءِ الْجَنَّةِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ سِبْطُكَ وَ أَهْلُهُ وَ أَحَاطَتْ بِهِمْ كَتَائِبُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ اللَّعْنَةِ تَزَعْرَعَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَفْطَارِهَا وَ مَادَتِ الْجِبَالُ وَ كَثُرَ اضْطِرَابُهَا وَ اضْطَفَقَتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَ مَا جَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَهْلِهَا غَضَبًا لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِدُرِّيَّتِكَ وَ اسْتِعْظَامًا لِمَا يَنْتَهِكُ مِنْ حُرْمَتِكَ وَ لَشَرِّ مَا تُكَافَى بِهِ فِي ذُرِّيَّتِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي نُصِيرِهِ أَهْلَكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَكَ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ مَنْ فِيهِنَّ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الَّذِي لَا يُفُوتُهُ هَارِبٌ وَ لَا يُعْجِزُهُ مُمْتَنِعٌ وَ أَنَا أَقْدَرُ فِيهِ عَلَى الْإِنْتِصَارِ وَ الْإِنْتِقَامِ. وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي! لَأَعَذِّبَنَّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِي وَ صَفِيِّي وَ أَنْتَهَكَ حُزْمَتَهُ وَ قَتَلَ عِزَّتَهُ وَ نَبَذَ عَهْدَهُ وَ ظَلَمَ

ص: ٤١

أَهْلُهُ عَذَابًا لَا أَعْدُّهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضِجُ كُلُّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بَلْعَنٍ مَنْ ظَلَمَ عَثْرَتَكَ وَاسْتَحَلَّ حُرْمَتَكَ، فَإِذَا بَرَزَتْ تِلْكَ الْعِصَابَةُ إِلَى مَضَاجِعِهَا تَوَلَّى اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا قَبْضَ أَرْوَاحِهَا بِيَدِهِ وَهَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَائِكُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَعَهُمْ آيَتُهُ مِنَ الْيَأْقُوتِ وَالزُّمُرِّدِ مَمْلُوءَةً مِنْ مَيِّاءِ الْحَيَاةِ وَحُلَّلَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَطِيبَ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ، فَعَسَلُوا جِثَّتَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ وَالتَّبَسُّوهُا الْحَلَّلَ وَحَنَطُوهَا بِذَلِكَ الطِّيبِ وَصَلَى الْمَلَائِكَةُ صِفًا صِفًا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَعْرِفُهُمُ الْكُفَّارُ لَمْ يَشْرِكُوا فِي تِلْكَ الدَّمَاءِ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يَتَّبِعُهُ، فَيُؤَارُونَ أَجْسَامَهُمْ وَيَقِيمُونَ رَسِيمًا لِقَبْرِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ بِتِلْكَ الْبَطْحَاءِ يَكُونُ عَلَمًا لِأَهْلِ الْحَقِّ وَ سَبَبًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْفَوْزِ وَ تَحْفُهُ مَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةٌ أَلْفِ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِجُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَيَسْتَتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِرُؤُوسِهِ وَ يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا مِنْ أُمَّتِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ يَسْمُونَ فِي وُجُوهِهِمْ بِمِيسَمِ نُورِ عَرْشِ اللَّهِ: هَذَا زَائِرٌ قَبْرِ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَطَعَ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ الْمِيسَمِ نُورٌ تَغْشَى مِنْهُ الْأَبْصَارُ يَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَيَعْرِفُونَ بِهِ. وَ كَأَنِّي بِكَ يَا مُحَمَّدُ بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ عَلِيٍّ أَمَامَنَا وَ مَعَنَا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصَى عِدَدُهُ وَ نَحْنُ نَلْتَقِطُ مِنْ ذَلِكَ الْمِيسَمِ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُنْجِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ شِدَائِدِهِ وَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَ عَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ قَبْرَ أَخِيكَ أَوْ قَبْرَ سَبْطِيكَ لَا يُرِيدُ بِهِ

ص: ٤٢

غَيْرَ اللَّهِ حَيْلَ وَ عَزَّ وَ سَيَجِدُ أَنَا س حَقَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ اللَّغْنَةُ وَ السُّخْطُ أَنْ يَعْفُوا رَسَمَ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ يَمْحُوا أَثْرَهُ، فَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا..(١).

الرسول الأكرم أبو القاسم محمد □

٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ لِعَلِيٍّ (ع)... يَا أَبَا الْحَسَنِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَ قَبْرَ وُلْدِكَ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَ عَرْضَهُ مِنْ عَرْضَاتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبِيَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صِفَ فُؤِهِ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَتَحَمَّلُ الْمِذْلَةَ وَ الْمَأْذَى فِيكُمْ، فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يَكْثُرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّبًا مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ؛ أَوْلَيْكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي وَ الْوَارِدُونَ حَوْضِي وَ هُمْ زُؤَارِي وَ جِيرَانِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ. يَا عَلِيُّ! مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَ تَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَ مَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ ثَوَابَ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرُوا وَ بَشِّرُوا أَوْلِيَاءَكُمْ وَ مُجِيبِكُمْ مِنَ النَّعِيمِ وَ قَرَّهِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. وَ لَكِنَّ حُثَالَهُ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُؤَارَ قُبُورِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الزَّانِيَةُ بَرْنَائِيهَا، أَوْلَيْكَ شَرَارُ أُمَّتِي لَأَنَالَتَهُمْ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرُدُّونَ حَوْضِي..(٢)

٣- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □: يُقْبَرُ ابْنِي فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ؛ هِيَ الْبُقْعَةُ

١- كامل الزيارات: ٢٥٩ ب ٨٨ ح ١، البحار: ٢٨/٥٥ ح ٢٣.

٢- مزار المفيد: ٢٢٨ ب ٢٩ ح ١٢، التهذيب: ٦/٢٢ ب ٧ ح ٧، فرحة الغرى: ٧٦ ب ٦، ارشاد القلوب: ٢/٤٤١، البحار: ٩٧/١٢٠ ب ٢ ح ٢٢.

الَّتِي كَانَ فِيهَا قَبْرُهُ الْإِسْلَامِ، الَّتِي نَجَّى اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَ نُوحٍ فِي الطُّوفَانِ (١).

٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّهُ لَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارًا، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَفِي رَوَايَةٍ:

قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسَيْنِ (ع) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ، وَرَبَّيْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ. فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَلا وَدَّعَهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَلا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ وَلا مَيِّتٌ

ص: ٤٤

يَمُوتُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. (١)

٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (ع) سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ (أَيَ مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)) لَمَّا أَخْبَرَهُ رَبُّهُ بِقَتْلِهِ وَفَضْلِ زِيَارَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَرَارُهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (٢)

الإمام أمير المؤمنين علي (ع)

٦- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ (ع)... لِلْحُسَيْنِ (ع): وَأَنْتَ يَا حَسَيْنُ! سَيَخْرُجُ لِمُجَاهَدَةِ ابْنِهِ يَزِيدَ، فَيَقْتُلُكَ مِنْ قَوْمِهِ أُبْرَصُ مَلْعُونٌ لَا يُرَاقِبُ فِيكَ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةَ، وَ سَيُقْتَلُ مَعَكَ سَبْعَةُ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، مَا لَهُمْ شِيهُونَ. وَ كَأَنِّي بِكَ تَسْتَسْقِي الْمَاءَ فَلَا تُسْقَى، وَ تُنَادِي فَلَا تُجَابُ، وَ تَسْتَبْعِثُ فَلَا تُعَاثُ وَ كَأَنِّي بِأَهْلِ بَيْتِكَ قَدْ سُبُوا وَ بِنَفْسِكَ قَدْ نُهَبَ، وَ كَأَنِّي بِالسَّمَاءِ قَدْ أَمْطَرَتْ لِفِتْلِكَ دَمًا وَ رَمَادًا، وَ كَأَنِّي بِالْجَنِّ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْكَ، وَ كَأَنِّي بِمَوْضِعِ تَرْبَتِكَ قَدْ صَارَ مُخْتَلَفَ زُورِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمُؤْمِنِينَ. (٣)

٧- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ (ع): كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) وَ كَأَنِّي بِالْحَامِلِ (٤) تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ. (٥)

الإمام أبو الحسن علي السجاد (ع)

١- الأربعون حديثاً لابن أبي الفوارس: ح: ١٢، اليقين: ٢٥٨ ب ٨٩ و ص ٤٠٠ ب ١٤٥، جامع الأخبار: ٢٤ الفصل (١١) بعضه، البحار: ٩٨/٦٢ ب ٩ ح ٤٠، المستدرک: ١٠/٢٥٤ ب ٢٦ ح ٤٩.

٢- - جامع الأخبار: ٢٣ الفصل (١١)، المناقب: ٤/١٢٧ عن فردوس الديلمي.

٣- الدرّ النظيم: ٣٧٧-٣٧٨

٤- في «ب»: بِالْمَحَامِلِ

٥- - عيون اخبار الرضا (ع): ٢/٤٨ ب ٣١ ح ١٩٠، البحار: ٤١/٢٨٧ ب ١١٤ ح ٩.

ص: ٤٥

٨- قَالَ (ع): كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شُيِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَكَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حُفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ، فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ. (١)

٩- وَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (ع): إِتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ، وَيَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَإِنَّهُ إِذَا زَلَّزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ وَسَيَّرَهَا رَفَعَتْ كَمَا هِيَ بِتُرُوتَيْهَا نُورَانِيَّةً صِدَافِيَّةً، فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضِهِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلِ مَسْجِدٍ فِي الْجَنَّةِ؛ لَا يَسِدُّ كُنْهَ إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ. أَوْ قَالَ: أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. فَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، يَعْشَى نُورَهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعًا، وَهِيَ تُنَادِي: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَسَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٢)

١٠- قَالَ الْإِمَامُ السَّجَّادُ (ع) فِي قَوْلِهِ: □ فَحَمَلْتُهُ فَانْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا □ خَرَجْتُ (٣) مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ، فَوَضَعْتُهُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا. (٤)

الإمام محمد الباقر (ع)

١١- قَالَ (ع): مَرَّ عَلَيَّ بِكَرْبَلَاءَ فِي إِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِهَا،

١- صحيفه الرضا (ع): ٢٤٨ ح ١٦١، البحار: ٩٨/١١٤ ب ١٥ ح ٣٦.

٢- كامل الزيارات: ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٥، مزار المفيد: ٢٣ ح ٨، البحار: ٩٨/١٠٨ ب ١٥ ح ١٠ و ١١.

٣- أى مريم □.

٤- التهذيب: ٦/٧٣ ب ٢٢ ح ٨، الوسائل: ١٤/٥١٧ ب ٦٨ ح ١٩٧٢٥، البحار: ١٤/٢١٢ ب ١٧ ح ٨ و ج ٩٨/١١٦ ب ١٥ ح ٤٥.

ص: ٤٦

تَرْفَرَقَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَنَاحُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ. طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبِهِ عَلَيْكَ تُهْرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ. (١)

١٢- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): الْغَاضِرِيَّةُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (ع)، وَ نَاجَى نُوحًا فِيهَا، وَ هِيَ أَكْرَمُ أَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا أَوْلِيَاءَهُ (وَ أَوْلَادَهُ نَبِيَّهُ) (٢)، فَزُورُوا قُبُورَنَا بِالْغَاضِرِيَّةِ. (٣)

١٣- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): إِنَّ وَلايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشَيْءٍ؛ وَ ذَلِكَ أَنْ قَبِرَ عَلِيٌّ (ع) فِيهِ، وَ إِنَّ إِلَى لِزْقِهِ لَقَبْرًا آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ)، وَ مَا مِنْ آتٍ أَتَاهُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إِنَّهُ لَتَحْفُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ. (٤)

١٤- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ شِعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ الْحُسَيْنَ (ع) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا شَيْعُوهُ وَ لَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ. (٥)

١٥- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): لِمَالِكِ الْجُهَنِيِّ: يَا مَالِكُ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

١- - قرب الإسناد للحميري: ١٤، كامل الزيارات: ٢٦٩ ب ٣٨ ح ١١ عن أبي عبد الله (ع) قال:....، خصائص الأئمة: ٤٧، الخرائج و الجرائح: ١/١٨٣ ب ٢، كشف الغممة: ٢/١٢ و ص ٥٤: الأصبغ بن نباته عن علي (ع) قال: أَتَيْنَا مَعَهُ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلِيٌّ (ع): هَاهُنَا مَنَاحُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا مَهْرَاقُ دِمَائِهِمْ فَنِيَّةٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُفْتَلُونَ بِهَذِهِ الْعَرَصَةِ تَبْكِي عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ. (٢) فِي «ب».

٣- كامل الزيارات: ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٦، البحار: ٩٨/١٠٨ ب ١٥ ح ١٣.

٤- ثواب الأعمال: ٨٨، البحار: ٩٨/١٤٠ ب ١٧ ح ١.

٥- كامل الزيارات: ٨٥ ب ٢٧ ح ١٠ و ص ١٨٩ ب ٧٧ ح ٢، ثواب الأعمال: ٨٨، البحار: ٩٨/٥٥ ب ٩ ح ١٦.

ص: ٤٧

لَمَّا قَبِضَ الْحُسَيْنَ (ع) بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْتًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّهَ وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ وَ قَبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَأَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَجَّهَ قَالَ: وَ عُمْرَةَ يَا مُحَمَّدًا. (١)

١٦- وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْتَاءَ غَيْرَاءَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

١٧- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ (ع): خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعِهِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا. فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ وَ أَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَ مَسْكَنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ. (٣)

الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق (ع)

١٨- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): الْغَاضِرِيُّهُ تُوْبَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. (٤)

١٩- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِي وَ قَدْ بَنَى اللَّهُ

١- كامل الزيارات: ١٩٢ ب ٧٧ ح ١٠، البحار: ٩٨/٦٨ ب ٩ ح ٦٣.

٢- عيون اخبار الرضا (ع): ٢/٤٤ ب ٣١ ح ١٥٩، الوسائل: ١٤/٤٢٢ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٧، البحار: ٩٨/٦٩ ب ١٠ ح ١.

٣- كامل الزيارات: ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٤ و ص ٢٧٠ ح ١٣، التهذيب: ٦/٧٢ ح ٦، الوسائل: ١٤/٥١٦ ب ٦٨ ح ١٩٧٢٣، البحار: ٥٤/٢٠٢ ح ١٤٦ و ج ٩٨/١٠٧ ب ١٥ ح ٩-٥، المستدرک: ١٠/٣٢٢ ب ٥١ ح ٢.

٤- كامل الزيارات: ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٧، البحار: ٩٨/١٠٨ ب ١٥ ح ١٤.

ص: ٤٨

بَيْتَهُ (١) عَلَى ظَهْرِي، يَا بَنِي النَّاسِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَ جَعَلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَ أَمْنَهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ: كُفِّي وَ قَرِّي. فَوَعَزَّتِي وَ جَلَّالِي! مَا فَضَّلُ مَا فَضَّلْتِ بِهِ فِيمَا أُعْطِيتِ بِهِ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلِهِ الْإِبْرَهَ غَرَسَتْ (٢) فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ لَوْلَا تُزْبُهُ كَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتُكَ وَ لَوْلَا مَنْ تَضَمَّنَهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَأَخَلَقْتُ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ افْتَخَرْتَ. فَفَرِّي وَ اسْتَقَرِّي وَ كُونِي دَتِيًّا مُتَوَاضِعَةً ذَلِيلًا مَهِينًا غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَ إِلَّا سُخْتُ بِكَ وَ هَوَيْتُ بِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (٣)

٢٠- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ الْأَرْضِينَ وَ الْمِيَاءَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، فَمِنْهَا مَا تَفَاخَرَتْ وَ مِنْهَا مَا بَعَتْ. فَمَا مِنْ مَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ إِلَّا عُوقِبَتْ لِتَرْكِ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ، حَتَّى سَلَطَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَ أَرْسَلَ إِلَى زَمْرَمَ مَاءً مَالِحًا حَتَّى أَفْسَدَ طَعْمَهُ. وَ إِنَّ كَرْبَلَاءَ وَ مِيَاءَ الْفُرَاتِ أَوْلُ أَرْضٍ وَ أَوْلُ مَاءٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي بِمَا فَضَّلَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ تَفَاخَرَتْ الْأَرْضُونَ وَ الْمِيَاءُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَتْ: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّفَاءِ فِي تَرْبَتِي وَ مَائِي وَ لَا فَخْرَ، بَلْ خَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ، وَ لَا فَخْرَ عَلَيَّ مِنْ دُونِي، بَلْ شُكْرًا لِلَّهِ. فَأَكْرَمَهَا وَ زَادَ فِي تَوَاضُعِهَا (٤) وَ شُكْرِهَا لِلَّهِ بِالْحُسَيْنِ (ع) وَ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ

١- في «خ ل»: «بُنِيَ بَيْتُ اللَّهِ».

٢- في «خ ل»: «عُمِسَتْ».

٣- كامل الزيارات: ٢٦٧ ب ٨٨ ح ٣، البحار: ٩٨/١٠٦ ب ١٥ ح ٤٣ و ٤٣.

٤- في «خ ل»: «وَ زَادَهَا لِتَوَاضُعِهَا».

رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى. (١)

٢١- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع) لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا فُلَانُ! أَتَزُورُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي أَزُورُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سَنَيْنٍ أَوْ سِتِّينَ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ وَهُوَ مُضِيًّا وَجْهَهُ: أَمَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أَفْضَلَ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتُ فِتْدَاكَ أَكُلُ هَذَا الْفُضْلِ؟! فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حَيْدْتُكُمْ بِفَضْلِ زِيَارَتِهِ وَبِفَضْلِ قَبْرِهِ لَتَرَكْتُمْ الْحَجَّ رَأْسًا وَمَا حَجَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ. وَيَحْكُ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ (بِفَضْلِ قَبْرِهِ) كَزَبَلَاءِ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَمًا؟! قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ الْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)؟! فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ جَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا. أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ يَقُولُ: إِنَّ بَاطِنَ الْقَدَمِ أَحَقُّ بِالْمَسِيحِ مِنْ ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَرَضَ هَذَا عَلَى الْعِبَادِ؟ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْقِفَ لَوْ كَانَ فِي الْحَرَمِ كَانَ أَفْضَلَ لِأَجْلِ الْحَرَمِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ؟ (٢)

٢٢- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) حُزْمَةٌ مَعْلُومَةٌ (٣)، مَنْ عَرَفَهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أُجِيرَ. قُلْتُ: صِفْ لِي مَوْضِعَهَا (جَعَلْتُ فِدَاكَ) (٤) قَالَ: إِسْحَاحٌ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ قُدَامِهِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا

١- كامل الزيارات: ٢٧٠ ب ٨٨ ح ١٥، البحار: ٩٨/١٠٩ ب ١٥ ح ١٧.

٢- كامل الزيارات: ٢٦٦ ب ٨٨ ح ٢، الوسائل: ١٤/٥١٣ ب ٦٨ ح ١٩٧١٩.

٣- في «ت»: «مَعْرُوفَةٌ».

٤- في «ف».

ص: ٥٠

مِنْ نَاجِيهِ رِجَالِيهِ وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ، وَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ مِنْ يَوْمِ دُفِنَ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ مِنْهُ بِأَعْمَالِ زُورِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَكِكٍ وَ لَمَّا نَبِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ (وَ لَمَّا فِي الْأَرْضِ) (١) إِلَّا وَ هُمْ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يَعْرُجُ. (٢)

٢٣- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَ لَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمَّنْتُهُ. أَلَا وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْئَلُكَ جَدِّي الْحُسَيْنُ (ع)، وَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَ جَبْرَائِيلُ وَ ميكائيلُ يُزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا تَفْقُدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ. (٣)

٢٤- وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) يَسْتِيرُ بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مَسِيرِهِ مِيلٌ أَوْ مِيلَيْنِ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ قَالَ: قَبِضْ فِيهَا مَائَتَا نَبِيٍّ وَ مَائَتَا وَصِيٍّ وَ مَائَتَا سِبْطِ شُهَدَاءِ بِأَتْبَاعِهِمْ فَطَافَ بِهَا عَلَى بَعْلَتِهِ خَارِجاً رِجَالِيهِ مِنَ الرُّكَّابِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: مَنِيَاخُ رِكَّابٍ وَ مَصَارِعُ شُهَدَاءَ لَمَّا يَسْئَلُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَمَّا يَلْحَقُهُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ. (٤)

١- - في «ف».

٢- الكافي: ٤/٥٨٨ ح ٦، كامل الزيارات: ١١١ ب ٣٨ ح ١ و ٢٧٢ ب ٨٩ ح ٤ باختلاف، مزار المفيد: ٢٤ ب ٨ ح ٢ و ١٤١ ب ٦١ ح ٣، ثواب الأعمال: ٩٤، التهذيب: ٦/٤٦ ب ١٦ ح ١٥ و ٧١ ب ٢٢ ح ٣ باختلاف، مصباح المتهجد: ٧٣١، روضه الواعظين: ١/١٩٤ و ج ٢/٤١١ و فيه: لَيْسَ مَلَكٌ، الوسائل: ١٤/٥١١ ب ٧٦ ح ١٩٧١٣، البحار: ٩٨/٥٩ ب ٩ ح ٢٧ و ص ١١٠ ب ١٥ ح ١٩.

٣- كامل الزيارات: ٢٦٩ ب ٨٨ ح ١٠، البحار: ٩٨/١٠٩ ب ١٥ ح ١٦.

٤- التهذيب: ٦/٧٢ ب ٢٢ ح ٧، الخرائج و الجرائح: ١/١٨٣ ب ٢، الوسائل: ١٤/٥١٦ ب ٦٨ ح ١٩٧٢٤.

ص: ٥١

٢٥- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّهُ لَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (١)

٢٦- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّهُ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ وَيُنزِلُ مِثْلَهُمْ، فَيَصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (٢)

٢٧- وَقَالَ (ع) لَصِيفُونَ الْجَمَالِ: لَمَّا أَتَى الْحَيْرَةَ، هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: وَتَزُورُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَزُورُهُ، وَاللَّهِ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ، يَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَمُحَمَّدٌ أَفْضَلُ

١- - كامل الزيارات: ١١٤ ب ٣٩ ح ٢، ثواب الأعمال: ٩٦، الوسائل: ١٤/٢١ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٤.

٢- - كامل الزيارات: ٢٩٦ ب ٩٨ ح ١٥، البحار: ٩٨/١٥ ب ٢ ح ١٧.

ص: ٥٢

الأنبياءِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ. فَقَالَ صِهْفَوَانُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! فَتَزَوَّرُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتَّى تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا صِهْفَوَانُ، إِنْ زِمْتُ تَكْتُبُ لَكَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَذَلِكَ تَفْضِيلٌ. (١)

٢٨- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ □ عَلَى ظَهْرِ نَجْفٍ [النَّجْفِ]، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ، رَكِبَ فَرَسًا أَدْهَمَ أُبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَهْرَاخٌ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَمَّا يَبْقَى أَهْلٌ بَلَدِهِ إِلَّا وَهُمْ يَطُّنُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَسَرَ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ □ انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ □، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ (ع) فِي السَّفِينَةِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (ع) حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَكَانُوا مَعَ عِيسَى (ع) حِينَ رُفِعَ، وَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مُسَوِّمِينَ وَ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَصَعِدُوا فِي الْإِسْتِئْذَانِ وَ هَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ (ع) فَهُمْ شَعْتُ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ. (٢)

٢٩- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): كَأَنِّي بِالْقَائِمِ □ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ... فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ... أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ هَبَطُوا

- ١- كامل الزيارات: ١١٢ ب ٣٨ ح ٤، الوسائل: ١٤/٤٧٩ ب ٥٧ ح ١٩٦٤٧، البحار: ٩٨/٦٠ ب ٩ ح ٣٢ و قال العلامة المجلسي □ فيه: بيان زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصه عليه و على زائريه صلوات الله عليه قوله (ع) و ذلك تفضيل أى زياره الرب.
- ٢- كمال الدين: ٢/٦٧١ ب ٥٨ ح ٢٢، منتخب الأنوار المضيئه: ١٩٨ الفصل (١٢)، البحار: ٥٢/٣٢٥ ب ٢٧ ح ٤٠.

ص: ٥٣

يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَأْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَمَّا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَمَّا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَدَّعُوهُ وَ لَمَّا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَمَّا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صِلُّوا عَلَى جَنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ (١). (٢).

٣٠- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ شَدَّعُوهُ حَتَّى يُبَلِّغُوهُ مَأْمَنَهُ وَ إِنْ مَرِضَ عَادُوهُ غُدُوَةً وَ عَشِيَّةً وَ إِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

٣١- رُوِيَ أَنَّ (الصَّادِقَ (ع)) مَرِضَ فَأَمَرَ مَنْ عِنْدَهُ أَنْ يَشْتَاتُجِرُوا لَهُ أَجِيرًا يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَوَجَدُوا رَجُلًا؛ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنَا أَمْضِي وَ لَكِنَّ الْحُسَيْنَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَ هُوَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، فَرَجَعُوا إِلَى الصَّادِقِ (ع) وَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ وَ لَكِنَّ أَمَا عَرَفَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَاعًا يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ، فَتِلْكَ الْبُقْعَةُ مِنْ تِلْكَ الْبُقَاعِ (٣).

٣٢- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَرَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَصَيَّعُدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي!

١- الغيبة للنعماني: ٣٠٩ ب ١٩ ح ٤، كامل الزيارات: ١١٩ ب ٤١ ح ٥، البحار: ٥٢/٣٢٨ ب ٢٧ ح ٤٨

٢- الكافي: ٤/٥٨١ ح ٦، كامل الزيارات: ١٨٩ ب ٧٧ ح ١، ثواب الأعمال: ٨٨، المناقب: ٤/١٢٨، الوسائل: ١٤/٤٠٩ ب ٣٧ ح ١٩٤٧٦، البحار: ٩٨/٦٣ ب ٩ ح ٤٤.

٣- عدّه الداعي: ٤٨، الوسائل: ١٤/٥٣٧ ح ١٩٧٧٤

ص: ٥٤

مَرَرْتُمْ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ إهبطوا إلى قبره. فهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (١)

٣٣- عَنْ رَبِيعٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) بِالْمِيدَانِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ الْحَسَيْنُ؟! أَمَا وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

٣٤- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): هَبَطَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ (ع) فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِثْمَارِ (٣) فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحَسَيْنُ (٤) (ع) وَلَعَنَ قَاتِلَهُ وَمَنْ أَعَانَ عَلَيْهِ وَمَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَأْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَلَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَلَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّى عَلَى جَنَازَتِهِ وَاسْتَعْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ (٥). □

٣٥- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّانَهُ تَعْدِلُ حَجَّهَ وَعُمْرَهَ وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ. (٦)

١- جامع الأخبار: ٢٣ الفصل (١١).

٢- كامل الزيارات: ٨٤ ب ٢٧ ح ٩ و أضاف: قال محمد بن مسلم: يَحْرُسُونَهُ وَ ص ١٠٩ ب ٣٧ ح ٢، جامع الأخبار: ٢٣ الفصل (١١)، الوسائل: ١٤/٢١ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٥، البحار: ٤٥/٢٢٣ ب ٤١ ح ١٣ و ج ٩٨/٦٤ ب ٩ ح ٤٧.

٣- في «خ ل»: الإِسْتِثْمَانُ

٤- في «خ ل»: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥- كامل الزيارات: ٨٣ ب ٢٧ ح ٢ و ص ١٩٢ ب ٧٧ ح ٩، الغيبة للنعماني: ٣١٠ ب ١٩ ح ٥، أمالي الصدوق: ٦٣٨ المجلس ٩٢ ح ٧، الوسائل: ١٤/٢٧ ب ٣٧ ح ١٩٥٢٣، البحار: ٤٥/٢٢٦ ب ٤١ ح ٢١ و ص ٢٢٠ ب ٤١ ح ٢.

٦- كامل الزيارات: ١٥٩ ب ٦٥ ح ٨، البحار: ٩٨/٤٠ ب ٥ ح ٦١.

ص: ٥٥

٣٦- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): وَكَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُغْنًا غَيْرًا مِنْ يَوْمٍ قُتِلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ (بِعْنَى بِذَلِكَ قِيَامِ الْقَائِمِ) وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ زُورُ الْحُسَيْنِ (ع) أَفْعَلُ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ (كَذَا وَكَذَا) (١).

٣٧- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صِلَاهِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صِلَاهٍ مِنْ صِلَاهِ الْأَدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لَزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ (٢).

٣٨- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مُنْذُ يَوْمٍ دُفِنَ فِيهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (٣).

٣٩- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تُرَعُهُ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ (٤).

٤٠- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا آتَاهُ

١- - كامل الزيارات: ١١٩ ب ٤١ ح ٤٠٢، الفقيه: ٢/٥٨١ ح ٣١٧٣، ثواب الأعمال: ٨٧، التهذيب: ٦/٤٧ ب ١٦ ح ١٩، البحار: ٩٨/٥٤ ب ٩ ح ١٢.

٢- كامل الزيارات: ٨٦ ب ٢٧ ح ١٤ ص ١٢١ ب ٤٢ ح ٢٠١، البحار: ٩٨/٥٥ ب ٩ ح ١٥ و ٢٣.

٣- - كامل الزيارات: ٢٧١ ب ٨٩ ح ١، الفقيه: ٢/٥٧٩ ح ٣١٦٥ و ٦٠٠ ح ٣٢٠٧، البحار: ٩٨/١١٠ ب ١٥ ح ٢٣.

٤- - كامل الزيارات: ٢٧١ ب ٨٩ ح ١، مزار المفيد: ١٤٢ ب ٦١ ح ٥، الفقيه: ٢/٥٧٩ ح ٣١٦٦ و ٦٠٠ ح ٣٢٨٠ بعضه و ص ٥٧٩ ح ٣١٦٥ و ص ٦٠٠ ح ٣٢٠٧ بعضه الآخر، ثواب الأعمال: ٩٤، مصباح المتهجد: ٧٣٢، جامع الأخبار: ٢٦ الفصل (١١)، الوسائل: ١٤/٤١٦ ب ٣٧ ح ١٩٤٩٠، البحار: ٩٨/١١٠ ب ١٥ ح ٢٣، المستدرک: ١٠/٣٢٤ ب ٥١ ح ٨.

ص: ٥٦

مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَأَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مُنذُ قُبِضَ شُعْثًا غُيْبًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيْعُوهُ وَمَنْ مَرَضَ عَادُوهُ وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ. (١)

٤١- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ (ع) مَلَكًا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَيَسْتَتَغْفِرُونَ لِرُؤُوسِهِ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ. (٢)

٤٢- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! كُنْتُ فِي الْحَيْرَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ جَمِيلَةٍ وَجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٍ رِيحُهُمْ، شَدِيدَةٍ بَيَاضِ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعِ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) وَأَقْبَلَهُ وَأَدْعُو بِدَعْوَاتِي، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): أَتَدْرِي مَنْ هُوَ لِمَاءِ؟ قُلْتُ: لِمَا جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ (ع) أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ، فَعَرَّجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَصِيِّبِي مُحَمَّدٍ وَهُوَ يُقْتَلُ وَ يُضْطَهَدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ فَانزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ فَابْكُوهُ شُعْثًا غُيْبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةَ (٣). (٤)

٤٣- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ

١- - كامل الزيارات: ١٩٠ ب ٧٧ ح ٣، البحار: ٩٨/٤٥ ب ٦ ح ٢ و ص ٥٥ ب ٩ ح ٢٠.

٢- - كامل الزيارات: ٨٦ ب ٢٧ ح ١٥، البحار: ٩٨/٥٦ ب ٩ ح ٢٤.

٣- - فى «خ ل»: السَّاعَةَ.

٤- - كامل الزيارات: ١١٥ ب ٣٩ ح ٥ و ٦، البحار: ٤٥/٤٠٧ ب ٥٠ ح ١٣ و ج ٩٨/٦١ ب ٩ ح ٣٤.

ص: ٥٧

الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِذَا هَمَّ بِزِيَارَتِهِ الرَّجُلُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ فَإِذَا خَطَا مَحْوَهَا ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالَ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تُوَجِّبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اكْتَنَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ: قَدَّسُوا زُورًا حَبِيبِ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اِعْتَسَمُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ: يَا وَفْدَ اللَّهِ أُبَشِّرُوا بِمِرَافَقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع): أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَرَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ اتَّقَاهُمْ (١) النَّبِيُّ ﷺ (وَ عَلَيَّ) (ع) (٢) عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ. (٣)

٤٤- وَقَالَ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): كَأَنِّي بِالْمَلَائِكَةِ وَاللَّهِ قَدْ إِزْدَحَمُوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، قَالَ قُلْتُ: فَيَتَرَاءُونَ لَهُ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ لَزِمُوا وَاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمْسِدُونَ وَجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَيُنزِلُ اللَّهُ عَلَى زُورِ الْحُسَيْنِ غُدُوَةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَخُدَامَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ. قَالَ قُلْتُ: هَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ قَالَ لِي: يَا مُفَضَّلُ أَزِيدُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَيِّدِي قَالَ: كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةً بِالْجَوَاهِرِ وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ (ع) جَالِسٌ عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تَسْبِعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: أَوْلِيَانِي سَلُونِي فَطَلَمَا أُودِيْتُمْ وَذُلُّتُمْ وَاضْطُهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَاتَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا

١- في «خ ل»: اِكْتَنَفَهُمْ.

٢- في «ت»

٣- كامل الزيارات: ١٣٢ ب ٤٩ ح ٣ و ص ١٣٧ ب ٥٢ ح ٣ و ص ١٥٢ ب ٦٢ ح ٣، ثواب الأعمال: ٩١، التهذيب: ٦/٥٣ ب ١٧ ح ٣، جامع الأخبار: ٢٦ الفصل (١١)، البحار: ٩٨/٦٤ ب ٩ ح ٥٠ و ص ٦٥ ب ٩ ح ٥١ و ص ١٤٧ ب ١٧ ح ٣٤.

ص: ٥٨

وَالْآخِرَهُ إِلَّا قَصَيْتَهَا لَكُمْ. فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشُرْبُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِصَاءَ لَهَا وَلَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا. (١)

٤٥- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً؛ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْحَرَمَ وَمَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ وَمَقَاتِلَ الشُّهَدَاءِ وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ. يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ (ع) إِذْ جَهَلَهُ الْجَاهِلُ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَيَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ إِلَى خَالِصِهِ اللَّهُ تَزَحَّلْ بِالْكَرَامَةِ وَتَأْمِنِ النَّدَامَةَ، يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلِكٌ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ إِلَيْهِ عِنْدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَيَسْأَلَ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ وَلَا يَبْقَى مَلِكٌ فِي الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيُحْيِيهِمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَسْمَعُ اللَّهُ أَصْوَاتَهُمْ النَّبِيِّينَ (٢) فَيَتَرَحَّمُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِيِّ (ع) وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ. (٣)

٤٦- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع) لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِيِّ (ع)؟ قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ آخَرَ، قَالَ: فَتُرْوَرُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ أَلَا أَفْرَحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟

١- - كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٥٠ ح ٣، البحار: ٩٨/٦٥ ب ٩ ح ٥٣.

٢- - فى «خ ل»: فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ.

٣- - كامل الزيارات: ١٢٥ ب ٤٤ ح ٣، البحار: ٩٨/٦٦ ب ٩ ح ٥٧.

ص: ٥٩

قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَأْخُذُ فِي جِهَارِهِ وَيَتَهَيَّأُ لِرِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)، يَا مُفْضَلُ! إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) فَحَفِّفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كِفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: مَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَسْبِيحِي فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا أَوْ وَضَعْتَهَا كِتَابَ الْكُتُوبِ الْمُسْتَضْحَطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا سَلِمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِيَدِكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، ثُمَّ تَمَضِّي إِلَى صِلَاتِكَ وَلَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رَكَعْتَهَا عِنْدَهُ كِتَابٌ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَاعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَأَقَمْتَ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَسَلِمْتَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَإِنَّ هُوَ مَاتَ مِنْ عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَتَقْبَلُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ مَنْزِلَهُ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَافَى قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ □ وَقَدْ وَافَى مَنْزِلَهُ فَأَيْنَ نَذَهَبُ؟ فَيَنَادِيهِمُ النَّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَلَائِكَتِي قَفُوا بَبَابِ عِبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى، قَالَ: فَلَا يَزَالُونَ بِبَابِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ

ص: ٦٠

يُقَدِّسُونَهُ وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ وَإِذَا تُوفِّيَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَكَفَنَهُ وَغَسَلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَكَلَّمْنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ تُوفِّيَ فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي! قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (١)

٤٧- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَائِكَةٍ مُنْذُ يَوْمِ قُبُضِ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيِعُوهُ إِلَى مَيَّامِهِ وَمَنْ مَرَضَ عِيَادُوهُ وَمَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ. (٢)

٤٨- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع) لِسَيِّدِي: يَا سَيِّدِي! تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَا قَالَ: مَا أَجْضَاكُمْ، فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ. قَالَ: يَا سَيِّدِي مَا أَجْضَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ (ع)، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْثٍ غَيْرٍ يَبْكُونَ وَيُزُورُونَ وَلا يَفُتُّونَ وَما عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَرَاخٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لِي: إِضْعُدْ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ التَّفِثْ يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ، ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنَحَّوْا نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تُكْتَبُ لَكَ بِذَلِكَ زُورَةٌ وَالزُّورَةُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ. قَالَ سَيِّدِي: فَرُبَّمَا فَعَلْتُ

١- - كامل الزيارات: ٢٠٥ ب ٧٩ ح ٥ و ص ١٥٣ ب ٦٢ ح ٤، البحار: ٩٨/١٦٣ ب ١٨ ح ٨.

٢- - كامل الزيارات: ١٦٧ ب ٦٩ ح ٢، المستدرک: ١٠/٢٣٨ ب ٢٦ ح ١٤.

ص: ٤١

ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً. (١)

٤٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: حُزْمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهِ. (٢)

٥٠- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): حَرِيمٌ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ. (٣)

٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَقُولُ: قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً مُكْسِراً رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَفِيهِ (٤) مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ مِنْ مَلَائِكَةِ مَقَرَّبٍ وَكَانَ نَبِيُّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَزُورَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ. (٥)

١- - كامل الزيارات: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٣ و ص ٢٩١ ب ٩٧ ح ٩٤، الفقيه: ٢/٥٩٩ ح ٣٢٠٣، التهذيب: ٦/١١٦ ح ٢١، جامع الأخبار: ٢٦ الفصل

(١)، البحار: ٩٨/٣٦٦ ب ٣٢ ح ٤، مستدرک الوسائل: ١٠/٣٠٧ ب ٤٦ ح ٣.

٢- - كامل الزيارات: ٢٧١ ب ٨٩ ح ٢، مزار المفيد: ١٤٠ ب ٦١ ح ٢ و مصباح المتعجد: ٧٣١ و فيهما: جَوَانِبُ الْقَبْرِ، البحار: ٩٨/١١١ ب ١٥ ح ٢٥.

٣- - كامل الزيارات: ٢٨٢ ب ٩٣ ح ٩، البحار: ٩٨/١١٤ ب ١٥ ح ٣٥.

٤- في «خ ل»: مِنْهُ.

٥- كامل الزيارات: ١١٢ ب ٣٨ ح ٣ و ص ١١٤ ب ٨٩ ح ٤ مثله وفيه: قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)... مِنْهُ مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ... يَزُورُ الْحُسَيْنَ (ع) فَفَوْجٌ...

و ح ٥، مزار المفيد: ١٤١ ب ٦١ ح ٤ و مصباح المتعجد: ٧٣٢، التهذيب: ٦/٧٢ ب ٢٢ ح ٤ الى قوله: الْجَنَّةِ، روضه الواعظين: ٢/٤١١ الى قوله:

الْجَنَّةِ، البحار: ٩٨/٦٠ ب ٩ ح ٣٣ و ص ١٠٦ ب ١٥ ح ١ و ٢٩. قال شيخ الطائفة الطوسي في التهذيب: ٦/٧٢: وَكَانَ فِي هَيْدِهِ الْأَخْيَارِ

تَنَاقُضٌ وَ لَمَّا تَصَادُ وَ إِنَّمَا وَرَدَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي الْفَضْلِ وَ كَانَ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ غَايَةً فِيمَنْ يُحَوِّزُ ثَوَابَ الْمَشْهَدِ إِذَا حَصَلَ فِيهَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ

الْقَبْرِ عَلَى خَمْسَةِ فَرَسَخٍ ثُمَّ الَّذِي يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْفَضْلِ مَنْ حَصَلَ عَلَى فَرَسَخٍ ثُمَّ الَّذِي حَصَلَ عَلَى خَمْسَةِ وَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً ثُمَّ مَنْ حَصَلَ

عَلَى عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَتَنَاقُضْ وَ لَمْ تَتَضَادَّ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَيْدِهِ الْأَخْيَارِ مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ مِنْ

الْفَضْلِ وَ الْبَرَكَهِ. و قال في مصباح المتعجد: ٧٣٢: و الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصر خمس فراسخ و

أدناه في المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعاً و أشرف الخمس و عشرين ذراعاً و أشرف عشرون ذراعاً و أشرف العشرين ما

شرف به و هو الحدث نفسه.

ص: ٦٢

٥٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمَ اللَّهُ الْإِتِمَامَ فِي أَرْبَعِ مَوَاطِنَ حَرَّمَ اللَّهُ وَحَرَّمَ رَسُولُهُ وَحَرَّمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَّمَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) □.

٥٣- عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَتَمُّ الصَّلَاةُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الرَّسُولِيِّ □ وَ الْمَسْجِدِ الْكُوفِيِّ وَ حَرَّمَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٢)

٥٤- وَقَالَ الصَّادِقُ (ع): مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَ الْمَسْجِدِ الْكُوفِيِّ وَ حَائِثِ (٣) الْحُسَيْنِ (ع). (٤)

٥٥- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: تَتَمُّ الصَّلَاةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الرَّسُولِيِّ □ وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع). (٥)

٥٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): تَتَمُّ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ

١- - كامل الزيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٥، الخصال: ١/٢٥٢، التهذيب: ٥/٤٣٠ ب ٢٦ ح ٣، الإستبصار: ٢/٣٣٤ ب ٢٢٩ ح ١، الوسائل: ٨/٥٢٤ ب ٢٥ ح ١١٣٤٣، البحار: ٨٦/٧٧ ب ٢ ح ٢.

٢- - الكافي: ٤/٥٨٦ ح ٢-٣ و ٥، كامل الزيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٣، مزار المفيد: ١٣٦ ب ٦٠ ح ١، التهذيب: ٥/٤٣١ ب ٢٦ ح ٢٦٣ و ١٤٣ ح ٤٣٢ ب ٢٦ ح ١٤، الإستبصار: ٢/٣٣٥ ب ٢٢٩ ح ٤-٦، مصباح المتهجد: ٧٣١، الوسائل: ٨/٥٢٨ ب ٢٥ ح ١١٣٥٦ و ٥٣١ ح ١١٣٦٧، البحار: ٨٦/٧٦ ب ٢ ح ٩٨/٨٣ ب ١١ ح ١٢.

٣- - في «ك»: الحائِثِ

٤- - كامل الزيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٤، الفقيه: ١/٤٤٢ ح ١٢٨٣، الوسائل: ٨/٥٣١ ب ٢٥ ح ١١٣٦٨ و ١١٣٧١، البحار: ٨٦/٧٧ ب ٢ ح ٢.

٥- - الكافي: ٤/٥٨٦ ح ٤، كامل الزيارات: ٢٤٩ ب ٨٢ ح ٢، الوسائل: ٨/٥٣٠ ب ٢٥ ح ١١٣٦٤، البحار: ٨٦/٧٦ ب ٢، المستدرک: ٦/٥٤٥ ب ١٨ ح ٤.

ص: ٦٣

الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (١)

٥٧- وَفِي خَيْرِ آخَرٍ: فِي حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ (٢) □.

٥٨- عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ حَرَمَ الْحُسَيْنِ (ع) الَّذِي اشْتَرَاهُ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ فِي أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، فَهُوَ حَلَالٌ لَوْلَدِهِ وَمَوَالِيهِ حَرَامٌ عَلَى غَيْرِهِمْ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ، وَفِيهِ الْبَرَكَةُ. (٣)

٥٩- رُوي: أَنَّ الْحُسَيْنَ (ع) اشْتَرَى النَّوَاحِيَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُهُ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى وَالْغَاضِرِيَّةِ بِسِتِّينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ وَشَرَطَ أَنْ يُزْشَدُوا إِلَى قَبْرِهِ وَيُضَيَّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... (٤).

الإمام أبو الحسن الرضا (ع)

٦٠- قَالَ (ع) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ لِابْنِ شَيْبٍ: يَا ابْنَ شَيْبٍ!... وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجِدُوهُ قَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَشِعَارِهِمْ: يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ... (٥).

الإمام أبو الحسن على الهادي (ع)

١- - كامل الزيارات: ٢٥٠ ب ٨٢ ح ٨، مزار المفيد: ١٣٧ ب ٦٠ ح ٣، التهذيب: ٥/٤٣١ ب ٢٦ ح ١٤٤، مصباح المتهجد: ٧٣١، الوسائل: ٨/٥٣٠ ب ٢٥ ح ١١٣٦٥، البحار: ٨٦/٧٨ ب ٢، المستدرک: ٦/٥٤٥ ب ١٨ ح ٥.

٢- - مصباح المتهجد: ٧٣١، البحار: ٨٦/٧٨ ب ٢

٣- - المستدرک: ١٠/٣٢١ ح ٦

٤- - المستدرک: ١٠/٣٢١ ح ٧- عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي في الكشكول.

٥- - الأمالي للصدوق: ١٢٩ المجلس ٢٧ ح ٥، عيون اخبار الرضا (ع): ١/٢٩٩ ب ٢٨ ح ٥٨، إقبال الأعمال: ٥٤٤، البحار: ٤٤/٢٨٥ ب ٣٤ ح ٢٣ و ج ٩٨/١٠٢ ب ١٤ ح ٣.

ص: ٦٤

٦١- عَنْ أَبِي هِاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ (ع) فِي مَرَضِهِ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ مِمَّا زَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي (ع) يَقُولُ: ابْعَثُوا إِلَى الْحَيْرِ، ابْعَثُوا إِلَى الْحَيْرِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَلَا قُلْتَ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ، فَقَالَ: انظُرُوا فِي ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَيْرِ وَهُوَ الْحَيْرُ؟! فَقَدِمْتُ الْعَسَاكِرَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: اجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ (ع) لِي: أَلَا قُلْتَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالنَّبِيِّ وَيَقْبَلُ الْحَجَرَ وَحُزْمَةَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِ اعْظَمَ مِنْ حُزْمَةِ النَّبِيِّ، وَأَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى اللَّهُ لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا (وَالْحَايِرُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ) (١). وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ) قَالَ: إِنَّمَا هَيْدِهِ مَوَاضِعُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ هَلَّا قُلْتَ لَهُ كَذَا (وَكَذَا)؟! (٢)

٦٢- وَقَالَ الْإِمَامُ الْهَادِي (ع) لِأَبِي هِاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ: يَا أَبَا هِاشِمِ! ابْعَثْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِينَا إِلَى الْحَائِرِ يَدْعُو اللَّهَ لِي، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَاسْتَقْبَلَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَ لِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْرُجُ، فَقَالَ:

١- - في «ك».

٢- - كامل الزيارات: ٢٧٣ ب ٩٠ ح ١، الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٣، الوسائل: ١٤/٥٣٧ ح ١٩٧٧٥.

ص: ٦٥

السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَلَكِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَائِرِ إِذَا كَانَ بِمَنْزَلِهِ مَنْ فِي الْحَيَائِرِ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِي لَهُ بِالْحَيَائِرِ. فَأَعْلَمْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا قَالِ فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَجْرِ وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَاعًا يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا فَيَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ وَالْحَيَائِرُ مِنْهَا. (١)

عن أهل بيت العصمة و الطهاره ﷺ

٦٣- أَنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحَسَيْنِ (ع) مِنْ قَتْلِهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ، جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي تَزْيِينِهِ وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَنْ لَا تُعَدَّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ. (٢)

بعض الشيعة

٦٤- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَنِ بَيْنِي وَأُمَّيَّةَ وَأَنَا أُرِيدُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْغَاضَةِ رِيَّهُ حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَيَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ جَمِيلُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّيْحِ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: انصُرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَانصُرِفْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ فَأَنْسَيْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَيَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ بَعِينَهُ فَقَالَ: يَا هَذَا انصُرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ، فَانصُرِفْتُ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ اغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَيَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ ذَلِكَ

١- - كامل الزيارات: ٢٧٤ ب ٩٠ ح ١-٣، البحار: ٩٨/١١٣ ب ١٥ ح ٣٤، المستدرک: ١٠/٣٤٦ ب ٥٩ ح ٢.

٢- - عدّه الدّاعي: ٤٨، الوسائل: ١٤/٥٣٧ ب ٧٦ ح ١٩٧٧٣.

ص: ٦٦

الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّكَ لَا تَصِلُ، فَقُلْتُ: فَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ قَدْ جِئْتُ أَمْشِي مِنَ الْكُوفَةِ وَ هِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَ أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ هَاهُنَا وَ تَقْتُلَنِي مَسْلِحَهُ بِنِي أُمِّيهِ؟ فَقَالَ: أَنْصِرْفَ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَقُلْتُ: وَ لِمَ لَا أَصِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَأُذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ وَ هُوَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ، فَأَنْصِرْفَ فَإِذَا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَعَال. فَأَنْصِرْفُ، وَ جِئْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ اغْتَسَلْتُ وَ جِئْتُ فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ الْفَجْرَ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ. (١)

٦٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بِنِي مَرْوَانَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) مُسْتَخْفِيًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَاخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نَصِيفُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: أَنْصِرْفَ مَا جُورًا فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ. فَرَجَعْتُ فِرْعَاءَ، حَتَّى إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِمَ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ فَيَقْتُلُونِي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أَدْرَكُونِي هَاهُنَا. قَالَ فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلًا فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (ع) سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَأُذِنَ لَهُ فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَهَمَّ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ

ص: ٦٧

ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ فَقُلْتُ: فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحَرَسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) وَالِاسْتِغْفَارِ لِرُؤُوسِهِ. فَانْصَرَفْتُ وَفَدَّ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى قَتَلَتِهِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ. (١)

فديت من فديته...

١- - كامل الزيارات: ١١١ ب ٣٨ ح ٢، البحار: ٩٨/٥٩ ب ٩ ح ٢٩.

ص: ٦٨

مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٨١ تفسير النّقاش بإسناده عن سفيان الثّوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، قال كنت عند النّبيّ ﷺ و عليّ فخذة الأيسر ابنة إبراهيم و عليّ فخذة الأيمن الحسين بن عليّ و هو تارة يقبل هذا و تارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحي من ربّ العالمين، فلمّا سرى عنه قال: أتاني جبرئيل من ربّي فقال: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: لَسِيْتُ أَجْمَعُهُمَا فَأَفِدُ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ. فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَبَكَى وَ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى، وَقَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أُمُّهُ أُمَّهُ وَمَتَى مَيَاتٍ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَأُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ وَأَبُوهُ عَلِيُّ ابْنُ عَمِّي لَحْمِي وَ دَمِي، وَمَتَى مَاتَ حَزَنَتِ ابْنَتِي وَ حَزَنَ ابْنُ عَمِّي وَ حَزَنْتُ أَنَا عَلَيْهِ، وَ أَنَا أُؤْتِرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا، يَا جَبْرَائِيلُ، يُقْبَضُ إِبْرَاهِيمُ، فَدَيْتُهُ لِلْحُسَيْنِ. قَالَ: فَقَبِضْ بَعْدَ ثَلَاثٍ. فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْحُسَيْنَ مَقْبَلًا قَبْلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَائِيهِ وَقَالَ: فُديتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إِبْرَاهِيمَ.

ص: ٦٩

الطرائف: ١/٢٠٢ ح ٢٨٩: من الجمع بين الصَّيْحاح الستة عن سفيان مثله، كشف اليقين: ٣٢١، مثير الأحران: ٢١ كلهم عن العامة عن ابن عباس مثله.

٣- «باب»

فضيله زيارته عليه السلام

فضيله زيارته عليه السلام والصَّيْلَة عنده و آثار زيارته الدنيويّة والأخرويّة و منها: المغفرة، طول العمر، حفظ النَّفس و المال، زياده الرِّزق، قضاء الحوائج و تنفّس الكرب

اللّهُ تبارك و تعالى

١- قَالَ ذَرِيحُ الْمُحَارِبِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): مَا أَلْقَى مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ بَنِي إِذَا أَنَا أُخْبِرْتُهُمْ بِمَا فِي إِيْتَانِ قَبْرِ الْحَسَنِ مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُمْ يُكْذِبُونِي وَ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا ذَرِيحُ دَعِ النَّاسَ

ص: ٧٠

يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا، وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بَزَائِرِ الْحُسَيْنِ، وَالْوَافِدُ يَفِدُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَحَمَلَهُ عَرْشِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُورًا قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَتَوْهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَإِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ. أُمِّيَا وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي! لَأُوجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِي؛ الَّتِي أُعِدُّنَهَا لِأَوْلِيَائِي وَلِأَنْبِيَائِي وَرُسُلِي. يَا مَلَائِكَتِي! هُوَ لَأَيُّ زُورًا الْحُسَيْنِ، حَيْبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ حَبِيبِي وَمَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَمَنْ أَبْغَضَ حَبِيبِي أَبْغَضَ بَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ بَنِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي، وَأُحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِي، وَأَجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْكَنَهُ وَمَأْوَاهُ، وَأُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. (١)

الرسول الأكرم أبو القاسم محمد □

٢- عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ □ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ □ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبِهُ مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ؟ فَقَالَ □: يَا بَنِي مَنْ أَنَانِي زَائِرًا بَعِيدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَبَاكَ زَائِرًا بَعِيدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَخَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَتَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (٢)

٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِفَاطِمَةَ □ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسُهُ فِي يَدِهِ، فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهَقَةً لَا

١- كامل الزيارات: ١٤٣ ب ٥٦ ح ٥، البحار: ٩٨/٧٥ ب ١٠ ح ٢٦.

٢- كامل الزيارات: ١٠ ب ١ ح ١، مزار المفيد: ١٩ ب ٧ ح ١ و ص ١٨٠ ب ٩ ح ١، المقنعة: ٤٦٥ ب ١٠، التهذيب: ٦/٢٠ ب ٧ ح ١ و ص ٤٠ ب ١٢ ح ٢، جامع الأخبار: ٢٢ الفصل (١٠)، روضه الواعظين: ١/١٦٨، المناقب: ٤/٤٦، الوسائل: ١٤/٣٢٩ ب ٢ ح ١٩٣٢٦.

ص: ۷۱

يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى لَهَا، فَيَمَثُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا لَهَا فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَهُوَ يُخَاصِمُ فَتَلْتَهُ بِمَا رَأَسَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ قَتْلَهُ وَالْمُجَهِّزِينَ عَلَيْهِ وَمَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ، فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ (ع)، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ (ع)، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُمْ قَتْلَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَيُنْسِي الْحُزْنَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): رَحِمَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا، شَيْعَتَنَا وَاللَّهِ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَدْ وَاللَّهِ شَرَكُونَا فِي الْمُصِيبَةِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَالْحَسْرَةِ. (۱)

الإمام أبو عبد الله الحسين (ع)

۴- قَالَ (ع): أَنَا قَتِيلُ الْعَيْبَرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ (۲) عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ (قَطُّ) (۳) إِلَّا رَدَّهُ (اللَّهُ) (۴) وَأَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَشْرُورًا. (۵)

الإمام أبو الحسن علي السجاد (ع)

۵- كَانَ (ع) يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ دَمَعَتْ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ (فِينَا) (۶) لِأَذَى مَسَّنَا مِنْ عِدُونَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللَّهُ مُبَوًّا صِدْقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَدَى فِينَا

۱- - ثواب الأعمال: ۲۱۶، اللهوف: ۱۳۷، مثير الأحرار: ۸۱، البحار: ۴۳/۲۲۱ ب ۸ ح ۷.

۲- في «ك»: عَلَيَّ

۳- في «ك»

۴- - في «ك»

۵- - كامل الزيارات: ۱۰۹ ب ۳۶ ح ۷، ثواب الأعمال: ۹۸، الوسائل: ۱۴/۴۲۲ ب ۳۷ ح ۱۹۵۰۶.

۶- - في «ك».

فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى حَدِيثِهِ مِنْ مَضَاضِهِ مَا أَوْذَى فِينَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَآمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ. (١)

الإمام أبو جعفر محمد الباقر (ع)

٦- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (ع) مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقًا وَ تَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسْرَاتٍ. قُلْتُ: وَ مَا فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ آتَاهُ تَشَوُّقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ صَيَّائِمٍ وَ ثَوَابَ أَلْفِ صِدْقٍ مَقْبُولٍ وَ ثَوَابَ أَلْفِ نَسِيمَةٍ أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا سَيِّئَتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ وَ وَكَلَّ بِهِ مَلَكُ كَرِيمٍ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّئَتَهُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ يَحْضُرُونَ غَسْلَهُ وَ إِكْفَانَهُ وَ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ وَ يُسَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ وَ يُفْسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَ يُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَعْفِ الْقَبْرِ وَ مِنْ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ أَنْ يُرْوَعَايَنِهِ وَ يُفْتَحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَ يُعْطَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ (ع). (٢)

٧- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (ع): إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ، قُتِلَ

١- تفسير القمي: ٢/٢٩١، كامل الزيارات: ١٠٠ ب ٣٢ ح ١، عوالي اللآلي: ٤/٩١ الجملة الثانية ح ١٢٦، الوسائل: ١٤/٥٠١ ب ٦٦ ح ١٩٦٩٢، البحار: ٤٤/٢٨١ ب ٣٤ ح ١٣.

٢- كامل الزيارات: ١٤٢ ب ٥٦ ح ٣، البحار: ٩٨/١٨ ب ٣ ح ١.

ص: ٧٣

مَظْلُومًا مَكْرُوبًا عَطْشَانًا لَهْفَانًا (١) وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مُدْنِبٌ وَلَا مَعْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا ذُو عَاهٍ
ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَ تَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ (ع) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَ غَفَرَ ذُنُوبَهُ (٢)، وَ مَدَّ فِي عُمُرِهِ وَ بَسَطَ فِي
رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ. (٣)

٨- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الزِّيَادِيُّ (ع): إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ قَبْرَ عَلِيِّ (ع) فِيهَا، وَ
أَنَّ إِلَى لِزْقِهِ لَقَبْرًا آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)) فَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ يُصِلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَ إِنَّهُ
لِيُحْفَ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ. (٤)

٩- قَالَ زُرَّارَةُ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الزِّيَادِيِّ (ع): مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَرْيَاكَ عَلَى خَوْفٍ؟ قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ، وَ تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ
بِالْبِشَارَةِ، وَ يُقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فُوزُكَ. (٥)

١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي (ع): هَلْ تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَلَى خَوْفٍ وَ وَجَلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالْتَوَابُ
فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ وَ مَنْ خَافَ فِي إِثْيَانِهِ آمَنَ اللَّهُ رُوعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ

١- في «خ ل»: فَأَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ

٢- في «خ ل»: ذَنْبُهُ

٣- كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٥، البحار: ٩٨/٤٦ ب ٦ ح ٥.

٤- كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٧، البحار: ٩٨/٤٦ ب ٦ ح ٦.

٥- كامل الزيارات: ١٢٥ ب ٤٥ ح ١، الوسائل: ١٤/٤٥٦ ب ٤٧ ح ١٩٥٩١.

ص: ٧٤

النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَانصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَ زَارَهُ (١) النَّبِيُّ ﷺ (وَمَا يَصْنَعُ) وَ دَعَا لَهُ وَ انْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضِّلَ لَمْ يَمْسَسْهُ سُوءٌ وَ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ. (٢)

١١- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْتُ حِثِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (الْبَاقِرُ)... فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع): أَبْشِرْ يَا حُمْرَانُ فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ صِلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (٣)

١٢- عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ (ع) فَذَكَرَ قَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (ع): مَا أَتَاهُ عَبْدٌ فَحَطَّ حُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَ حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ. (٤)

الإمام محمد الباقر أو جعفر الصادق ﷺ

١٣- قَالَ أَحَدُهُمَا ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسِيكُنُهُ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ الْجَنَّةُ؛ فَلَمَّا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صِيحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حُبًّا لِفَاطِمَةَ وَ حُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صِيحِبِ الْمَوَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَقْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ. (٥)

١- - في «خ ل»: وَ رَأَاهُ.

٢- كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٥ و ص ٢٧٥ ب ٩١ ح ٧، البحار: ٩٨/١١ ب ١ ح ٤٠.

٣- ح ١٩٣٣١ و ص ٤٢٣ ب ٣٧ ح ١٩٥١٠.

٤- - كامل الزيارات: ١٣٤ ب ٤٩ ح ٧، البحار: ٩٨/٢٥ ب ٤ ح ٢٥.

٥- - كامل الزيارات: ١٣٧ ب ٥٢ ح ٢ و ص ١٤١ ب ٥٥ ح ٢ و ص ١٤٢ ب ٥٦ ح ٢، البحار: ٩٨/٦٦ ب ٩ ح ٥٥.

ص: ٧٥

الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق (ع)

١٤- قَالَ (ع): مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ (ع) لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُورِ الْحُسَيْنِ (ع) مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. (١)

١٥- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) عَشِيَّةَ عَرَفَةَ. قَالَ قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلِيكَ أَوْلَادَ زَنَا وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَا. (٢)

١٦- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قُلْتُ لِلصَّادِقِ (ع): إِنَّ اللَّهَ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلِيكَ أَوْلَادَ زَنَى وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَى. (٣)

١٧- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ. (٤)

١٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَالَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ. (٥)

١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَاعِبِدَ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) وَقَدْ أَتَاهُ

١- كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٥٠ ح ١، وسائل الشيعة: ١٤/٤٢٤ ب ٣٧ ح ١٩٥١٢، البحار: ٩٨/٧٢ ب ١٠ ح ١٨.

٢- كامل الزيارات: ١٧٠ ب ٧٠ ح ٣، الفقيه: ٢/٥٨٠ ح ٣١٧١، ثواب الأعمال: ٩٠، معاني الأخبار: ٣٩١ ح ٣٦، مصباح المتعجد: ٧١٥، البحار: ٩٨/٨٥ ب ١٢ ح ٤.

٣- التهذيب: ٦/٥٠ ب ١٦ ح ٣١، الوسائل: ١٤/٤٦٢ ب ٤٩ ح ١٩٦٠١.

٤- كامل الزيارات: ١٤٧ ب ٥٩ ح ٦٣، جامع الأخبار: ٢٣ الفصل (١١)، الوسائل: ١٤/٤١٨ ب ٣٧ ح ١٩٤٩٥.

٥- كامل الزيارات: ١٤٦ ب ٥٨ ح ١-٣ و ٥-٦، الغايات: ١٨٤، البحار: ٩٨/٤٩ ب ٧ ح ١-٣ و ٥.

ص: ٧٦

قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِثْنَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يُرِيدُ وَلَدَتُهُ أُمُّهُ وَشَيْعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَزَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ، فَدَصَفُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَسَاءَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَعَشِيَّتُهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبَّتْ وَطَابَ مَنْ زُرْتِ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ. (١)

٢٠- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) وَهُوَ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؛ شَيْعَهُ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ. (٢)

٢١- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لِزُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَافَاتٍ، وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ وَيَشْفَعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يُنْثَى بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ. (٣)

٢٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: إِسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) فَقِيلَ لِي: أَدْخُلْ. فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُهُ فِي مِصْبَاحٍ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، وَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ، (وَ حَمَلْنَا الرِّسَالَةَ، وَ جَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمِ السَّالِفَةَ) (٤) وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى، وَ (عِلْمَ) مَا بَقِيَ، وَ جَعَلَ

١- - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٨٥، البحار: ٩٨/١٩ ب ٣ ح ٥.

٢- - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٤، البحار: ٩٨/٢٠ ب ٣ ح ٧.

٣- - كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٦٨ ح ١، البحار: ٩٨/٣٦ ب ٥ ح ٥٠ و ص ٨٦ ب ١٢ ح ١٠.

٤- في «ك» و «ث»

ص: ٧٧

أَفِدَّةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا؛ إِغْفِرْ لِي وَإِخْوَانِي وَزُورِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَيْدِيَهُمْ، رَغْبَةً فِي بَرِّنَا، وَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَ سُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ (مَحْمَدٍ) (١)، وَ إِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَ غَيْظًا أَدْخَلُوهُ عَلَى عِدُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافَتْهُمْ عَنَّا بِالرُّضْوَانِ، وَ أَكَلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ أَخْلَفَ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، وَ أَصِيحْبِهِمْ وَ أَكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَدِيدٍ، وَ شَرِّ شَيْطَانِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنِ أَوْطَانِهِمْ، وَ مَا آتَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَ أَهَالِيهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْنِهِمْ عَلَى خُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ (النُّهُوضِ وَ) الشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافًا مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ (٢) الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى حُفْرِهِ (٣) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الْحَسَنِ) (ع) (٤)، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْمَاعِظِينَ الَّتِي خَرَجَتْ (٥) دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَ اخْتَرَقَتْ لَنَا، وَ ارْحَمْ تِلْكَ الصُّرُوحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَيْدِيَانَ، حَتَّى تُؤَافِيَهُمْ (٦) عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ (الْأَكْبَرِ) (٧).

فَمَا زَالَ يَدْعُو وَ هُوَ سَاجِدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ، لَطَنَنْتُ أَنْ

١- في «ث».

٢- في «ك».

٣- في «ك»: حَضْرَهُ وَ فِي «ث»: قَبْرِ

٤- في «ك»: تُؤَافِيَهُمْ وَ فِي «ث»: تَرْوِيهِمْ

٥- في «ك»: جَزَعَتْ.

٦- في «ك»: زِيَارَتِهِ.

٧- في «ك»: زِيَارَتِهِ.

ص: ٧٨

النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أُحَجَّ. فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِيْتَانِهِ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ! لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أَدْرِ (١) أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ، فَقَالَ:

يَا مُعَاوِيَةَ! مَنْ يَدْعُوا لِرُؤُوسِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْعُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ (٢).

٢٣- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالَ عِنْدَ اللَّهِ إِذْ خَالَ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكِ (٣).

٢٤- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْبُصْرِيُّ قَالَ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ عِنْدَكُمْ، أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ لَفَضِيلَةٌ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَ مَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَ لَا تُحَافِظُونَ عَلَيْهَا، وَ لَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَ إِنَّ لَهَا لَأَهْلًا خَاصَّةً قَدْ سِيَّمُوا لَهَا وَ أُعْطُوا بِهَا حَوْلَ مِنْهُمْ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لَهُمْ، وَ سَيَعَادِهِ حَيَاهُمْ اللَّهُ بِهَا، وَ رَحْمَةٍ وَ رَأْفَةٍ وَ تَقَدُّمٍ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَ مَا هَذَا الَّذِي وَصِفْتَ وَ لَمْ تَسْمِّهِ؟ قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ بِأَرْضِ غُرْبِهِ، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ، وَ يَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَ يَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَ يَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رَجُلِهِ فِي أَرْضِ فَلَانِهِ، لَمَّا حَمِيمٌ قُرْبُهُ وَ لَمَّا قَرِيبٌ، ثُمَّ مَبْعَ الْحَقِّ وَ تَوَازَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرَّدَّةِ، حَتَّى قَتَلُوهُ وَ ضَيَعُوهُ وَ عَرَضُوهُ لِلسَّبَاعِ، وَ مَنَعُوهُ شُرْبَ مَاءٍ

١- في «ك»: أر.

- ٢- الكافي: ٤/٥٨٢ ح ١١ بسندين، كامل الزيارات: ١١٦ ب ٤٠ ح ١-٣ بسبعة أسانيد، ثواب الأعمال: ٩٤، المزار الكبير: ٣٣٤ القسم ٤ ب ١ ح ١٤ وللحديث صلة ذكرناه في الباب ٣ ح ٢٢ من كتابنا فراجع.
- ٣- كامل الزيارات: ١٤٦ ب ٥٨ ح ٤، البحار: ٩٨ ص ٤٩ ب ٧ ح ٤.

ص: ٧٩

الْفَرَاتِ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْكِلَابُ، وَصَيَّعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبَاهِلِ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوعًا فِي حُفْرَتِهِ، صَرِيحًا بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَشِيَعَتِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، قَدْ أُوحِشَ قُرْبُهُ فِي الْوَحِيدِ وَابْتُعِدَ عَنِ جَدِّهِ، وَالْمَنْزِلِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَعَرَفَهُ حَقًّا. فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ! قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ حَتَّى بُلِيْتُ بِالسُّلْطَانِ وَفِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ، فَتَرَكْتُ لِلتَّفِيهِ إِثْيَانَهُ، وَأَنَا أَعْرِفُ مَا فِي إِثْيَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فَضَّلَ مِنْ أَتَاهُ وَمَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟ فَقُلْتُ: لَأ، فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فَيُبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مَكَانَهُ مُنْذُ قَتَلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْبَانِسِ، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغِيظُ زَائِرَهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ (ع)، ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَنَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَنِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَذَلِكَ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمَنْ بَيْنَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ وَفَاصٍّ يَقْضُ وَنَادِبٍ يَنْدُبُ وَفَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَائِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ! قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُ الْإِنَّا وَيَمْدَحُنَا وَيُرْتِي لَنَا، وَجَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَغَيْرِهِمْ يَهْدُونَهُمْ (١) وَيَقْبَحُونَ مَا يَصْنَعُونَ. (٢)

١- - في «ب»: يَهْدُرُونَهُمْ.

٢- - كامل الزيارات: ٣٢٤ ب ١٠٨ ح ١، البحار: ٩٨/٧٣ ب ١٠ ح ٢١.

ص: ٨٠

٢٥- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ (ع) وَحُبَّ زِيَارَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ قَدَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ (ع) وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ. (١)

٢٦- قَالَ زَيْدُ الشَّحَامِ: قُلْتُ لَهُ الصَّادِقُ (ع): مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ (ص). (٢)

٢٧- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ: كُنْتُ أُحْجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَأَبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَّجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا لِي كَانَ لِي عَلَى النَّاسِ، خِفْتُ ذَهَابَهُ غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، قَالَ فَقَالَ لِي: مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمُؤَقِفِ، يَا بَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. (٣)

٢٨- قَالَ دَاوُدُ بْنُ فَوْقِدٍ قُلْتُ لَهُ (ع): مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ التَّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ مِنَ التَّوَابِ تَوَابٌ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهَادَةِ بَدْرٍ. (٤)

٢٩- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنِ (ع) كَتَبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى، فَمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ، وَ

١- كامل الزيارات: ١٤٢ ب ٥٥ ح ٣، البحار: ٩٨/٧٦ ب ١٠ ح ٢٨.

٢- كامل الزيارات: ١٤٧ ب ٥٩ ح ١٥ ص ١٥٠ ب ٦٠ ح ٤، البحار: ٩٨/٧٦ ب ١٠ ح ٢٩.

٣- كامل الزيارات: ١٤٩ ب ٥٩ ح ١١، البحار: ٩٨/٧٦ ب ١٠ ح ٣١.

٤- كامل الزيارات: ١٨٣ ب ٧٤ ح ٤، مزار المفيد: ٥٥ ب ٢٥ ح ١، التهذيب: ٦/٥٢ ب ١٦ ح ٣٨، الوسائل: ١٤/٤٣٨ ب ٤٠ ح ١٩٥٥١، البحار: ٩٨/١٧ ب ٢ ح ٢٤.

تَوْضُأً وَزَارَ الْحُسَيْنَ (ع) كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ. (١)

٣٠- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ ثُوَيْرٍ بَيْنَ ابْنِ أَبِي فَاخْتَهُ قَالَ الصَّادِقُ (ع) لِي: يَا حُسَيْنُ! مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) (٢) □ إِنْ كَانَ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الْخِائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُضِيِّ لِحِينِ الْمُتَتَجِبِينَ (٣)، حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهُ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الْإِنصِرَافَ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٤) يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِشْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى. (٥)

٣١- وَقَالَ الْأَمِيأُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَزْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عَتَقَ رَبِّهِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَكُفَّتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبِّتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. (٦)

٣٢- قَالَ أَبُو الصَّامِتِ سَمِعْتُ الصَّادِقَ (ع) يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاغْتَسِلْ وَاعْلِقْ نَعْلَيْكَ وَامشِ حَافِيًا وَامشِ مَسْحَى الْعَبْدِ الدَّلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا، ثُمَّ امشِ قَلِيلًا، ثُمَّ

١- كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٦، البحار: ٩٨/١٤٥ ب ١٧ ح ٢٧.

٢- في «ت».

٣- في «خ ل»: فَلِحِينِ الْمُتَجِبِينَ.

٤- في «ت»: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبُّكَ.

٥- كامل الزيارات: ١٣٢ ب ٤٩ ح ١، ثواب الأعمال: ٩١، مزار المفيد: ٣٠ ب ١١ ح ١، التهذيب: ٦/٤٣ ب ١٦ ح ٤، جامع الأخبار: ٢٥ الفصل (١١)، الوسائل: ١٤/٤٣٩ ب ٤١ ح ١٩٥٥٣.

٦- كامل الزيارات: ١٣٤ ب ٤٩ ح ٩، الوسائل: ١٤/٤٤١ ب ٤١ ح ١٩٥٥٨ بعضه

ص: ٨٢

كَبِيرٌ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَتَيْتِ رَأْسَهُ، فَقِفْتُ عَلَيْهِ فَكَبَّرْتُ أَرْبَعًا (١) وَصَلُّ أَرْبَعًا وَاسْأَلِ اللَّهَ حَاجَتَكَ (٢).

٣٣- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّجَّارِ قَالَ (ع) لِي: تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ (ع) وَتَرْكَبُونَ السُّفْنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انْكَفَتْ بِكُمْ نُودِيْتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ (٣).

٣٤- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ لَقَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ (٤).

٣٥- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ الْحُسَيْنَ (ع) قُتِلَ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ مَسْرُورًا (٥).

٣٦- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ بَظْهَرَ الْكُوفَةِ لَقَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)). (٦).

٣٧- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) دَعَانِي الشُّوقُ إِلَيْكَ أَنْ تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ عَلَى مَشَقَّتِهِ، فَقَالَ لِي: لَا تَشْكُ رَبَّكَ، فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي؟ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَشْكُ رَبَّكَ، قُلْتُ: وَمَنْ أَعْظَمَ عَلَيَّ حَقًّا مِنْكَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ □، أَلَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ (ع) فَدَعَوْتَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ

١- في «خ ل»: فَكَبَّرْتُ اللَّهَ وَصَلُّ عِنْدَهُ وَاسْأَلِ.

٢- كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٤ و ص ٢٢١ ح ١٤، الوسائل: ١٤/٤٤٠ ب ٤١ ح ١٩٥٥٥.

٣- - كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٤٩ ح ١٠، الوسائل: ١٤/٤٥٨ ب ٤٨ ح ١٩٥٩٦.

٤- - كامل الزيارات: ١٦٧ ب ٦٩ ح ١، مزار المفيد: ٣٤ ب ١٣ ح ٢، البحار: ٩٨/٤٥ ب ٦ ح ١.

٥- - كامل الزيارات: ١٦٧ ب ٦٩ ح ٣، البحار: ٩٨/٤٥ ب ٦ ح ٣.

٦- - كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٦، البحار: ٩٨/٤٥ ب ٦ ح ٤.

ص: ٨٣

شَكُوتَ إِلَيْهِ حَوَائِجِكَ؟ (١)

٣٨- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ. (٢)

٣٩- قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قُلْتُ لَهُ (ع): جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَدْنَى مَا لَزُورِ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَالَ لِي: يَا عَبِيدَ اللَّهِ! إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهُ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ (وَ أَهْلِهِ) وَ مَالِهِ، حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ. (٣)

٤٠- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ. (٤)

٤١- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): زَائِرُ الْحُسَيْنِ (ع) مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ. (٥)

٤٢- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَ سَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ وَ مَنْ تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاجِبَةً (٦) يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ

١- - كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٨، البحار: ٩٨/٤٦ ب ٦ ح ٧.

٢- - كامل الزيارات: ١٣٦ ب ٥١ ح ١، مزار المفيد: ٣٢ ب ١٢ ح ١، التهذيب: ٦/٤٣ ب ١٦ ح ٥، الوسائل: ١٤/٤١٤ ب ٣٧ ح ١٩٤٨٤.

٣- كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٥ و ص ١٨٣ ب ٧٤ ح ٢، ثواب الأعمال: ٩٠، الوسائل: ١٤/٤٢٠ ب ٣٧ ح ٢، ١٩٥٠٢، البحار: ٩٨/٤٦ ب ٦ ح ٨ و ص ٧٨ ب ١٠ ح ٣٧.

٤- - مزار المفيد: ٢٢٦ ب ٢٩ ح ٩، التهذيب: ٦/٤٨ ب ١٦ ح ٢١، الوسائل: ١٤/٤٣٨ ب ٤٠ ح ١٩٥٥٠.

٥- - كامل الزيارات: ١٦٥ ب ٦٨ ح ٢، البحار: ٩٨/٧٧ ب ١٠ ح ٣٦.

٦- - في «خ ل»: «وَاحِدَةً».

ص: ٨٤

وَعَلَيْهِ مِنَ النُّورِ مَا يَعْتَشَى لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَاللَّهُ يُكْرِمُ زُورَاهُ وَيَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تُنَالَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَإِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَائِمَّ عَلَى الْحَوْضِ يُصِيفُهَا وَيُرْوِيهِ مِنَ الْمَاءِ، وَمَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى وُرُودِ الْحَوْضِ حَتَّى يَزُورِيَ ثُمَّ يَنْصِيرُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ مَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ الصَّرَاطَ أَنْ يَدُلَّ لَهُ، وَيَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفْحِهَا شَيْءٌ حَتَّى يَجُوزَهَا وَمَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع). (١)

٤٣- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَعَسِ كَرِهِ وَمَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى زُورَاهُ وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَبِدَرَجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بِوَلَدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ آبَاءَهُ (ع) أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَيَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرْحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ، وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيُنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ. (٢)

٤٤- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِرًا، يَنَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ (٣) وَحُسْنَ الثَّوَابِ وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عِدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تِهَامَةَ وَزَبَدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ (ع)

١- - كامل الزيارات: ١٢٢ ب ٤٤ ح ١، البحار: ٩٨/٧٨ ب ١٠ ح ٣٨

٢- - الأمالي للطوسي: ٥٤ المجلس ٢ ح ٧٤، الوسائل: ١٤/٤٢٢ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٨

٣- - في «خ ل»: أفضل الكرامة.

قَتَلَ مَظْلُومًا مُضْطَهَدًا نَفْسُهُ وَ عَطَشَانًا هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ. (١)

٤٥- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) لَلَّهِ وَ فِي اللَّهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ. (٢)

٤٦- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عَنْقُ مَنْ النَّاسِ لَا يُحْصَى بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ أَتَيْنَاهُ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حُبًّا لِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرْتَكَبَ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَالْحَقُّوا بِهِمْ، فَأَنْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ، الْخَقُوقَا بِلِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ وَ اللَّوَاءُ فِي يَدِ عَلِيٍّ (ع)، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا، فَيَكُونُونَ أَمِيَامَ اللَّوَاءِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ. (٣)

٤٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " أَيُّ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ " فَيَقُومُ عَنْقُ مَنْ النَّاسِ لَا يُحْصَى بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُومُونَ نَاحِيَةَ مَنْ النَّاسِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ " أَيُّ زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) "؟ فَيَقُومُ أَنْاسٌ كَثِيرٌ. فَيَقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا

١- كامل الزيارات: ١٥٣ ب ٦٢ ح ٦، البحار: ٩٨/٢٧ ب ٤ ح ٣٣.

٢- كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٧، البحار: ٩٨/٢٠ ب ٣ ح ٩.

٣- كامل الزيارات: ١٤١ ب ٥٥ ح ١، البحار: ٩٨/٢١ ب ٣ ح ١١.

الَّذِي قُمْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ. (١)

٤٨- قَالَ هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ (ع): جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالِدَارَ الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ: يَا هَارُونُ! مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، غَفَرَ اللَّهُ (وَاللَّهُ) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا: أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أَخْلِفْ لَكَ؟ (٢)

٤٩- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع): مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ كَمَا أَنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَكَانَ تَحْتَ لِيَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَتَّى يُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ. (٣)

٥٠- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ لِرُؤَاةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ. قُلْتُ: وَمَا فَضْلُهُمْ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا وَسَائِرَ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَالْمَوْقِفِ. (٤)

٥١- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ □ تَحْضُرُ زُورَةَ قَبْرِ ابْنَتِهَا الْحُسَيْنِ (ع) فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. (٥)

٥٢- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَكَانَ تَحْتَ لِيَاءِ الْحُسَيْنِ (ع)

١- كامل الزيارات: ١٦٦ ب ٦٨ ح ٥، البحار: ٩٨/٢٧ ب ٤ ح ٣٤.

٢- كامل الزيارات: ١٤٤ ب ٥٧ ح ٢، البحار: ٩٨/١٩ ب ٣ ح ٤.

٣- كامل الزيارات: ١٤٣ ب ٥٦ ح ٤، البحار: ٩٨/١٨ ب ٣ ح ٢.

٤- كامل الزيارات: ١٣٧ ب ٥٣ ح ١، الوسائل: ١٤/٤٢٥ ب ٣٧ ح ١٩٥١٥.

٥- كامل الزيارات: ١١٨ ب ٤٠ ح ٤، البحار: ٩٨/٥٥ ب ٩ ح ١٤، مستدرک الوسائل: ١٠/٢٤١ ب ٢٦ ح ٢١.

حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَسْكِنُهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. (١)

٥٣- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ ﷺ وَجِوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

٥٤- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع): مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ نُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ. (٣)

٥٥- قَالَ رَجُلٌ طُوسِيٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ) (ع): يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِيُّ! مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ مِائَةً، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ جَلًّا وَعَزًّا عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ... (٤)

٥٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ) (ع) قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْدَسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَيْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِبْكَ، أُطَلِّبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ. قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلَ. (٥)

١- كامل الزيارات: ١٤٢ ب ٥٦ ح ١، الوسائل: ١٤/٤٩٧ ب ٦٤ ح ١٩٦٧٩.

٢- كامل الزيارات: ١٣٦ ب ٥٢ ح ١، البحار: ٩٨/٦٦ ب ٩ ح ٥٤.

٣- كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٥٠ ح ٢، المستدرک: ١٤/٢٢٤ ب ٣٧ ح ١٩٥١٣.

٤- الأمالی للصدوق: ٥٨٧ المجلس ٨٦ ح ١١، البحار: ٩٩/٤٢ ب ٤ ح ٤٩.

٥- كامل الزيارات: ١٣٢ ب ٤٩ ح ٢ و ص ١٥٢ ب ٦٢ ح ٢، ثواب الأعمال: ٩١، جامع الأخبار: ٢٥ الفصل (١١)، الوسائل: ١٤/٢٢٠ ب ٣٧ ح ١٩٥٠٣، البحار: ٩٨/٢٤ ب ٤ ح ٢١.

ص: ٨٨

٥٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (ع) مِنْ شَيْعَتِنَا لَمْ يَزِجْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَايَا وَكُلِّ يَدٍ رَفَعْتَهَا دَابَّتْهُ أَلْفٌ حَسَنَةٍ، وَمُحِي عَنْهُ أَلْفٌ سَيِّئَةٍ، وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةٍ. (١)

٥٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ (ع) جُعِلَ ذُنُوبُهُ جِسْرًا بَابَ دَارِهِ، ثُمَّ عَبَّرَهَا كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَأَاهُ إِذَا عَبَّرَ. (٢)

٥٩- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ سَمِعْتُ (الصَّادِقَ) (ع) يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ لِحْطَةِ إِلَى الْأَرْضِ، يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَيَغْفِرُ لَزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) خَاصَّةً، وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَ لِمَنْ يَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَتْ مِنْ كَانٍ، وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ. قَالَ قُلْتُ: وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدِ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ؟ قَالَ: وَ إِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِبِيًّا. (٣)

٦٠- قَالَ الْعُمَرِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): فَمَا لِمَنْ صِلَى عِنْدَهُ يَعْنِي الْحُسَيْنَ (ع) قَالَ: مَنْ صِلَى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ هُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ جَهَّزَ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِعَلِّهِ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ، وَ يُخَلِّفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ، وَ يَصْرِفُ عَنْهُ

١- - كامل الزيارات: ١٣٤ ب ٤٩ ح ٨، البحار: ٩٨/٢٥ ب ٤ ح ٢٦.

٢- - كامل الزيارات: ١٣٤ ب ٤٩ ح ٨، البحار: ٩٨/٢٥ ب ٤ ح ٢٦.

٣- كامل الزيارات: ١٦٦ ب ٦٨ ح ٤، البحار: ٩٨/٢٧ ب ٤ ح ٣٥.

مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ، فَيُدْفَعُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ. (١)

٦١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع)، شَبَّعَهُ سَبْعَ مَائَةِ مَلِكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى يَبْلُغُوهُ مِأَمَّنَهُ، فَإِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ (ع) نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَبْأَنِفِ الْعَمَلِ. ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُشَدِّعِينَ لَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالُوا: نَسِيَ تَوْدِعُكَ اللَّهُ. فَلَمَّا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَوَابُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. (٢)

٦٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: أَهْيُونَ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ (ع) فِي كُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَأَيْنَ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ! ثُمَّ قَالَ: يَا صَفْوَانُ! أَبَشِّرْ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مَعَهَا قُضْبَانٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَفَظُ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ (ع) سَيِّئَةً، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفَظِ: كُفِّ، فَتَكْفُ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَتْ لَهَا: أَكْتُبِي، أَوْلَيْتُكَ الَّذِي يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. (٣)

٦٣- قَالَ شُعَيْبُ الْعَقْرَقُوفِيُّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) مَا لَهُ مِنَ التَّوَابِ وَالْأَجْرِ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: يَا شُعَيْبُ! مَا صَلَّى عِنْدَهُ أَحَدٌ الصَّلَاةَ إِلَّا قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَ لَا دَعَا عِنْدَهُ أَحَدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجِيبَتْ لَهُ عَاجِلَةً وَ آجِلَةً، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! زِدْنِي فِيهِ. قَالَ: يَا شُعَيْبُ! أَيْسَرُ مَا يُقَالُ

١- كامل الزيارات: ١٢٩ ب ٤٦ ح ٥، البحار: ٩٨/٥٠ ب ٨ ح ٢.

٢- كامل الزيارات: ١٩٠ ب ٧٧ ح ٤، البحار: ٩٨/٦٧ ب ٩ ح ٦٢.

٣- كامل الزيارات: ٣٣٠ ب ١٠٨ ح ٥، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٠، البحار: ٩٨/٧٤ ب ١٠ ح ٢٢.

لِزَائِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَاسْتَأْنِفِ (الْعَمَل) (١) عَمَلًا جَدِيدًا. (٢)

٦٤- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)، كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْرًا مِنَ الدُّنُوبِ وَلَوْ اقْتَرَفَهَا كِبَائِرًا، وَكَانُوا يُحِبُّونَ الرَّجُلَ إِذَا زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) اغْتَسَلَ، فَإِذَا وَدَّعَ لَمْ يَغْتَسِلْ وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا وَدَّعَ. (٣)

٦٥- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: إِنَّ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) عَارِفًا بِحَقِّهِ وَبَلَغَ الْفُرَاتَ وَاغْتَسَلَ فِيهِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ كَانَ كَمِثْلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الدُّنُوبِ، فَإِذَا مَشَى إِلَى الْحَائِرِ لَمْ يَزِفَعْ قَدَمًا وَ لَمْ يَضَعْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ. (٤)

٦٦- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: صَلِّ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع). (٥)

٦٧- قَالَ أَبُو الْيَسَعِ: سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) وَ أَنَا أَسِيعُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) أَجْعَلُهُ فَيْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَكَذَا نَاحِيَةً... (٦)

٦٨- قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَلْبِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ) (ع): إِنَّا نَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَكَيْفَ نُصَلِّي عِنْدَهُ؟ قَالَ: تَقُومُ خَلْفَهُ عِنْدَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ تُصَلِّي

١- - في «ف».

٢- - كامل الزيارات: ٢٥٢ ب ٨٣ ح ٤، مزار المفيد: ١٣٥ ب ٥٩ ح ٤، البحار: ٩٨/٨٣ ب ١١ ح ٩.

٣- - كامل الزيارات: ١٨٤ ب ٧٥ ح ١، البحار: ٩٨/١٤٣ ب ١٧ ح ١٤.

٤- - كامل الزيارات: ١٨٧ ب ٧٥ ح ٩، البحار: ٩٨/١٤٦ ب ١٧ ح ٣٤.

٥- - كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ١، البحار: ٩٨/٨١ ب ١١ ح ١.

٦- - كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٥، البحار: ٩٨/٨١ ب ١١ ح ٥ و ٢.

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتُصَلَّى عَلَى الْحُسَيْنِ (ع). (١)

٦٩- رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُرَارُ وَالِدُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَيُصَلِّي عِنْدَهُ. وَقَالَ: يُصَلِّي خَلْفَهُ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتِي بِه. قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عِنْدَهُ؟ قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَشِيرَةِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ، قَالَ: فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَالْمُنْفِقِ عِنْدَهُ؟ قَالَ: دِرْهَمٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تُسَدِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِيهِ بِالْحَنُوطِ وَالْكِسْوَةِ مِنَ الْجَنَّةِ وَتُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا كَفَّنَ وَتُكْفَنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ وَتَفْرُسُ لَهُ الرِّيحَانَ تَحْتَهُ وَتَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّى تَصَوَّرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَهُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَعِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى قَبْرِهِ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا وَرِيحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اءْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اءْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يُرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ يُجَهِّزُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِعَلِّهِ تَصَبُّبُهُ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أُخْرٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا أَنْفَقَ وَيَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِيُصَبِّبَهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ. قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارٌ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلُ

قَطْرِهِ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ حَاطِيَةٍ وَتُغَسَّلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ وَ يَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَيُغَسَّلُ قَلْبُهُ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ وَيَمْلَأُ إِيمَانًا فَيَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تُخَالِطُهُ الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ وَيَكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ تَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جِبْرِئِيلَ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ يُؤْتَى بِكَفَنِهِ وَ حَنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُوسَّعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ وَ يُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالطَّرْفِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدُسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْحَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا فَإِذَا كَانَتِ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةَ وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ يُبَشِّرُونَهُ وَ يَقُولُونَ لَهُ الزَّمْنَا وَ يُقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَ يَسْئَلُ مَنْ أَحَبَّ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُبِسَ فِي إِيْتِيَانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْبَسُ وَ يَعْتَمُّ فَرْحَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَبْسِ فِي إِيْتِيَانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبِهِ حُورَاءٌ وَ بِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ يُمَحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ يَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ وَ يَصِافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَ يُقَالُ لَهُ: سَلِّ مَا أَحْبَبْتَ. وَ يُؤْتَى بِضَارِبِهِ لِلْحِسَابِ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَ لَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ وَ يُؤْخَذُ بِضَبْعِيهِ حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلِكٍ يَحْبُوهُ وَ يُنْحِفُهُ بِشَرِبِهِ مِنَ الْحَمِيمِ وَ شَرِبِهِ مِنَ الْغَسْلِينَ وَ يُوضَعُ عَلَى مِثَالٍ فِي النَّارِ وَ يُقَالُ لَهُ: ذُقْ مَا قَدَّمْتَ

يَدَاكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَهُ وَهُوَ وَفْدُ اللَّهِ وَوَفْدُ رَسُولِهِ وَيُوتَى بِالْمَضْرُوبِ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَيَقَالُ انْظُرْ إِلَى ضَارِبِكَ وَإِلَى مَا قَدْ لَقِيَ فَهَلْ شَفَيْتَ صَدْرَكَ وَقَدْ اقْتَصَّ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْتَصَرَ لِي وَلَوْلِدِ رَسُولِهِ مِنْهُ. (١)

٧٠- قَالَ أَبُو شَيْبَةَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ) (ع) أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ قَالَ: زُرِ الطَّيِّبَ وَاتِمَّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ. قُلْتُ: أُنِمْ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أُنِمْ. قُلْتُ: بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَزُورِي التَّفْصِيرَ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعْفَةُ. (٢)

٧١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ (٣) زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع) فَزُرْهُ وَأَنْتَ (كَيْبُ) (٤) حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعِثٌ مُغْبَرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانٌ، (فَإِنَّ) الْحُسَيْنَ قُتِلَ (وَهُوَ كَيْبٌ) حَزِينًا مَكْرُوبًا شَعِثًا مُغْبَرًّا جَائِعًا عَطْشَانًا (٥)، وَ سَلَّهُ الْحَوَائِجَ وَ انْصَرَفَ عَنْهُ وَ لَا تَتَّخِذْهُ وَطَنًا. (٦)

٧٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ لِرَجُلٍ: تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَتَّخِذُونَ لِدَلِكِ سِيْفَرًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَتَيْتُمْ قُبُورَ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ نَأْكُلُ؟ قَالَ: الْخُبْزَ وَ

- ١- كامل الزيارات: ١٢٣ ب ٤٤ ح ٢ و ص ١٢٨ ب ٤٦ ح ٣ و ص ١٩٤ ب ٧٨ ح ٧ و ص ١٦٥ ب ٦٨ ح ٣ بعضه، البحار: ٩٨/٧٨ ب ١٠ ح ٣٩.
- ٢- كامل الزيارات: ٢٤٨ ب ٨٢ ح ١، مزار المفيد: ١٣٨ ب ٦٠ ح ٥، التهذيب: ٥/٤٣١ ب ٢٦ ح ١٤٢، الإستبصار: ٢/٣٣٥ ب ٢٢٩ ح ٣، البحار: ٨٦/٧٦ ب ٢.
- ٣- في «ك»: «أَنْتَ قَبْرٌ».
- ٤- في «ك».
- ٥- ٢- في «ك» و «ف»
- ٦- الكافي: ٤/٥٨٧ ح ٢، كامل الزيارات: ١٣١ ب ٤٨ ح ٣ و ٤ باختلاف، مزار المفيد: ٩٦ ب ٤٨ باختلاف، ثواب الأعمال: ٨٨، التهذيب: ٦/٧٦ ب ٢٢ ح ٢٠، الوسائل: ١٤/٥٢٨ ب ٧١ ح ١٩٧٥١ و ص ٥٤٠ ب ٧٧ ح ١٩٧٧٨.

ص: ٩٤

(١). اللتين

٧٣- قَالَ خِرَامٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع): جُعِلَتْ فِدَاكَ! إِنَّ قَوْمًا يَزُورُونَ قَبْرَ الْحَسَيْنِ (ع) فَيَطْبِئُونَ السُّفْرَ. قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ. (٢)

٧٤- قَالَ الصَّادِقُ (ع): بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحَسَيْنَ (ع) حَمَلُوا مَعَهُمُ السُّفْرَةَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَالْأَخْبَصَةُ وَأَشْبَاهُهُ! لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا مَعَهُمْ هَذَا. (٣)

٧٥- قَالَ مُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع): تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَمَّا تَزُورُونَ، وَ لَمَّا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُونَ. قُلْتُ: قَطَعْتَ ظَهْرِي. قَالَ: تَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَنِييًّا حَزِينًا وَ تَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفْرِ كَلَّا حَتَّى تَأْتُونَهُ شُعْنًا غَيْرًا. (٤)

٧٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لَهُ (ع): إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَكُنَّا فِي حَرَجٍ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ: مِنْ مَادَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ، قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصِيحِبُكَ وَيَلْزَمُكَ قَلْبُهُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَ يَلْزَمُكَ نَظَافَةٌ

- ١- - كامل الزيارات: ١٢٩ ب ٤٧ ح ٢، من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٨١ باب السفر ح ٢٤٥٢، ثواب الأعمال: ٨٩، الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ٥٦ الفصل ٣ عن من لا يحضره الفقيه، البحار: ٩٨/١٤٠ و ١٤١ ب ١٧ ح ٥-٦ عن ثواب الأعمال و كامل الزيارات .
- ٢- - كامل الزيارات: ١٢٩ ب ٤٧ ح ٢، البحار: ٩٨/١٤١ ب ١٧ ح ٦، مستدرک الوسائل: ١٠/٣٤٨ ب ٦٠ ح ٢.
- ٣- - الفقيه: ٢/٢٨١ ح ٢٤٥٣، مزار المفيد: ٩٧ ب ٤٨، الوسائل: ١١/٤٢٢ ب ٤١.
- ٤- - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ح ٤ و ٤٨ ح ٢، مزار المفيد: ٩٧ ب ٤٨، البحار: ٩٨/١٤١ ب ١٧ ح ١٠.

النَّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَيَاةَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوَقُّيرُ لِأَخِيذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعْضَّ بَصِيرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعًا، وَالْمُؤَاسَاةَ، وَ يَلْزَمُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ، وَالْخُصُومَةَ وَكَثْرَةَ الْإِيمَانِ وَالْجِدَالَ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حُجُّكَ وَعُمْرَتُكَ وَاسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ وَاغْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَرَغْبَتِكَ فِيمَا رَغِبْتَ أَنْ تُنْصِرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ. (١)

٧٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) لِيُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا (يَعْنِي الْحُسَيْنَ (ع)) فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلًا فَاغْتَسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ. (٢)

٧٨- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ (ع) فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: أَشْيَاءَ أَسْمِعُهَا مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَبِيكَ، قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ أَبِي عَنْ حِدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) كَيْفَ كَانَ يُصَيِّعُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَصُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَمْسَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْ فَانْظُرْ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ وَاعْتَسِلْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ تَنَامْ عَلَى طَهْرٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَشَى إِلَيْهِ فَاغْتَسِلْ وَلَا تَطَيَّبْ وَلَا تَدَهِّنْ وَلَا تَكْتَحِلْ حَتَّى تَأْتِيَ الْقَبْرَ. (٣)

١- - كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٨ ح ١، الوسائل: ١٤/٥٢٧ ب ٧١ ح ١٩٧٥٠، البحار: ٩٨/١٤٢ ب ١٧ ح ١١.

٢- - كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٤، التهذيب: ٦/٧٦ ح ١٩، البحار: ٩٨/١٤٥ ب ١٧ ح ٢٥.

٣- - التهذيب: ٦/٧٦ ب ٢٢ ح ١٩، الوسائل: ١٤/٥٣٩ ب ٧٧ ح ١٩٧٧٧، البحار: ٩٨/١٤٧ ب ١٧ ح ٣٨.

الإمام أبو الحسن موسى الكاظم (ع)

٧٩- عَنْهُ (ع): مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (١)

٨٠- قَالَ قَائِدٌ دَخَلْتُ عَلَى الْكَاظِمِ (ع) فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ زَارَهُ النَّاسُ مِنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ النِّسَاءَ وَوَقَعَ حَيْالُ الشُّهْرَةِ وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ. قَالَ: فَمَكَتْ مَلِينًا لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي! إِنْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرِ أَنْتِ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ (ع) آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٢)

٨١- عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكَاظِمِ (ع) قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؑ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَوَضَعَ (٣) إصْبَعَهُ فِي قَفَاةِ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِرَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، فَاشْتَأْنِفِ الْعَمَلَ. (٤)

٨٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ الْكَاظِمَ (ع) عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَقَالَ: مَا أَحْبُّ لَكَ تَرْكُهُ. قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَ أَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ: صَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعًا، وَ فِي

١- الكافي: ٤/٥٨٢ ح ٨، كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٥، المناقب: ٤/١٢٨، الوسائل: ١٤/٤١٠ ب ٣٧ ح ١٩٤٧٨.

٢- كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٤، البحار: ٩٨/٢٦ ب ٤ ح ٢٩.

٣- في «خ ل»: يَضَعُ.

٤- كامل الزيارات: ١٥٣ ب ٦٢ ح ٧ و ص ١٩١ ب ٧٧ ح ٧، البحار: ٩٨/٦٧ ب ٩ ح ٥٩.

ص: ٩٧

مَسَّ جِدَ الرَّسُولِ مَا شِئْتِ تَطْوَعًا، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِنِّي أَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) تَطْوَعًا، فَقَالَ: نَعَمْ (١).

الإمام أبو الحسن عليّ الرضا (ع)

٨٣- قَالَ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ (٢).

٨٤- وَقَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا (ع): مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدِّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٤). (٣)

٨٥- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَيْغَدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ (٥).

٨٦- قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا (ع) لِأَبْنِ شَيْبٍ: ... يَا أَبْنِ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزِرِ الْحُسَيْنَ (ع)، يَا أَبْنِ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمَبِيَّتَةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَالْعَنَ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ، يَا أَبْنِ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ

١- كامل الزيارات: ٢٤٦ ب ٨١ ح ١، البحار: ٩٨/٨٢ ب ١١ ح ٦.

٢- كامل الزيارات: ١٤٧ ب ٥٩ ح ٢، ثواب الأعمال: ٨٥، التهذيب: ٦/٤٥ ب ١٦ ح ١٣، جامع الأخبار: ٢٤ الفصل (١١)، المناقب: ٤/١٢٨ عن رساله المقنعه و مزار الكليني، المستدرک: ١٠/٢٥٠ ب ٢٦ ح ٣٨.

٣- (٥٤) القمر: ٥٥-٥٦.

٤- - كامل الزيارات: ١٤١ ب ٥٤ ح ١٧، البحار: ٩٨/٧٣ ب ١٠ ح ٢٠.

٥- - كامل الزيارات: ١٤٨ ب ٥٩ ح ٧، البحار: ٩٨/٧٦ ب ١٠ ح ٣٠.

ص: ٩٨

فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا ابْنَ شَيْبٍ! إِنَّ سَرَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَانِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَافْرَحْ لَفَرَحِنَا وَعَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا تَوَلَّى حَجْرًا لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

الإمام أبو الحسن على الهادي (ع)

٨٧- قَالَ الْإِمَامُ الْهَادِي (ع): مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع)، فَصَارَ إِلَى الْفَرَاتِ فَاعْتَسَلَ مِنْهُ كُتِبَ (٢) مِنَ الْمُفْلِحِينَ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) كَتَبَ اللَّهُ (٣) مِنَ الْفَائِزِينَ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صِلَاتِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرَأُ بِكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَّا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ إِسْتَأْنِيفَ الْعَمَلِ. (٤)

الإمام أبو صالح المهدي

٨٨- كَتَبَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ ﷺ مَجِيبًا: وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفَةُ قَبْرِ الْأَئِمَّةِ وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ (ع) لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَلَا يُسَاوَى. (٥)

عن أهل بيت العصمة والطهارة

و بعض الشيعة

٨٩- رَوَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) مِنْ كُلِّ عَرَقِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لُزُورِ الْحُسَيْنِ (ع) إِلَى أَنْ

١- الأمالى للصدوق: ١٢٩ المجلس ٢٧ ح ٥، عيون أخبار الرضا (ع): ١/٢٢٩ ب ٢٨ ح ٥٨، إقبال الأعمال: ٥٤٤، الوسائل: ١٤/٤١٧ ب ٣٧ ح ١٩٤٩٣ و ص ٥٠٢ ب ٦٦ ح ١٩٦٩٤.

٢- في «خ ل» زياده: الله، و في الوسائل: كَتَبَهُ اللَّهُ. ٤- في «ث ل»: كَتَبَهُ اللَّهُ، و في «ب»: كُتِبَ.

٣- في «ث ل»: كَتَبَهُ اللَّهُ، و في «ب»: كُتِبَ

٤- كامل الزيارات: ١٨٥ ب ٧٥ ح ٥، الوسائل: ١٤/٤٨٦ ب ٥٩ ح ١٩٦٦٢، البحار: ٩٨/١٤٣ ب ١٧ ح ١٦.

٥- الإحتجاج للطبرسي: ٢/٤٩٠، الوسائل: ١٤/٥٢٧ ب ٧١ ح ١٩٧٥٠.

تَقُومَ السَّاعَةُ. (١).

٩٠- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَ هَوُلُ الْمَطَّلَعِ، فَلْيُكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ زِيَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ص). □

٩١- عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَال: كُنْتُ نَازِلًا بِبِالْكُوفَةِ، وَكَانَ لِي جَارٌ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَقْعِدُ إِلَيْهِ وَكَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (ع)؟ فَقَالَ لِي: بَدَعَهُ وَكُلُّ بَدَعِهِ ضَمَالَةٌ وَكُلُّ ضَمَالَةٍ فِي النَّارِ. فَقُمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ أَنَا مُمْتَلِئٌ غَيْظًا (٣) وَقُلْتُ: إِذَا كَانَ السَّحَرُ أَتَيْتُهُ وَ حَدَّثْتُهُ مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَسِخُنُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَ قَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَنَّهُ قَدْ قَصَدَ الزِّيَارَةَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا فَأَتَيْتُ الْحَيَّرَ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ سَاجِدًا لَيَمَلُّ مِنَ السُّجُودِ وَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ لَهُ: بِأَلْسِنِ تَقُولُ لِي: بَدَعَهُ وَ كُلُّ بَدَعِهِ ضَمَالَةٌ وَ كُلُّ ضَمَالَةٍ فِي النَّارِ، وَ الْيَوْمَ تَزُورُهُ! فَقَالَ لِي: يَا سُلَيْمَانُ! لَا تَلْمِنِي، فَإِنِّي مَا كُنْتُ أُثْبِتُ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِمَامَةً حَتَّى كَانَتْ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَا أُرْعَبْنِي. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا لَمَّا بِالطَّوِيلِ الشَّاهِقِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ، لَا أَحْسِنُ أَصْفُهُ مِنْ حُسْنِهِ وَ بَهَائِهِ، مَعَهُ أَقْوَامٌ يَحْفُونَ بِهِ حَفِيفًا، وَ يَرْفُونَهُ زَفًا، بَيْنَ يَدَيْهِ فَارِسٌ

١- - المزار الكبير: ٤١٧ ب ١٦ ح ٢، جامع الأخبار: ٢٥ الفصل (١١)، البحار: ٩٨/٣٥٧ ب ٣٠ ح ٣، المستدرک: ١٠/٢٥٦ ب ٢٦ ح ٥٠.

٢- - كامل الزيارات: ١٤٩ ب ٦٠ ح ١، البحار: ٩٨/٧٧ ب ١٠ ح ٣٤

٣- - في «خ ل»: غَضَبًا.

ص: ١٠٠

عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذُنُوبٌ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، لِلتَّاجِ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ تُضِيءُ مَسِيرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ □ فَقُلْتُ: وَالْآخَرُ؟ فَقَالُوا: وَصِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ □، ثُمَّ مَدَدْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِنَاقِهِ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا هُوْدَجٌ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّاقَةُ؟ قَالُوا: لِخَدِيدِجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَالْعَلَامُ؟ قَالُوا: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ يُرِيدُونَ؟ قَالَ: يَمْضُونَ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى زِيَارَةِ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَصَدْتُ الْهُودَجَ وَإِذَا أَنَا بِرِقَاعِ تَسَاقَطَ مِنَ السَّمَاءِ أَمَانًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرُؤُوسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ هَتَفَ بِنَا هَاتِفًا: أَلَا إِنَّا وَشَيْعَتَنَا فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ يَأْسَلِيْمَانُ! لَا أَفَارِقُ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى تَفَارِقَ رُوحِي جَسَدِي. (١)

٩٢- عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْبُلْدَانِ مَا كَانَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَدِمْتُ كُلُّ امْرَأَةٍ نَزُورٍ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ لَا تَلِدُ أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَحْضُرَ قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَقَالَتِ الْعَرَبُ النَّزُورُ الَّتِي لَا تَلِدُ أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَخْطِيَ قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ فَلَمَّا قِيلَ لِلنَّاسِ إِنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ □ قَدْ وَقَعَ أَتَتْهُ مِائَةٌ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ لَا تَلِدُ فَوَلَدَنَ كُلَّهُنَّ. (٢)

١- - المزار الكبير: ٣٣٠ القسم الرابع ب ١ ح ١١، البحار: ٩٨/٥٨ ب ٩ ح ٢٦.

٢- - النوادر على بن أسباط چاپ دار الحديث: ٣٤٠ ح ٦، البحار: ٩٨/٧٥ ب ١٠ ح ٢٤.

ص: ١٠١

ان لقتل الحسين...

ص: ١٠٢

المستدرک: ١٠/٣١٨ ح ١٣- عن الإمام الصادق (ع) قال: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَهُوَ مُقْبِلٌ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا. ثُمَّ قَالَ ﷺ: بِأَبِي قَتِيلٍ كُلِّ عَجْرَةٍ. قِيلَ: وَ مَا قَتِيلٌ كُلِّ عَجْرَةٍ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.

٤- «باب»

زياره تعدل الحج و العمرة و

ص: ١٠٣

١- عَنْ جَبْرِئِيلَ (ع) قَالَ: ... وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّهُ يُظَلَّمُ وَيُمنَعُ حَقَّهُ وَتُقْتَلُ عَشْرَتُهُ وَتَطْوَى الْخَيْولُ وَيُنْهَبُ رِجْلُهُ وَتُسَبَّى نِسَاؤُهُ وَذَرَارِيُّهُ وَ يُدْفَنُ مَرْمَلًا بِرِجْلَيْهِ وَيُدْفَنُ الْعَرَبَاءُ، فَبَكَيتُ وَقُلْتُ: هَلْ يَزُورُهُ أَحَدٌ؟ قَالَ: يَزُورُهُ الْعَرَبَاءُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ

ص: ١٠٤

وَأَلْفِ عُمْرِهِ كُلُّهَا مَعَكَ، فَصَحِّحْتُ. (١)

الرسول الأكرم أبو القاسم محمد □

٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □ عِنْدَ وَفَاتِهِ... كَأَنِّي بِهِ الْحَسَيْنِ (ع) وَقَدْ خُضِّبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ، يَدْعُوا فَلَا يُجَابُ وَيَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنصِرُ. قُلْتُ: فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ أُمَّتِي، مَا لَهُمْ؟ لَأَنَا لَهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ! مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ، أَلَا وَمَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَ اللَّهَ، وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، وَإِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ ... (٢)

الإمام أبو جعفر محمد الباقر (ع)

٣- قَالَ الْبَاقِرُ (ع) لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضْتُ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) فَتَصِلَنِي عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ؟ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ (الصَّلَاةُ) (٣) النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عِنْدَهُ عُمْرَةً. (٤)

الإمام محمد الباقر و جعفر الصادق □

٤- إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ □ وَ زِيَارَةَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (٥). □

الإمام أبو عبد الله الصادق (ع)

١- البحار: ٩٨/٤٤ ب ٥، مستدرک الوسائل: ١٠/٢٧٥ ح ٢٨ عن رسول الله □.

٢- كفايها الأثر: ١٦ ب ١ ح ٣، البحار: ٣٦/٢٨٥ ب ٤١ ح ١٠٧ عن ابن عباس.

٣- في «ت»

٤- كامل الزيارات: ٢٠٥ ب ٧٩ ح ٥ و ٢٥١ ب ٨٣ ح ١، مزار المفيد: ١٣٣ ب ٥٩ ح ١، التهذيب: ٦/٧٣ ب ٢٢ ح ١٠، الوسائل: ١٤/٥١٨ ب ٦٩ ح ١٩٧٢٨.

٥- الكافي: ٤/٥٤٨ ح ٢، كامل الزيارات: ١٥٧ ب ٦٤ ح ٥ و ٧ عنهما □، الوسائل: ١٤/٣٢٦ ب ٢ ح ١٩٣٢٢.

ص: ١٠٥

٥- قَالَ (ع) لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ: يَا أُمَّ سَعِيدِ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ أَيْنَ تَبْغِينَ تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: أُرْوُرُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ أُخْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ: مَا أَعْجَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَتَتْرَكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ! قَالَتْ قُلْتُ لَهُ: مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَتْ قُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلِكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَتَزُورَهُ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ حَجَّهَ وَعُمْرَهُ وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا وَخَيْرَهُمَا كَذَا، قَالَتْ: وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَصَمَّهَا صَمًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (١)

٦- قَالَ (ع) لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ: يَا أُمَّ سَعِيدِ! فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَمَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ، يَا أُمَّ سَعِيدِ! مَنْ أَتَاهُ بِبَصَةِ يَرَهُ وَرَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حَجَّهَ مَبْرُورَةً وَعُمْرَهُ مُتَقَبَّلَةً وَكَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَهَكَذَا. (٢)

٧- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ لِلصَّادِقِ (ع): لَمْ أَحِجَّ عَامَ قَبْلِ وَ لَكِنْ عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ (ع): يَا بَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَتْ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ لَا عِنْدَ عِدُوِّ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا كُنْتُ أَرَى هَاهُنَا ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ الْمُوقِفِ! قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ مُغْضِبًا وَ

١- - كامل الزيارات: ١١٠ ب ٣٧ ح ٤، البحار: ٩٨/٧١ ب ١٠ ح ١٤.

٢- - كامل الزيارات: ١١٠ ب ٣٧ ح ٤، البحار: ٩٨/٧١ ب ١٠ ح ١٤.

ص: ١٠٦

قَالَ: يَا بَشِيرُ! مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ مَعَ مَنْاسِكِهَا. (١)

٨- قَالَ ابْنُ سِنَانٍ لِلصَّادِقِ (ع): جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَجِّ يُحْسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ فَقَالَ (ع): يَا ابْنَ سِنَانٍ! يُحْسَبُ لَهُ بِالْدِّرْهَمِ أَلْفٌ وَ أَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُهَا، وَ رِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَ دُعَاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ دُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ خَيْرٌ لَهُ. (٢)

٩- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) لِرَجُلٍ يَمَانِيٍّ: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (ع) تَعْدِلُ حَجَّةً مَقْبُولَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِي وَ اللَّهُ وَ حَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَعَجَّبَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَزِيدُ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الشَّيْخِ لِلصَّادِقِ (ع): إِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَكَ: إِنِّي حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً وَ تِسْعَ عَشْرَةَ عُمْرَةً، فَقُلْتُ لَهُ: حُجِّ حَجَّةً أُخْرَى وَ اعْتِمِرْ عُمْرَةً أُخْرَى يُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)؟! فَقَالَ (ع): أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَحُجَّ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ تَعْتِمِرَ عِشْرِينَ عُمْرَةً أَوْ تُحَشِّرَ مَعَ الْحُسَيْنِ (ع)؟ فَقُلْتُ: لَا بَلْ أَحَشِّرُ مَعَ الْحُسَيْنِ (ع) قَالَ: فَزُرْ

١- - مزار المفيد: ٤٨ ب ٢٠ ح ٤.

٢- - كامل الزيارات: ١٢٨ ب ٤٦ ح ٤، البحار: ٩٨/٥٠ ب ٨ ح ١.

٣- - كامل الزيارات: ١٦٢ ب ٦٦ ح ٧، البحار: ٩٨/٣٧ ح ٥٢ و ٥٣.

ص: ١٠٧

أَبَاعِبِدِ اللَّهِ (ع). (١).

١١- قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَيْدِ الْمَلِكِ: كُنْتُ مَعَ الصَّادِقِ (ع) فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ قَالَ: أَيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: زِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ؟ قَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَجِّهِ وَعُمْرِهِ، حَتَّى عَدَّ عَشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً، ثُمَّ قَالَ: مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، قَالَ: فَوَ اللَّهُ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُوَزِّقَنِي تَمَامَ الْعَشْرِينَ، قَالَ: فَهَلْ زُرْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَأ، قَالَ: إِنَّ زِيَارَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِينَ حَجَّةً. (٢).

١٢- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَكَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَهُ مُلْجَمَهُ.

قال المحدث الفقيه ابن قولويه: حدثني أبي □ و محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله. (٣).

١٣- قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ (ع): جَعَلْتُ فِدَاكَ! آتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّتِ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ □، أَطِيبِ الطَّيِّبِينَ وَ أَطْهَرِ الْأَطْهَرِينَ وَ أَبْرَّ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ خَمْسٍ وَ

١- - التهذيب: ٦/٤٧ ب ١٦ ح ٢٠، الوسائل: ١٤/٤٤٧ ب ٤٥ ح ١٩٥٦٩.

٢- - كامل الزيارات: ١٦٠ ب ٦٥ ح ١٥، البحار: ٩٨/٤٠ ب ٥ ح ٦٢.

٣- - التهذيب: ٦/٤٤ ب ١٦ ح ٩، كامل الزيارات: ١٦٤ ب ٦٧ ح ١، البحار: ٩٨/٤٣ ب ٥ ح ٨١.

ص: ١٠٨

عَشْرِينَ رَقَبَةً (١).

حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله (٢).

١٤- وَقَالَ (ع): مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص). □

١٥- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ □ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ □ يَلْمَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ إِعْجَابِيكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ!؟ فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَلَا أُعْجِبُ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَقُرَّةُ عَيْنِي!؟ أَمَا إِنَّ أُمَّتِي سَيَتَّقِيهِ، فَمَنْ زَارَهُ بَعِيدًا وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً مِنْ حِجَجِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَجَّةً مِنْ حِجَجِكَ!؟ قَالَ: نَعَمْ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ!؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَرْبَعَةً، قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تَرَاهُ وَتَزِيدُ وَيُضْعِفُ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ حَجَّةً مِنْ حِجَجِ رَسُولِ اللَّهِ □ بِأَعْمَارِهَا. (٤)

١٦- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْقَدَّاحُ قُلْتُ لِلصَّادِقِ (ع): مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ □ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَتَكِفٍ وَلَا مُسْتَتَكِبٍ؟ قَالَ (ع): يُكْتَبُ لَهُ أَلْفٌ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفٌ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا كُتِبَ سَعِيدًا، وَ

١- - في «ك»: كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ حَجَّةً.

٢- - كامل الزيارات: ١٥٤ ب ٦٣ ح ٢ وفيه: عُمْرَةٌ، و ص ١٦١ ب ٦٦ ح ٢ و ص ١٦٤ ب ٦٧ ح ٢، ثواب الأعمال: ٨٦، البحار: ٩٨/٢٨ ب ٥ ح ٣ و ٣٦.

٣- - كامل الزيارات: ١٦٢ ب ٦٦ ح ٥، ثواب الأعمال: ٩٢، البحار: ٩٨/٣٣ ب ٥ ح ٣٤ و ص ٤٢ ح ٧٧.

٤- - كامل الزيارات: ٦٨ ب ٢٢ ح ١، الأمل للطوسي: ٦٦٨ المجلس ٣٦، المناقب: ٤/١٢٨، البحار: ٩٨/٣٥ ب ٥ ح ٤٢ و ٤٣.

ص: ١٠٩

لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (١).

١٧- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَيْنِ مُحْتَسِبًا، لَأَشْرَأَ وَ لَابْطِرَأَ وَ لَارِيَاءَ وَ لَأَسْمَعَهُ، مُحْصَتٌ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُمَحَّصُ (٢) الثُّوبُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ دَنْسٌ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ، وَ كُلَّمَا رَفَعَ قَدَمًا عُمْرَهُ. (٣)

١٨- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ لِلصَّادِقِ (ع): رُبَّمَا فَاتَنِي الْحَجُّ فَأَعْرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَالَ الصَّادِقُ (ع): أَحْسِنْتَ يَا بَشِيرُ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ عِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ وَ مِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، قَالَ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَظَنُّرُ إِلَيَّ شَيْبَةَ الْمُعْضَبِ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفِرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا، وَ لَأَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَ غَزْوَةً. (٤)

١٩- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): إِذَا أُرِدْتَ الْحَجَّ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ

١- - كامل الزيارات: ١٤٤ ب ٥٧ ح ٣ و ص ١٦٤ ب ٦٦ ح ١٠، البحار: ٩٨/٢٠ ب ٣ ح ٦ و ص ٤٣ ب ٥ ح ٨٠.

٢- - في «ب»: يُمَضَّضُ.

٣- - كامل الزيارات: ١٤٤ ب ٥٧ ح ١، المسائل المتفارقيات (ضمن رسائل الشريف المرتضى): ١/٢٩١ المسألة ٣٨، البحار: ٩٨/١٩ ب ٣ ح ٣.

٤- - الكافي: ٤/٥٨٠ ح ١، كامل الزيارات: ١٦٩ ب ٧٠ ح ١ و ص ١٨٤ ب ٧٤ ح ٦ مثله باختلاف، الفقيه: ٢/٥٨٠ ح ٣١٦٩ كما في الكافي باختلاف، الأمالي للصدوق: ١٤٣ المجلس ٢٩ ح ١١، ثواب الأعمال: ٨٩، التهذيب: ٦/٤٦ ب ١٦ ح ١٦ كما في الكافي باختلاف، الأمالي للطوسي: ٢٠١ المجلس ٧ ح ٣٤٢، الوسائل: ١٤/٤٥٩ ب ٤٩ ح ١٩٥٩٧.

ص: ١١٠

فَأَنْتَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حَجَّةً، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَأَنْتَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةً. (١)

٢٠- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) تَعْدِلُ عَشْرِينَ حَجَّةً وَأَفْضَلُ، وَمِنْ عَشْرِينَ عُمْرَةً وَحَجَّةً. (٢)

٢١- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ (ع) تَعْدِلُ مِائَةَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ. (٣)

٢٢- قَالَ الصَّادِقُ (ع) لِمَنْفَضِلِ بْنِ عَمْرٍو: ... ثُمَّ تَمْضِي يَا مُفَضَّلُ إِلَى صِلَاتِكَ وَ لَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ تَرْكَعُهَا عِنْدَهُ، كَنُوبٍ مِنْ حَيْجِ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَأَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّهَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ... (٤)

٢٣- سُدَيْلٌ (ع) عَنِ الزَّائِرِ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) فَقَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا حَجَّةً مُتَقَبَّلَةً بِمَنَاسِكِهَا. (٥)

١- - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ٣، الوسائل: ١٤/٤٢٧ ب ٣٧ ح ١٩٥٢٢.

٢- - الكافي: ٤/٥٨٠ ح ٢، كامل الزيارات: ١٦١ ب ٦٦ ح ١، بعضه، التهذيب: ٦/٤٧ ب ١٦ ح ١٧، الوسائل: ١٤/٤٤٦ ب ٤٥ ح ١٩٥٦٨.

٣- الإرشاد: ٢/١٣٣، كشف الغمّة: ٢

٤- - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٢، التهذيب: ٦/٧٣ ب ٢٢ ح ٩، مزار المفيد: ١٣٣ ب ٥٩ ح ٢، الوسائل: ١٤/٥١٨ ب ٦٩ ح ١٩٧٢٧.

٥- - التهذيب: ٦/٥٣ ب ١٧ ح ٤، الوسائل: ١٤/٤٨٥ ب ٥٩.

ص: ١١١

يا ابا عبد الله اسوه...

ص: ١١٢

كامل الزيارات: ٧١ ب ٢٣ ح ٢- عن أبي عبدالله (ع) قال: قَالَ عَلِيُّ لِلْحُسَيْنِ □:

يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ! أُسْوَةٌ أَنْتَ قِدْمًا. فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالِي؟ قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهِلُوا وَ سَيَتَّبِعُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ اسْمِعْ وَ أَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيْسَ فِكْنٌ بَنُو أُمَّيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يُرِيدُونَكَ (يُزِيلُونَكَ) عَنْ دِينِكَ وَ لَا يُنْسُونَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ (ع): وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَشْبِي وَ أَفْرَزْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ أَصَدَّقُ نَبِيَّ اللَّهِ وَ لَا أَكْذِبُ قَوْلَ أَبِي.

ص: ١١٣

عنه البحار: ٢٤٢/٤٤ ب ٣١ ح ١٧.

٥-«باب»**فضيله البيتونه ليله عاشوراء.....وزيارته فى يوم عاشوراء**

الإمام أبو عبدالله الصادق (ع)

ص: ١١٤

١- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ. (١)

٢- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. (٢)

٣- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَقَّ فَاطِمَةَ وَحَقَّ الْحُسَيْنِ ﷺ، فَلْيَزُرْ

الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ. (٣)

٤- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (٤)

٥- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَطَّحًا بِدَمِهِ وَكَأَنَّمَا قُتِلَ

مَعَهُ فِي عَرْصِهِ كَزَبَلَاءَ. (٥)

٦- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَهُ (ع) وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يُصْبِحَ، حَسَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُلَطَّحًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ

(ع) فِي جُمْلَتِهِ

١- - كامل الزيارات: ١٧٤ ب ٧١ ح ٣، مزار المفيد: ٥١ ب ٢٢ ح ١، التهذيب: ٥١/٦ ح ٣٥، مصباح المتهجد: ٧٧١، إقبال الأعمال: ٥٦٧،

الوسائل: ١٤/٤٦٩ ح ١٩٦١٩ و ص ٤٧٦ ب ٥٥ ح ١٩٦٣٦. و في مسار الشيعه: ٤٤ روى أَنَّ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (ع) يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ.

٢- كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ٢، مزار المفيد: ٥٢ ب ٢٢ ح ٣، التهذيب: ٥١/٦ ب ١٦ ح ٣٦، مصباح المتهجد: ٧٧٢، إقبال الأعمال: ٥٦٨،

الوسائل: ١٤/٤٧٦ ب ٥٥ ح ١٩٦٣٧.

٣- في «خ ل»: عَصْرِهِ.

٤- - مسار الشيعه: ٤٤، الوسائل: ١٤/٤٧٧ ب ٥٥ ح ١٩٦٤١.

٥- - مصباح المتهجد: ٧٧١، إقبال الأعمال: ٥٥٨، الوسائل: ١٤/٤٧٧ ب ٥٥ ح ١٩٦٣٨.

ص: ١١٥

الشهداء معه (١) □.

٧- عَنْ حَبِيبِ الْجَعْفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لِي: هُوَلَاءِ زُورُ اللَّهِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ مُلَطَّحًا بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا

قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرَصَتِهِ وَقَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) أَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ(٢) بَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ. (٣)

٨- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَبَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ. (٤)

٩- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (ع): مَنْ زَارَهُ (الْحُسَيْنَ ع) يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ بَاكِئًا حَزِينًا، كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُشَارِكَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. (٥)

الإمام أبو الحسن الرضا (ع)

١٠- قَالَ (ع): مَنْ تَرَكَ السَّعَى فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَسُرُورِهِ وَقَرَّتْ بِنَا فِي الْجَنَانِ عَيْنُهُ، وَمَنْ سَمَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَهِ وَادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِي مَا آدَخَرَ، وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ

١- - مسار الشيعه: ٤٤

٢- في «خ ل»: أو.

٣- كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ١، البحار: ٩٨/١٠٤ ب ١٤ ح ٧.

٤- مزار المفيد: ٥١ ب ٢٢ ح ٢، مصباح المتهجد: ٧٧١، الوسائل: ١٤/٤٧٧ ب ٥٥ ح ١٩٦٣٩.

٥- - عوالى الآلى: ٤/٨٢ الجملة الثانية، الوسائل: ١٤/٥٠٠ ب ٦٥ ح ١٩٦٨٩.

ص: ١١٦

بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ. (١)

عن أهل بيت العصمة و الطهارة □

١١- مَنْ زَارَ (قَبْرَ) الْحُسَيْنِ (ع) يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ

يَدَيْهِ. (٢)

□ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٣) □

-
- ١- الأمالى للصدوق: ١٢٩ المجلس ٢٧ ح ٤، علل الشرائع: ١/٢٢٧ ب ١٦٢ ح ٢، عيون أخبار الرضا (ع): ١/٢٩٨ ب ٢٨ ح ٥٧، روضها الواعظين: ١/١٦٩، المناقب: ٤/٨٦، إقبال الأعمال: ٥٧٨، البحار: ٤٤/٢٨٤ ب ٣٤ ح ١٨ و ج ٩٨/١٠٢ ب ١٤ ح ١.
- ٢- كامل الزيارات: ١٧٤ ب ٧١ ح ٤، البحار: ٩٨/١٠٥ ب ١٤ ح ١٣.
- ٣- (٨٣) المطففين: ٢٧.

ص: ١١٧

بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرک و لم تكن ممن يحتمل في حقه حسن الباطن و لم يكن عملك مقتضياً ألاً للعذاب والنكال، فبم نلت هذا المقام؟ قال: نعم، الأمر كما قلت. كنت مقيماً في أشد العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، و قد توفيت فيه زوجه الأستاذ أشرف الحداد و دفنت في هذا المكان و أشار إلى طرف بينه و بينه قريب من مئة ذراع، و في ليله دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرّات، و في المرّة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبره فصرت في نعمه وسعه و خفض عيش و دعه. فانتبه متحيراً و لم تكن له معرفه بالحداد و محلّه، فطلبه في سوق الحدادين، فوجده فقال له: الكك زوجه؟ قال: نعم، توفيت بالأمس و دفنتها في المكان الفلاني و ذكر المواضع المذى أشار إليه و قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: لا. قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا. قال: فهل كان لها مجلسٌ تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا. فقال الرجل: و ما تريد من السؤال؟ فقصص عليه الرؤيا. قال: كانت مواظبه على زياره عاشوراء. و في النجم الثاقب للحاج ميرزا حسين التوري الطبرسي صاحب الموسوعه الثمينه مستدرک الوسائل المتوفى سنه ١٣٢٠هـ، المجلد الثاني الصفحه ٢٧٣ الحكايه السبعون: قد تشرف بزياره النجف الأشرف جناب المستطاب التقى الصالح السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد حسن الرشتي ساكن رشت أيده الله قبل سبعة عشر سنه تقريباً. و قد جئني إلى المنزل مع العالم الرباني و الفاضل الصيهداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه الذي سوف يأتي ذكره في الحكايه الآتية إن شاء الله. فلما نهضنا للخروج تبهني الشيخ إلى أن السيد أحمد من الصلحاء المسددين و لمحح إليّ أن له قصه عجيبه و لم يسمح المجال حينها في بيانها. و بعد عدّه أيام من اللقاء قال لي الشيخ: إن السيد قد ذهب، ثم نقل لي جملة من حالات و أحوال السيد مع قصته، فتأسفت لذلك كثيراً لعدم سماعي القصة منه شخصاً، و لو أن مقام الشيخ رحمه الله أجل من أن ينقل شيئاً خلاف ما نقل له. و بقي هذا الموضوع في ذهني من تلك السنين و حتى جُمادى الآخرة من هذه السنينه حيث كنت راجعاً من النجف الأشرف إلى الكاظمين فالتقيت بالسيد الصالح المذكور و هو راجع من سامراء و كان عازماً على السفر إلى بلاد العجم، فسألته عن ما سمعته من أحواله و من جملتها القصة المعهودة، فنقل كل ذلك ما طابقت التقل للأول، والقضيه بما يلي: قال: عزمت على الحجّ في سنه ألف و مائتين و ثمانين فجنّت من حدود رشت إلى تبريز و نزلت في بيت الحاج صفر على التاجر التبريزي المعروف و لعدم وجود قافله فقد بقيت متحيراً إلى أن جهّز الحاج جبار جلودار السدهي الإصفهاني قافله الي (طربوزن) فاكتريت منه مركباً لوحدى و سافرت، و عندما وصلت إلى أول منزل التحق بي و بترغيب الحاج صفر على ثلاثه أشخاص آخرين، أحدهم الحاج الملا باقر التبريزي الذي كان يحجج بالثيايه و كان معروفاً لدى العلماء، و الحاج السيد حسين التاجر التبريزي، و رجل يسمّى الحاج علي و كان يشتغل بالخدمه. ثم ترافقنا بالسفر إلى أن وصلنا إلى (أرز روم)، و كنّا عازمين على الذهاب من هناك إلى

ص: ١١٨

(طربزون) وفي أحد تلك المنازل التي تقع بين هاتين المدينتين جائني الحاج جبار جلودار وقال: بأن هذا المنزل الذي قدّامنا مخيف فعجلوا حتى تكونوا مع القافلة دائماً، وذلك لأننا كنا غالباً ما نتخلف عن القافلة بفاصله في سائر المنازل، فتحركنا سوياً بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصبح على التخمين وابتعدنا عن المنزل الذي كنا فيه مقدار نصف أو ثلاثة أرباع الفرسخ فإذا بالهواء قد تغير واطلمت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذ غطى كل واحد منا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير. وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم ولكنني لم أتمكن على ذلك فذهبوا وبقيت وحدي. ثم نزلت بعد ذلك من فرسي وجلست على جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً لأنه كان معي قرابه ستمائة تومان لنفقه الطريق. وبعد أن فكرت وتأملت بأمرى قررت أن أبقى في هذا الموضع إلى أن يطلع الفجر، ثم ارجع إلى الموضع الذي جئت منه، وأخذ معي من ذلك الموضع عدّة اشخاص من الحرس فالتحق بالقافلة مرّة ثانية. وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامي، وفي ذلك البستان فلاح بيده مسحاه يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدم إلى بحيث بقيت فاصله قليله بينه وبينى، ثم قال: من أنت؟ قلت: ذهب اصداقائي وبقيت وحدي ولا. أعرف الطريق فتهت. فقال باللغه الفارسيه: (صلّ النافله والمقصود منها صلاه الليل لتعرف الطريق). فاشتغلت بصلاه النافله بعدما فرغت من التهجد، عاد إلى مرّة أخرى وقال: ألم تذهب بعد؟! قلت: والله لا أعرف الطريق. قال: (إقرأ زياره الجامعه). ولم أكن احفظ الجامعه وما زلت غير حافظ لها مع أنّي قد تشرفت بزياره العتبات المقدسه مراراً ولكنني وقفت مكاني وقرأت الجامعه كامله عن ظهر الغيب، ثم جاء وقال: ألم تذهب بعد؟! فأخذتني العبره بلا- اراده وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق. قال: (إقرأ عاشوراء). وكذلك أنّي لم أكن أحفظ زياره عاشوراء وما زلت غير حافظ لها، فقامت من مكاني واشتغلت بزياره عاشوراء، من الحافظه عن ظهر غيب إلى أن قرأتها جميعاً وحتى اللعن والسّلام ودعاء علقمه، فرأيت عاده عاد إلى مرّة أخرى وقال: ألم تذهب؟ بعدك؟! فقلت: لا، فإنى موجود وحتى الصّباح. قال: أنا أوصلك إلى القافله الآمن. ثم ذهب وركب على حمار ووضع مسحاته على عاتقه وجاء فقال: إصعد خلفى على حمارى. فركبت وأخذت بعنان فرسى فلم يطاوعنى ولم يتحرك، فقال: ناولنى لجام الفرس. فناولته، فوضع المسحاه على عاتقه الأيسر وأخذ الفرس بيده اليمنى وأخذ بالسير، فطاووعه الفرس بشكل عجيب وتبعه. ثم وضع يده على ركبتي وقال: لماذا لا تصلّوا النافله: النافله.. النافله.. النافله؟ قالها ثلاث مرّات. ثم قال: لماذا لا- تقرأوا عاشوراء؟! عاشوراء.. عاشوراء.. عاشوراء..؟ ثلاث مرّات. ثم قال: لماذا لا تقرأوا الجامعه: الجامعه.. الجامعه..؟ وعندما كان يطوى المسافه كان يمشى بشكل مستدير، وفجأه رجع وقال: هؤلاء أصحابك. وكانوا قد نزلوا على حافه نهر فيه ماء يتوضؤون لصلاه الصّبح. فنزلت من الحمار لأركب فرسى فلم أتمكن فنزل هو وضرب المسحاه فى الوفر وأركبني وحول رأس فرسى إلى جهه أصحابى وبهذه الأثناء وقع فى نفسى: من يكون هذا الانسان الذى يتكلم باللغه الفارسيه علماً ان أهل هذه المنطقه لا يتكلمون إلا باللغه التركيه، ولا يوجد بينهم غالباً إلا أصحاب المذهب العيسوى (المسيحيون) وكيف أوصلنى إلى أصحابى بهذه السرعة؟! فنظرت ورائى فلم أر أحداً ولم يظهر لى أثر منه، فالتحقت برفقائي.

ص: ١١٩

لخابت أمه

المنتخب للشيخ فخر الدين الطريحي ١٤٦: عن ابن عباس في ميلاد الإمام الحسين (ع) و نزول جبرئيل (ع) على النبي ﷺ و إخباره بشهادته الحسين (ع) و إخبار النبي ﷺ الزهراء ﷺ و لما سمعت بمقتله قالت: لَخَابَتْ أُمُّهُ فَتَلَّتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا.

و الحديث طويل فراجع، و عنه السيد الجليل هاشم البحراني ﷺ في مدينه

ص: ١٢٠

المعاجز: ٢/٨٦ ب٣- معجزات مولده ح ٩٥٢/٥، ط الأعلمى - بيروت.

٤-«باب»

النّوادر

ص: ١٢١

الإمام الحسين و السجادة

ص: ١٢٢

١- قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي وَآتَاهُ جَبْرِئِيلُ (ع)، فَكَانَا فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثَانِ إِذْ دَقَّ الْبَابَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَخَرَجْتُ أَفْتِيحُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا الْحَسَنُ بْنُ مَعَهُ فَمَدَّحَلَا... فَجَعَلَ جَبْرِئِيلُ يُومِي بِيَدِهِ كَالْمُتَنَاوِلِ شَيْئًا فَإِذَا بِيَدِهِ تَفَاحَةٌ وَسَفَرَجَلَةٌ وَرُمَانَةٌ، فَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ أَوْمَى بِيَدِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ (ع) فَفَرَحَا وَتَهَلَّلَتْ وَجُوهُهُمَا وَسَعِيََا إِلَى جَدِّهِمَا، فَأَخَذَ التَّفَاحَةَ وَالرُّمَانَ وَالسَّفَرَجَلَةَ فَشَمَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَهَيْئَتِهِمَا... فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ وَأَطْعَمُوا أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمْ يَزَلِ الرُّمَانُ وَالسَّفَرَجَلُ وَالتَّفَاحُ كُلَّمَا أَكَلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ الْحَسَنُ (ع): فَلَمْ يُلْحِقْهُ التَّغْيِيرُ وَالتَّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ ﷺ فَقَدْنَا الرُّمَانَ وَبَقِيَ التَّفَاحُ وَالسَّفَرَجَلُ أَيَّامَ أَبِي، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فُقِدَ السَّفَرَجَلُ وَبَقِيَ التَّفَاحُ عَلَى هَيْئَتِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ حَتَّى مَاتَ فِي سَيِّمِهِ، ثُمَّ بَقِيَ التَّفَاحُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوصِرَتْ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشْمُهَا إِذَا عَطِشْتُ فَتَكْسِرُ لَهَا لَهَبٌ عَطِشِي، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضَّضْتُهَا وَأَيْقَنْتُ بِالْفَنَاءِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِسَاعَةٍ، فَلَمَّا قَضَى نَجْبَهُ وَجَدَ رِيحَهَا مِنْ مَصْرِعِهِ، فَالْتَمَسْتُ فَلَمْ يَرِ لَهَا أَثَرٌ، فَبَقِيَ رِيحَهَا بَعِيدَ الْحُسَيْنِ (ع)، وَلَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا تَفُوحٌ مِنْ قَبْرِهِ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحْرِ، فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُخْلِصًا. (١)

١- روضه الواعظين: ١/١٦٠ ط جديد: ١/٣٦٥ مجلس في إمامه السَّبطين ح ٣٨٨، المناقب: ٣/٣٩١ مثله باختلاف، البحار: ٤٥/٩١ بقيه الباب ٣٧ ح ٣١.

الإمام أبو عبد الله الصادق (ع)

٢- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ، أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَهْنِئَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ جَبْرَائِيلَ، قَالَ: وَكَانَ مَهْبُطُ جَبْرَائِيلَ عَلَى جَزِيرِهِ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسٌ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ فَبِعَثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فَكَسَّرَ جَنَاحَهُ وَالْقَى فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْبُدُ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِيهَا سِتِّمِائَةَ عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَائِيلَ (ع): يَا جَبْرَائِيلُ! أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِنِعْمَةٍ فَبِعَثْتُ أَهْنَتَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِي، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ! احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ يَدْعُو اللَّهَ لِي، قَالَ: فَحَمَلَهُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَنَأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَنَأَهُ مِنْهُ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعِيدْ إِلَى مَكَانِكَ، قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ وَارْتَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَتَقْتُلُهُ وَلَهُ عَلَيَّ مَكَافَاةٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتَهُ عَنْهُ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتَهُ سَلَامَهُ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلِّ إِلَّا بَلَّغْتَهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ. (١)

٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (ع) قَالَ: لَمَّا سَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهِ أَفْوَاجٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمَةِ، فِي أَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ عَلَى نُجُبٍ

١- كامل الزيارات: ٦٦ ب ٢٠ ح ١، الأمل للصدوق: ١٣٧ المجلس ٢٨ ح ٩، روضه الواعظين: ١/١٥٥، الخرائج و الجرائح: ١/٢٥٢ ح ٦، المناقب: ٤/٧٤، البحار: ٤٣/٢٤٣ ب ١١ ح ١٨ و ج ٤٤/١٨٢ ب ٢٥ ح ٧.

ص: ١٢٤

مِنْ نُجُبِ الْجَنَّةِ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا: يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَ أَخِيهِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَدَّ جَدَّكَ بِنَا فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكَ بِنَا، فَقَالَ لَهُمْ: الْمَوْعِدُ حُفْرَتِي وَ بُقْعَتِي الَّتِي أُشْتَشْهَدُ فِيهَا وَ هِيَ كَرْبَلَاءُ، فَإِذَا وَرَدْتُهَا فَأَتُونِي، فَقَالُوا: يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ مُرْنَا نَسْمَعُ وَ نَطْعُ فَهَلْ تَخْشَى مِنْ عَيْدٍ يَلْفَاكَ فَتَكُونَ مَعَكَ؟ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ وَ لَا يَلْقَوْنِي بِكَرْبَلَاهُ أَوْ أَصَلَ إِلَى بُقْعَتِي. وَ أَنْتُمْ أَفْوَاجُ مُسْلِمِي الْجَنِّ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ شَيْعَتُكَ وَ أَنْصَارُكَ فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ وَ مَا تَشَاءُ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِقَتْلِ كُلِّ عَيْدٍ لَكَ وَ أَنْتَ بِمَكَانِكَ لَكَفَيْنَاكَ ذَلِكَ، فَجَزَاهُمْ الْحَسَنِينَ خَيْرًا وَ قَالَ لَهُمْ: أَوْ مَا قَرَأْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ الْمُنَزَّلَ عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﷻ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﷻ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ (٢) ﷻ وَ إِذَا أَقَمْتَ بِمَكَانِي فِيمَاذَا يُتَلَى هَذَا الْخَلْقُ الْمَتْعُوسُ؟ وَ يَمَاذَا يُخْتَبَرُونَ؟ وَ مَنْ ذَا يَكُونُ سَاكِنَ حُفْرَتِي بِكَرْبَلَاءَ؟ وَ قَدْ اخْتَارَهَا اللَّهُ يَوْمَ دَحَا الْأَرْضِ وَ جَعَلَهَا مَعْقَلًا لِشَيْعَتِنَا (وَ مُحَبِّبِنَا؟ تُقْبَلُ أَعْمَالُهُمْ وَ صِلَاتُهُمْ وَ تَسْمَعُ وَ تَجَابُ دَعْوَاتُهُمْ وَ سَيَكُنُ إِلَيْهَا شَيْعَتُنَا وَ تَكُونُ) (٣) وَ يَكُونُ لَهُمْ أَمَانًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؟ وَ لَكِنْ تَحْضُرُونَ يَوْمَ السَّبْتِ وَ هُوَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ الَّذِي فِي آخِرِهِ أُقْتَلُ، وَ لَا يَبْقَى بَعْدِي مَطْلُوبٌ مِنْ أَهْلِي وَ نَسَبِي وَ إِخْوَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي، وَ يَسَارُ بِرَأْسِي إِلَى يَزِيدَ لَعْنَةُ اللَّهِ. فَقَالَتِ الْجِنُّ: نَحْنُ وَاللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِيبِهِ لَوْلَا

١- (٤) النساء: ٧٩.

٢- (٨) الأنفال: ٤٣.

٣- (٣) آل عمران: ١٥٥.

ص: ١٢٥

أَنَّ أَمْرَكَ طَاعَةٌ وَأَنَّهُ لَمَّا يَجُوزُ لَنَا مُخَالَفَتُكَ، قَتَلْنَا جَمِيعَ أَعْدَائِكَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، فَقَالَ صَيَلَمَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَهُمْ: نَحْنُ وَاللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ (٢/١). □

الإمام أبو الحسن الرضا (ع)

٤- قَالَ (ع): إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِيَالَ، فَاسْتَحَلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا، وَهَتَكَ فِيهِ حُرْمَتَنَا، وَسَبَى فِيهِ ذَرَارِيَّنَا وَنِسَاؤُنَا، وَأَضْرَمَتِ النَّيْرَانَ فِي مَصَارِبِنَا، وَانْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثَقْلِنَا، وَلَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَتُهُ فِي أَمْرِنَا، إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَفْرَحَ جُفُونَنَا، وَاسْتَبَلَ دُمُوعَنَا، وَأَذَلَّ عَزِيرَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، أَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ وَالْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ، فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحِيطُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. ثُمَّ قَالَ (ع): كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمَ لَا يُرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتِ الْكُتَابَةُ تَغْلُبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

عن أهل بيت العصمة والطهارة □

٥- وَرَوَى: أَنَّ الْخُورَ الْعَيْنَ إِذَا بَصُرَتْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْأَمْلاَكِ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ

١- في الهداية.

٢- الهداية الكبرى: ٢٠٦ ب ٥، البحار: ٤٤/٣٣٠ ب ٣٧ عن السيد محمد بن أبي طالب في مقتله قال شيخنا المفيد بإسناده إلى أبي عبد الله (ع)، اللهوف: ٦٦ المسلك ١ قال: وذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه في كتاب مولد النبي و مولد الأوصياء بإسناده إلى أبي عبد الله جعفر بن الصادق □. محمد

٣- ١- الأمالى للصدوق: ١٢٨ المجلس ٢٧ ح ٢، روضها لواعظين: ١/١٦٩، المناقب: ٤/٨٦، البحار: ٤٤/٢٨٣ ب ٣٤ ح ١٧.

ص: ١٢٦

لَأْمُرَّمَا، يَسْتَهْدِينَ مِنْهُ السُّبْحَ وَالتُّرْبَةَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع). (١)

١- مكارم الأخلاق: ٢٨١، المزار الكبير: ٣٦٨ ب ١٣ ح ١٦، البحار: ٩٨/١٣٦ ب ١٦ ح ٦٧، مستدرک الوسائل: ١٠/٣٤٥ ب ٥٨ ح ٤.

ص: ١٢٧

لا يوم كيومك...

ص: ١٢٨

أمالى الصدوق: ١١٥ المجلس ٢٤. باسناده عن الصيادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه □ أن: الحسين بن علي □ دخل يوماً إلى الحسن (ع) فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكي لما يصنع بك، فقال له الحسن (ع): إن الذي يؤتى إلى سمّ يدسُّ إلى فأقتل به. وقال: ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزُدُّ إلى إليك

ص: ١٢٩

ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّهِ جَدَّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَنْتَحِلُونَ دِينَ الْإِسْلَامِ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى قَتْلِكَ وَسَفْكِ دَمِكَ وَانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ
وَسَبِّ ذُرَارِيكَ وَنَسَائِكَ وَانْتِهَابِ ثِقَلِكَ فَعِنْدَهَا تَحِلُّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ اللَّعْنَةِ وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ رَمَادًا وَدَمًا وَيَبْكِي عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى
الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ وَالْحَيْتَانِ فِي الْبَحَارِ.

عنه البحار: ٢١٨/٤٥ ب ٤٠ ح ٤٤.

٧- «باب»

آداب زياره الإمام الحسين (ع)

ص: ١٣٠

- ١- صيام ثلاثه أيام.
- ٢- الإغتسال قبل الخروج و ترك الطيب.
- ٣- جمع الأهل و الأولاد و توديعهم بالمأثور. (١)
- ٤- الغسل قبل دخول المشهد. (٢)
- ٥- من أحدث قبل الزياره فليغتسل ثانيه ليكون زائراً على غسل. (٣)
- ٦- الإغتسال من ماء الفرات. (٤)
- ٧- التزول بشاطئ الفرات و الإغتسال منه. (٥)
- ٨- المشى لزيارته حافياً. (٦)
- ٩- إتيان المشهد فى ثياب طاهره نظيفه جدد. (٧)
- ١٠- إتيانه بخضوع و خشوع. (٨)
- ١١- إتيانه بسكينه و وقار. (٩)
- ١٢- الوقوف على باب المشهد و الدعاء و الإستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً دخل الحرم. (١٠)
- ١٣- إتيانه حزينا مكروباً شعناً مغبراً جائعاً عطشاناً. (١١)
- ١٤- تقديم الرّجل اليمنى عند الدّخول و اليسرى عند الخروج. (١٢)

١- مصباح المتهجد: ٧١٧.

٢- الدّروس الشرعيه: ٢/٢٢.

٣- المقنعه للشيخ المفيد: ٤٩٤.

٤- مزار المفيد: ٩٠.

٥- البحار: ١٠٠/١٣٤.

٦- فرائد السمطين: ٢/١٧٥.

٧- التهذيب: ٦/٧٦.

٨- البحار: ٩٧/١٣٤.

٩- البحار: ٩٧/١٣٤

١٠- الكافي: ٤/٥٧٥

١١- الكافي: ٢٤/٥٧٢

١٢- البحار: ٩٧/١٣٤

ص: ١٣١

- ١٥- الوقوف على الضريح ملاصقاً له... فقد نصّ على الإلتكاء على الضريح و تقييله. (١)
- ١٦- إستقبال وجه المزور و إستدبار القبلة حال الزيارة. (٢)
- ١٧- المبالغة في الدعاء و الإلحاح. (٣)
- ١٨- وضع الخدّ الأيمن ثمّ الأيسر على الضريح المطهر و الدعاء بالمأثور. (٤)
- ١٩- الإبتهال و التضرّع و السؤال من الله بحقه و حقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته. (٥)
- ٢٠- إتيان الزيارة حباً لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و لفاطمه و رحمه له ممّا ارتكب منه. (٦)
- ٢١- تقييل العتبه و سجده الشكر لله تعالى على هذه الكرامه. (٧)
- ٢٢- صلاه ركعتي الزيارة عند الرأس الشريف. (٨)

١- الدروس الشرعيه: ٢/٣٢.

٢- المقنعه: ٤٦٩.

٣- مزار المفيد: ١٠٥.

٤- مزار المفيد: ٧٩.

٥- الدروس الشرعيه: ٢/٢٣.

٦- مصباح الزائر: ٢٠٨.

٧- (٢) البقره: ٥٩، قال الله تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ و في البحار: ٤٠/٢٠٥ ب ٩٤ ح ١٢، عَنِ الْيَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ قَالَ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا: نَحْنُ يَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقْرَبَ بَوْلَانَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَ فِي الْبَحَارِ ٢٣/١٠٥ ح ٣، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ﴿...إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا عَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ﴾

٨- الدروس الشرعيه: ٢/٢٥.

ص: ١٣٢

٢٣- إتيان الصّلاه خلف المقام.(١)

٢٤- تسبيح الزّهراء ؑ و الدّعاء بعد الرّكعتين بالمأثور.(٢)

٢٥- البكاء على الحسين (ع) و على أهل بيته و انصاره.(٣)

٢٦- تلاوه شيءٍ من القرآن عند الصّريح المقدّس وإهدائه الى الإمام (ع).(٤)

٢٧- إحضار القلب فى جميع الأحوال و التّوبه من الذّنوب و الإستغفار.(٥)

٢٨- (٦)إظهار المودّه بتقبيل الحرم و الصّريح المقدّس.(٧)

٢٩- التّوديع بالمأثور عند الإنصراف.(٨)

٣٠- المشى عند الخروج بالقهقرى حتّى يتوارى.(٩)

٣١- تكرار الزّياره مادام مقيماً فى كربلاء أو قريباً منه.(١٠)

٣٢- الجهد البالغ لأن يكون الزّائر خيراً من قبلها.(١١)

٣٣- حسن الصّحبه لمن صحبه.

٣٤- قلّه الكلام ألا بخير.(١٢)

٣٥- كثره الدّعاء لنفسه و لوالديه و لإخوانه المؤمنين و أخواته

١- وسائل الشيعه: ٥/١٦٢.

٢- كامل الزّيارات: ١٤١.

٣- الأمالى للصدوق: ١١١.

٤- الدّروس: ٢/٢٣.

٥- البحار: ٩٧/١٣٥.

٦- مصباح الزّائر: ٢١٦.

٧- - تأويل الآيات الظاهره: ٧٤١ عن أبى على الطبرسى ؑ فى تفسير مجمع البيان، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ؑ: وَإِذَا الْمَوْدَّةُ

سُنِّتَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ.

٨- المقنعه: ٤٧١.

٩- البحار: ٩٧/١٣٥.

١٠- - البحار: ٩٧/١٣٥

١١- المزار للشهيد الأول: ٢٠٠.

١٢- كامل الزيارات: ١٣٠.

ص: ١٣٣

المؤمنات. (١).

٣٦- الصدقة على المحاويع بتلك البقعة فإن الصدقة مضاعفة. (٢).

٣٧- التصدق على السدنة والحفظه للمشهد باكرامهم و إعظامهم، فإن فيه إكرام صاحب المشهد أو ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمرؤه والإحتمال والصبر وكظم الغيظ خالين من

الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء والواردين وليتعهد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيرا نبهه عليه فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر.

٣٨- إتيان الفرائض والتوافل في المشهد المقدس. (٣).

٣٩- كثره الصلاه عنده. (٤).

٤٠- ترك اللهو والتجّب من ملاذّ الطعام والشراب. (٥).

٤١- ترك الخصومه والأيمان والجدال. (٦).

٤٢- الإتيان بصلاه جعفر الطيار. (٧).

٤٣- الإتيان بصلاه الإمام الحسين (ع) عند ضريحه المطهر. (٨).

٤٤- التوجه الى الإمام و أهدافه المقدسه. (٩).

١- البحار: ٩٧/١٣٤.

٢- الدروس: ٢/٢٤.

٣- مصباح الزائر: ٢١٢.

٤- التهذيب: ٦/٧٣.

٥- مزار المفيد: ٩٦ ب ٤٨.

٦- الوسائل: ١٤/٥٢٧.

٧- البحار: ٩٧/١٣٧ ح ٢٥.

٨- مصباح الزائر: ٥٣٢.

٩- البحار: ٤٤/٣٢٩ ب ٣٧- كتب (ع)... وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْأَضْمَالِ فِي أُمَّهِ حَيْدِي... وفي التهذيب: ٦/١١٣ زياره الأربعين... فَأَعِيدَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصِيحَ وَيَذَلُّ مُهْجَتَهُ فِيكَ لَيْسَ تَتَّقَدَّ عِنْدَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ... وفي البحار: ٤٥/٨ ب ٣٧ قال الحسين (ع)... أَلَا إِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَيْنَ الْقَلْبِ [السُّلَّةِ] وَالذُّلَّةِ وَهَيْهَاتَ مَا آخَذَ الدَّيْتِيَةَ أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ وَ

رَسُولُهُ وَجُدُودٌ طَابَتْ وَحُجُورٌ طَهَّرَتْ وَأَنْوْفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ لَا تُؤَثِّرُ مَصَارِعَ اللَّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ... .

ص: ١٣٤

٤٥- إتمام الصّلاه في حرمه الشّريف للمسافر. (١)

٤٦- ولا يرفع الصّوت في الروضه المقدّسه. (٢)

٤٧- كثرة الدّعاء لسلامه الحجّه المنتظر □ و تعجيل فرجه. (٣)

٤٨- لبس السّواد و إظهار الحزن طوال شهر محرّم و صفر إلى نهايه يوم الثامن من شهر ربيع الأوّل التي تشمل عزاء الإمام الحسين و شهادته و إيساره أهل بيته و شهاده الإمام السّجاد و رقيه بنت الحسين و الإمام الكاظم و المجتبي و الرّسول الأكرم والإمام الرضا و الأربعين و إحراق بيت فاطمه و شهاده السيّد محسن بن عليّ و فاطمه و بالنهايه شهاده

١- الوسائل: ٨/٥٢٤ ب ٢٥ ح ١١٣٤٣.

٢- قال الله تعالى: (٤٩) سورة الحجرات: الآية ٣ □ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبِرَ أَعْمَالَكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ □ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ □ و في الكافي: ١/٣٠٢ ح ٣: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِعَائِشَةَ: ... وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: □ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... □ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتًا مِمَّا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءً... □ و البحار: ٤٣/٢٧١ ح ٣٦: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ □: حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

٣- كمال الدّين: ٢/٤٨٣ ب ٤٥ ح ٤ و الغيبة للطوسي: ٢٩٠ و الإحتجاج للطبرسي: ٤٦٩، كتب الإمام صاحب الزّمان □: وَأَكْثَرُوا الدّعاء بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ، و في كتاب مكيال المكارم: ٢/٤٦ قال: و رأى بعض الصّالحين مَوْلَانَا الْحُجَّةَ □ في المنام فقال (ع) له: إِنِّي لَأَدْعُوا الْمُؤْمِنِينَ يَذْكُرُ مُصِيبَةَ جَدِّي الشَّهِيدِ، ثُمَّ يَدْعُوا لِي بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ وَ التَّأْيِيدِ.

ص: ١٣٥

الأمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين كما فعله أهل البيت (١). □.

٤٩- كمال الأدب بحضورته لأن الإمام حتى عند ربه يرزق و أنه يرانا و يسمع و يجيب. (٢).

٥٠- المعرفة بمقامه عندالله تعالى و أنه إمام مفترض الطاعة على الجميع حياً و شهيداً. (٣).

انا الحسين بن علي...

١- - في الوسائل: ٣/٢٣٨ ب٦٧ ح ٣٥٠٨: لَمَّا قُبِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لَبِسَ نِسَاءَ بَنِي هَاشِمِ السَّوَادِ وَالْمُسُوحَ وَكَانَ لَا يَشْتَكِيَنَّ مِنْ حَرٍّ وَ لَمَّا بَرَدَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ □ يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَيَاتِمِ، وَ فِي الْبَحَارِ: ٤٥/١٩٥ وَ الْمُسْتَدْرَكُ: ٣/٣٢٧ ب٤٨ ح ٣١- عَنْ فخر الدين الطريحي □ فِي الْمُنْتَخَبِ، وَ غَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ مَرَسَلًا: يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ اسْتَدْعَى بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ □ فَقَالَ لَهُنَّ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكِنَّ الْمَقَامُ عِنْدِي أَوْ الرُّجُوعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَكُمْ الْجَائِزَةُ السَّيِّئَةُ قَالُوا: نُحِبُّ أَوْلًا أَنْ نُنُوحَ عَلَى الْحُسَيْنِ (ع). قَالَ: أَفْعَلُوا مَا يَدَا لَكُمْ. ثُمَّ أُخْلِيتُ لَهُنَّ الْحَجْرُ وَ الْبُيُوتُ فِي دِمَشْقَ، فَلَمْ تَبَقْ هَاشِمِيَّةٌ وَ لَا قُرَشِيَّةٌ إِلَّا وَ لَبِسَتِ السَّوَادَ عَلَى الْحُسَيْنِ (ع) وَ نَدَبُوهُ عَلَى مَا نُقِلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢- - الْبَحَارِ: ٩٧/٢٦٣ ب٤، فِي زياره الأمير (ع): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عِنْدَكَ... مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفًا عَالِمًا إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرُدُّ سِلَامِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى: □ وَ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (٣) □ آل عمران: ١٧٠.

٣- - الْوَسَائِلُ: ١٤/٤٠٩ ب٣٧- أَحاديث كثيرة، منها ح ١٩٤٨٦- قَالَ الصَّادِقُ (ع): مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي خَمْسِينَ مِئْذَنًا وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ.

ص: ١٣٤

بحارا الأنوار: ٤٥/٤٩.

فهرس زياراا...

الزبارة الأولى

١- عن الإمام الباقر صلواا الله عليهما بروايه الشبب ابن قولوبه

ص: ١٤١

قال شفا الطائفه الحقة و فقفها المقدم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوبه القمى □ الماوفى سنة ٣٤٧ هـ ق (١): حدثنى حكيم بن داود بن حكيم و غيره، عن محمد

١- جعلنا الأصل الماوبوعه مع تصحفاا العلامة الفقيد عبدالحسبن الأمبنى الأبرزى □ صاب الماوسوعه العظفمه الفرفده «الغدير»، فى الماوبعه الماااوففه - الأشف الأشرف سنة ١٣٥٤ و قابلنا الزفاره مع نسخ مابوعه أخرى له و مع البچار و نسخ خطفه منه بواسطه كتاب اللؤلؤ الأنافد و غيره.

بن موسى الهمداني عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميره و صالح بن عقبه جميعا عن علقمه بن محمّد الحضرمي؛ و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن مالك الجهني (١) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عِاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بِأَكْبَا، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ أَلْفِي (٢) أَلْفِ حَجَّهِ وَ أَلْفِي (٣) أَلْفِ عُمْرِهِ وَ أَلْفِي أَلْفِ غَزْوَةٍ وَ ثَوَابِ كُلِّ حَجَّهِ وَ عُمْرِهِ وَ غَزْوَةٍ كَثُوبِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهَا وَ لَمْ يُمْكِنَهُ الْمَصِيرُ (٤) إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

١- قال الشيخ ابن قولويه القمي في مقدمه كتابه الشريف، كامل الزيارات: ٣-٤: ... و أنا مبين لك أطل الله بقاكَ ما أتاب الله به الزائر لبيته و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين بالآثار الواردة عنهم على رغم من أنكر فضلهم ذلك و جرده و أباه و عادى عليه و بالله أستعين على ذلك و عليه أتوكّل و هو حسي في الأمور كلّها و نعم الوكيل. وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك و ترداك القول على مرّة بعد أخرى، تسألني ذلك و لعلمي بما فيه لي من المثوبه و التقرب إلى الله تبارك و تعالى و إلى رسوله و إلى عليّ و فاطمه و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و إلى جميع المؤمنين بيته فيهم و نشره في إخواني المؤمنين على جملته فأشغلت الفكر فيه و صرفت الهم إليه و سألت الله تبارك و تعالى العون عليه حتى أخرجته و جمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم و لم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايه عن حديث غيرهم و قد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى و لا في غيره؛ لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فيه حديثاً روى عن السدّاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالزوايه المشهورين بالحديث و العلم و سمّيته كتاب كامل الزيارات و فضلها و ثواب ذلك و... (تأمل في كلامه).

٢- في «خ ل»: أَلْفِ.

٣- في «خ ل»: أَلْفِ.

٤- في «خ ل»: الْمَسِيرُ.

ص: ١٤٣

إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَيْطَحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ، وَأَوْمَى إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالِدُّعَاءِ وَصَلَّى بَعْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزُّوَالِ، ثُمَّ لِيُنْدَبِ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ مُصَيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ وَيَعَزُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالرَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ:

أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالرَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قَالَ قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ قَالَ:

يَقُولُونَ "عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ" فَإِنْ اشْتِطَعَتْ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجِهِ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ (١) وَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرُشِدًا، وَلَا تَدَّخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مِنْ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيمَا يَدَّخِرُهُ وَلَا يُبَارَكَ لَهُ فِي أَهْلِهِ. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابٌ أَلْفِ أَلْفِ حَجَّهِ وَأَلْفِ أَلْفِ عُمْرِهِ وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ لَهُ ثَوَابٌ مُصِيبِهِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ الْجُهَنِيُّ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ:

١- في «ب»: حَاجَهُ مُؤْمِنٍ

ص: ١٤٤

فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَدُعَاءَ أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبَلَادِ وَ مِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ. قَالَ: فَقَالَ:

يَا عَلَّمَهُ! إِذَا أَنْتَ صَدَّقْتِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعِيدَ أَنْ تُوَمِّيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ وَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ زَارَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْكَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كُنْتَ مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، وَ لَمَّا تُعْرَفُ إِلَّا فِي الشُّهُدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ، وَ كَتَبَ لَكَ ثَوَابَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ زِيَارَةِ (كُلِّ) (١) مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْذُ يَوْمِ قِتْلِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، تَقُولُ) (٢):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِثْرَ الْمَوْثُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَارُوحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَيْدِئاً مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ

١- في «ب».

٢- شَمِرًا

أَسَسْتُ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النِّبْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعْتُكُمْ عَن مَقَامِكُمْ وَأَزَالْتُكُمْ عَن مَرَاتِكُمْ الَّتِي رَتَّبْتُكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلْتُكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ (١) بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَةَ قَاطِبَةً، وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَ لَعَنَ اللَّهُ شَمْرًا (٢)، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مَصِيبِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ، وَ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَ جِيهًا عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ وَ عَلَيْهِمْ بِمُؤَالَاتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَزْبَ، وَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ، وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَسَسِ الْجَوْرِ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُيُوتَهُ وَ أَجْرَى ظُلْمَهُ وَ جَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاهِ وَلِيِّكُمْ، وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَزْبَ، وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ. إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ

١- في «خ ل»: قِتَالِكَ

٢- في «خ ل» و «ب»: بِالْحُسَيْنِ عِنْدَكَ.

ص: ١٤٦

وَ حَزْبٌ لِّمَن حَارَبَكُمُ وَ وَلِيٌّ (١) لِّمَن وَالَا-كُمُ وَ عَرِدُوا لِمَن عَادَاكُم، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَنْ يُبَيِّنَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالسَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابًا بِمُصَابِيهِ (٢)، أَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصَابِيهِ، مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ فِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٣).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صِلَوَاتُ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ (٤) فِيهِ اللَّغْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَ آلِ أُمَيَّةٍ وَ ابْنِ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينِ بِنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفٍ فِيهِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَيْفِيَّانَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ عَلَى يَزِيدَ بِنِ مُعَاوِيَةَ اللَّغْنَةَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ. اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّغْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ أَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ (٥) عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

١- في «خ ل» و «ب»: «مُوَالٍ».

٢- في «خ ل»: «بِمُصَابِيَّتِهِ».

٣- في «خ ل» و «ب»: «بِاللَّغْنِ».

٤- في «خ ل»: «تَنَزَّلُ».

٥- في «خ ل»: «الْأَرْضِينَ».

ص: ١٤٧

ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمِ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (١) وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكِ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعَصِيَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ (٢) الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٣) وَ شَايَعَتْ

وَ بَايَعَتْ (٤) أَعْدَائَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَ قَتْلِ أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَهُمْ جَمِيعًا.

ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيَّدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ. السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ مَرَّةً وَاحِدَةً:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوْلَ ظَالِمِ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ وَ أَيَّاهُ وَ الْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةً تَقُولُ فِيهَا:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ مُصَابِي وَ رَزِيَّتِي فِيهِمْ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ تَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ

١- في «خ ل»: ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ حُقُوقَهُمْ.

٢- في «خ ل»: تَابَعَتْ تَابِعَتْ

٣- في «ب».

٤- في «خ ل»: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ١٤٨

دُونِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلَقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عَلَقَمَةُ! إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَهْرِكَ فَافْعَلْ، فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (١)

١- - كامل الزيارات: ١٧٤-١٧٩ ح ٨، البحار: ٩٨/٢٩٠ ب ٢٤ ح ١.

ص: ١٤٩

ما رأيت الآ...

ص: ١٥٠

قال السيد الجليل ابن طاووس في كتاب اللهوف: ١٦٠ المسلك الثالث:

ثم إن ابن زياد جلس في القصر للناس و أذن إذناً عاماً و جىء برأس الحسين (ع) فوضع بين يديه و أدخل نساء الحسين و صبيانه إليه فجلست زينب بنت عليّ ؑ متنكراً فسأل عنها فقيل هذه زينب بنت عليّ فأقبل عليها، فقال: الحمد لله الذي فضحككم وأكذب أحدوثتكم، فقالت: إنمّا يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا. فقال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك؟ فقالت: ما رأيت إلّا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتأج و تخصم فانظرو لمن الفلج يومئذ تكلمتك أمك يا ابن مرجانة! قال فغضب و كأنه همّ بها فقال له عمرو بن حريث: إنها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشىء من

ص: ١٥١

منطقها. فقال لها ابن زياد: لقد شفى الله قلبى من طاغيتك الحسين والعصاه المرده من أهل بيتك. فقالت: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي وَ قَطَعْتَ فَرْعِي وَ اجْتَشَشْتَ أَضْرِي فَإِنْ كَانَ هَذَا شِفَاءً كَفَّ قَدِّ اشْتَفَيْتَ. فقال ابن زياد: هذه سَجَاعَةٌ و لعمرى لقد كان أبوك سَجَاعاً شاعراً. فقالت: يَا ابْنَ زِيَادٍ مَا لِلْمَرْأَةِ وَ السَّجَاعَةِ.

و فى الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى: ١٢٣-٥/١٢٢ مثله و فيه: فقالت زينب: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ طَهَّرَنَا فِي كِتَابِهِ تَطْهِيراً، وَ إِنَّمَا يَفْضَحُ الْفَاسِقُ وَ يَكْذِبُ الْفَاجِرُ... فقال ابن زياد: هذه شجاعه لا حرج، لعمرى لقد كان أبوك شاعراً شجاعاً، فقالت زينب: يَا ابْنَ زِيَادٍ! وَ مَا لِلْمَرْأَةِ وَ السَّجَاعَةِ.

و فى مشير الأحزان: ٩٠ كما فى اللهوف، البحار: ٤٥/١١٥ ب ٣٩ و العوالم: ١٧/٣٨٣ عن اللهوف و مشير الأحزان. و فى ارشاد المفيد: ٢/١١٦ و إعلام الورى للطبرسى: ١/٤٧٢ و كشف الغمّه: ٢/٢٧٦ باختلاف.

و تاريخ الأمم و الملوك للطبرى: ٥/٤٥٧ و الكامل فى التاريخ لابن الأثير: ٤/٨٧ و الطبقات لابن سعد تاريخ الامام الحسين (ع): ٧٩ و جواهر المطالب للباغونى: ٢/٢٩٢ و الرد على المتعصّ ب العنيد لابن الجوزى: ٤٣ و تذكره الخواص: ١٤٧ له و نهايه الإرب للنويرى: ٢٠/٤٦٥ و الحدائق الوردية للمحلى: ١/١٢٤ و البدايه و النهايه لابن كثير: ٨/١٩٣ كلهم كما فى الفتوح باختلاف و نقص و زياده.

٢- عن الإمام الباقر صلوات الله عليهما بروايه الشيخ الطوسي

ص: ١٥٣

قال شيخ الطائفة الحقّ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي □ المتوفّي سنة ٥٤٦٠هـ. ق: شرح زياره أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد.

روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن أبي جعفر عليه السلام قال: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عِاشُورَا مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَطَّلَ عِنْدَهُ بَاكِياً، أَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِثَوَابِ أَلْفِي حَجَّهِ وَ أَلْفِي عُمرِهِ وَ أَلْفِي غَزْوِهِ وَ ثَوَابِ كُلِّ غَزْوِهِ وَ حَجَّهِ وَ عُمرِهِ كَثُوبِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأئمَّةِ الرَّاشِدِينَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ أَقاصِيهِ وَ لَمْ يُمَكِّنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ، بَرَزَ إِلَى الصَّخْرَاءِ أَوْ صِيْعَدٍ سَيْطِحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ وَ أَوْماً إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ، وَ صَيَّلَ مِنْ بَعْدِ رَكَعَتَيْنِ

ص: ١٥٤

وَلْيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لِيُنْدَبِ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيَقِيمُ فِي دَارِهِ الْمَصِيبَةَ بِإِطْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَلِيَعَزَّ (فِيهِ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِهِمْ بِالْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ (١) تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَنْتَ الضَّامِنُ (ذَلِكَ) لَهُمْ وَالزَّعِيمُ؟ قَالَ:

أَنَا الضَّامِنُ وَأَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ:

تَقُولُونَ "أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَأَجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ." وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجِهِ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تُقْضَى (٢) فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، فَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ (فِيهَا) وَلَمْ يَرْ فِيهَا رُشْدًا وَلَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئًا، فَمَنْ ادَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَهُ وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ لَهُ أَجْرُ (٣) وَثَوَابُ مُصِيبَتِهِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَيَاتٍ أَوْ قَتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ

١- في «خ ل» عَزَّوَجَلَّ.

٢- في «خ ل»: لَا يُقْضَى.

٣- في «خ ل»: وَكَانَ لَهُ كَثُوبٌ.

ص: ١٥٥

لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أُدْعُو بِهِ ذِكْرَكَ الْيَوْمَ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرَبٍ وَ دُعَاءَ أُدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أُزْرَهُ مِنْ قَرَبٍ وَ أَوْمَأْتُ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ دَارِي بِالسَّلَامِ (١) إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي:

يَا عَلَّمَهُ! إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعِيدَ أَنْ تُومِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، فَقُلْ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يُدْعَوُ بِهِ زُورُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِثَّةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ كُنْتَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُسَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، ثُمَّ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ، وَ كُتِبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ رَسُولٍ وَ زِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ يَوْمِ قَتْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

الزِّيَارَةُ، تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوَتْرَ الْمُؤْتَوْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (وَ أَنَاخَتْ بِرُحْلِكَ) (٢)، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ (٣) عَلَيْنَا

١- في «خ ل»: بِالتَّسْلِيمِ

٢- في «خ ل» و «ش».

٣- في «خ ل»: بِكُمْ.

وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَيَا مَكُمُ وَحَزْبُ لِمَنْ حَارَبَكُمُ (وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالِيكُمْ وَعِيدٌ لِمَنْ عَادَاكُمْ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عَمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا (١)، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسْرَجَتْ وَالْجَمْتُ (وَوَهَيْتُ) (٢) وَتَنَقَّبْتُ لِقِتَالِكَ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ شَارِكٍ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ (٣) مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَمِنَ الْمُتَقَرَّبِينَ). يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي اتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ (وَمُؤَالَاتِ أَوْلِيَائِكَ) وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ (أَسَاسَ) (٤) الظُّلْمَ وَالْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُتْيَانَهُ وَجَرَى فِي

١- شِمْرًا.

٢- فِي «خ ل»: مَنْصُوبٍ.

٣- فِي «خ ل»: مَنْصُوبٍ.

٤- فِي «خ ل» وَ «ش».

ص: ١٥٧

ظَلَمَهُ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ (وَإِلَى رَسُولِهِ) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاهِ
وَلِيِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّاصِيينَ لَكُمْ الْحَزْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ. (يَا أَبَاعِبْدِ اللَّهِ) إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَحَزْبُ
لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعِيدُوْ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي (١) الْبِرَاءَةَ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ (٢) أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ
الْمَحْمُودَ (الَّذِي) (٣) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ (٤) مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ (٥) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ
بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مِمَّا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصَابِيَّتِهِ. (يَا لَهَا مِنْ مُصَابِيَّتِهِ) (٦) مُصَابِيَّتِهِ مِمَّا أَغْظَمَهَا وَأَعْظَمَ
رَزَيْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. (٧) اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو
أُمِّيَّةٍ وَابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ (صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ). اللَّهُمَّ

١- في «خ ل»: أن يَرْزُقَنِي.

٢- في «خ ل»: وَأَسْأَلُ اللَّهَ.

٣- في «خ ل»، «م ص»، «ش» و «خ ل ع»: ثَارِي.

٤- في «خ ل»، «م ص» و «ع».

٥- في «م ص» و «خ ل ش».

٦- في «خ ل» و «ع».

٧- في «خ ل»، «م ص» و «ش»: هُدِيَّ

ص: ١٥٨

الْعَنْ أَبَاشِيفِيَانَ وَمُعَاوِيَةَ (ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ) (١) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ (وَمَرْوَانَ) (٢) (وَآلَ مَرْوَانَ) (٣) عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَيَّدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا يَوْمَ فَرَحَتْ بِهِ (٤)

آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ) بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥). اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ (مِنْكَ) (٦) وَالْعِيَذَابَ (الْأَلِيمَ) (٧). اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمِ (٨) ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ (٩) عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا.

تَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ (١٠). ثُمَّ تَقُولُ:

١- في «خ ل»، «م ص» و«ش»: هُدَى.

٢- في «خ ل»: الْأَرْضِينَ.

٣- في «خ ل ش» و«ع».

٤- في «خ ل»: فِيهِ.

٥- في «خ ل» و«ش»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٦- في «خ ل» و«م ص» و«ع».

٧- في «خ ل» و«م ص».

٨- في بعض النسخ بخط ابن إدريس و ابن السكون: ظَالِمٍ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآخِرِ.

٩- في «خ ل»: وَتَابَعَتْ - وَتَابَعَتْ.

١٠- الدررعيه، آقابزرگ الطهراني: ١٥/٢٩ (١٥٩:الصدف المشحون بأنواع العلوم و الفنون) فارسی ملامع للحاج المولى محمد الشريف ابن الرضا الشيرواني في مجلدين: الأول في الألغاز و المعميات و الظرف و الأشعار و الثاني في الأدعية و الأذكار طبع ١٣١٤. قال في الجزء الثاني منه: حدثني محمد بن الحسن الطوسي في الروضه الرضويه يوم الإثنين ٤ محرم ١٢٤٨ قال: حدثني رئيس المحدثين العالم المحقق الشيخ حسين آل عصفور البحراني، قال: حدثني والدي عن أبيه عن جدّه بسنده إلى الإمام أبي الحسن عليّ الهادي النقي (ع) أن: من قرأ مرّه اللعن في زياره عاشوراء ثم قال: اللهم العنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرّه كفى عن الماء و كذا السلام.

ص: ١٥٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ (وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ) (١)، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ (أَبْدَأُ) (٢) مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ

وَ لَمَّا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ (٣) (أَهْلِي الْبَيْتِ). السَّلَامُ عَلَى (الْحَسَنِ وَ) الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ) (٤) وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ (الَّذِينَ بَدَلُوا مُهْجَتَهُمْ) (٥) دُونَ الْحُسَيْنِ.

تَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْتَدَأَ بِهِ أَوْلَمَّا ثُمَّ الثَّانِي وَ الثَّلَاثَ وَ الرَّابِعَ (٦)، اللَّهُمَّ الْعَنُ يَزِيدَ (بَنَ مُعَاوِيَةَ) (٧) خَامِساً وَ الْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْرًا (٨) (وَ سَنَانًا) (٩) وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١- في «خ ل»: وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ.

٢- في «خ ل» وَ «م ص»

٣- في «خ ل»: لِزِيَارَتِكُمْ.

٤- في «خ ل» وَ «ش» وَ «خ ل ع».

٥- في «خ ل»: مُهْجَتَهُمْ

٦- مجالس المؤمنين: ١/٤٨١ للسيد الشهيد القاضي نورالله الحسيني المرعشي التستري قال: و حكى جماعه أنه وشى بالشيخ إلى الخليفة العباسي أنه و أصحابه يستون الصحابه و كتابه "المصباح" يشهد بذلك، فإنه ذكر أن من دعاء يوم عاشوراء: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني و أبدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً، فدعى الخليفة بالشيخ و الكتاب، فلما حضر الشيخ و وقف على القصه ألهمه الله أن قال: ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنه السعاه، بل المراد بالأول: قابيل قاتل هابيل و هو أول من سنّ القتل و الظلم، و بالثاني قيدار؛ عاقر ناقه صالح، و بالثالث قاتل يحيى بن زكريا قتله لأجل بغى من بغايا بني إسرائيل، و بالرابع عبد الرحمن بن ملجم؛ قاتل علي ابن أبي طالب عليه السلام، فلما سمع الخليفة من الشيخ تأويله و بيانه؛ قبل منه و رفع شأنه و انتقم من الساعى و أهانه.

٧- في «خ ل» وَ «م ص».

٨- شِمْرًا

٩- في «خ ل» وَ «م ص».

ص: ١٦٠

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْيَتِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ
 ثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ (وَأَوْلَادِ الْحُسَيْنِ) (١) وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مُهَجَّهُمْ (٢) دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(و) إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ (٣) دَارِكَ فَافْعَلْ فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

١- فِي «خ ل ع».

٢- فِي «خ ل»: مُهَجَّهُمْ.

٣- فِي «خ ل»: فِي.

ص: ١٦١

المفيد في مزاره: ٨٠ (المخطوط) نقلاً عن هامش مصباح الزائر: ٢٧٢ و ليس في المزار المطبوع، المزار في كفيته زيارات النبي و الأئمة الأطهار لشيخ الفقهاء الأئمة و صفوه الشهداء من العلماء محمد بن مكّي العاملي الجزيني الشهير بالشهيد الأول المتوفى ٧٨٦ هـ. ق ص ١٧٨: و منها زياره يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعد، إذا أردت ذلك أوأمت إليه بالسلام و اجتهدت في الدعاء على قاتليه فقل عند الإيماء: السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... (و ذكر الزيارة دون الزوايه كما في مصباح المتعجّد باختلاف في بعض الألفاظ و فيه الفصلان اللذان يكرران مائه مرّه)، البلد الأمين: ٢٦٩ و الجنّه الواقيه و هما للشيخ الثقه إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي المتوفى سنه ٩٠٥ هـ. ق و فيهما الفصلان اللذان يكرران مائه مرّه.

بيان: إنّ محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقه ثقة عين صحيح من خاصّه أصحاب الأئمة الكاظم و الرضا و الجواد و صالحى الطائفه الحقه كما في رجال الكشي و النجاشي و الطوسي، و طريق الطوسي إليه صحيح كطريق الصدوق، فراجع كتاب معجم رجال الحديث للسيد آيه الله الخوئي: ١٥/٩٥ الرقم ١٠٢٤٦.

ص: ١٦٣

من يدعوا لزوّاره...

الزّياره الثّانيه

عن الإمام الباقر صلوات الله عليهما بروايه المزار القديم

ص: ١٦٧

المزار القديم ل؟: عن علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال فيه:

مَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَيَطَّلُ فِيهِ بَاكِئًا مُتَفَجِّعًا حَزِينًا، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِثَوَابِ أَلْفِي حَجَّهِ وَ أَلْفِي عُمْرِهِ وَ أَلْفِي عَزْوِهِ، ثَوَابٌ كُلُّ حَجَّهِ وَ عُمْرِهِ وَ عَزْوِهِ كَثَوَابِ مِائَةِ حَجٍّ وَ اعْتَمَرَ وَ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلَقْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! فَمَا يَصْنَعُ مَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهَا وَ لَمْ يُمَكِّنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ - فَلْيَغْتَسِلْ مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَزُورَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ أَوْ قَرِيبِهَا، فَلْيَبْرُزْ إِلَى الصَّخْرَاءِ أَوْ يَصْعُدْ سَطْحَ دَارِهِ، فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ الْإِخْلَاصِ، فَإِذَا سَلَّمَ،

ص: ١٦٨

أَوْماً إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَيَقْصِدُ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ وَإِشَارَتِهِ وَنَيْتِهِ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ تَقُولُ وَأَنْتَ خَاشِعٌ مُسْتَكِينٌ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَثْرُ الْمُؤْتَوْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَّا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِحُكْمِ الرَّزِيَّةِ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ يَنْ أَجْمَعِينَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِكُمُ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

لَعِنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَذَلْتِكَ وَتَرَكَتْ نُصَيْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعِنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتْ الْحِوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَّقَتْ إِلَى أذْيَتِكُمْ وَتَحْيُفِكُمْ وَحَارَتْ ذَلَمَكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأَنْمَتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوْلِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالِائْتِمَامِ بِكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَزُقَّنِي مَوَدَّتِكُمْ وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ

ص: ١٦٩

الْمُنْتَظِرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالْشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصِيبِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَاباً بِمُصِيبَتِي. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأُنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صِلَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صِلَاةً وَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصِدْقِ فُؤُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النِّقْمَةَ وَتُنزِلُ فِيهِ اللِّغْنَ عَلَى اللَّعِينِ زَيْدٍ وَعَلَى آلِ زَيْدٍ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَالشُّمَيْرِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ، لَعْنَا كَثِيراً وَأَصِيلَهُمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَشْرِكْنَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَائِعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَأَفْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاحِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْ زَيْدًا وَآلَ زَيْدٍ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا. اللَّهُمَّ وَضَعْفُ غَضَبِكَ وَسَخَطُكَ وَعَذَابُكَ

وَقَمَّتِكَ عَلَى أَوْلِ ظَالِمِ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ أَوْلَ ظَالِمِ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ. وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعَصِيَابَةَ الَّتِي نَزَلَتْ الْحُسَيْنَ ابْنَ بَنِي نَبِيِّكَ وَحَارَبْتَهُ وَقَتَلْتَ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَبُّوا حَرِيمَهُ وَ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَأَسَاكَ بِنَفْسِهِ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رَوْحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تَرْبِكَ وَعَلَى تَرْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَيَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّهِ وَسَلَامًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ. السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ. السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةَ. السَّلَامُ

ص: ١٧١

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدِلٍ تُعَزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي فِي عَظِيمِ الْمُهَمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَذَلِكَ لِمَا أُوجِبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامَ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضَ الْمَوْرُودِ، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَبَدَلُوا دُونَهُ مَهَجَهُمْ وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٧٢

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ الزِّيَارَةُ يُزَارُ بِهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنِ اسْتِطَعْتَ يَا عَلَقَمَةُ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فِي دَارِكَ وَنَاحِيَّتِكَ وَحَيْثُ كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ فِي أَرْضِ اللَّهِ فَافْعَلْ ذَلِكَ، وَ لَكَ ثَوَابٌ جَمِيعٌ ذَلِكَ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ وَعِدُوِّهِ، وَيَكُونُ فِي صِدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ. يَا عَلَقَمَةُ! وَأَنْدُبُوا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَابْكُوهُ وَلِيَأْمُرَ أَحَدُكُمْ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَيُتِمِّمَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ الْمُصَيَّبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ وَ الْبُكَاءِ، وَ تَلَقُّوا يَوْمَئِذٍ بِالْبُكَاءِ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْبُيُوتِ، وَ حَيْثُ تَلَقَّيْتُمْ وَ لِيَعَزَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ:

تَقُولُونَ " أَحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأَبِي عَدِيدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِتَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. " وَ إِنِ اسْتِطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَمُضِيَ يَوْمُهُ فِي حَاجِهِ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، وَ إِنِ قُضِيَ لَمْ يُبَارَكْ فِيهَا، وَلَمْ يُرْشَدْ، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُبَارَكْ فِيهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَقَدَّمَ بِهِ الذِّكْرُ مِنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ وَ حَشْرَةِ اللَّهِ فِي جُحْمِهِ الْمُسْتَشْهِدِينَ

ص: ١٧٣

مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

و ارحم تلك الصّرخه...

الزّياره الثالثه**عن الإمام الصادق من عند رأس أمير المؤمنين****١- بروايه الشيخ المفيد**

١- المزار القديم؟ رواه عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٠٨ ب ٤٦ ح ٥ و ص ٣١٦ ح ٩ و ص ٤١٢ ح ١٦.

ص: ١٧٧

كتاب المزار لشيخ الطائفة الحقة و فقيهاها أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ. ق-
على ما نقله عنه العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسى F المتوفى سنة ١١١١ هـ. ق- قال: أورد الشيخ المفيد هذه الزيارة بأدنى
تغيير مع زيادات، فتبع لفظه لأنه أسبق و أوثق، قال:

تَبِمَّهٖ فِى ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ: فَاقِفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ...

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ

ص: ١٧٨

وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلُّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا عَزِيدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَتَوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَتَوَجَّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، (و) (١) مُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِنَجْزِ الْحَاجَةِ وَفَضَائِلِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَاتِكُمْ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي عَنْكُمْ مُنْقَلِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُشْتَجِبًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لِمَا حَوَّلَ وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَزِيدَ اللَّهِ، سَلِّمِي عَلَيْنَا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلًا إِلَيْكُمْ غَيْرَ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا (رَاجِحًا) (٢) مُسْتَقِينًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا

١- في «م».

٢- في «م»: إِنْغَلَبَ.

ص: ١٧٩

إِلَى زِيَارَتِكَمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمَا، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعِيدًا أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا يُحْيِيَنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ (١) إِلَى الْقَبْلَةِ وَقُلَّ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ (٢) الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْفَقِّ الْمُبِينِ) (٣)، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَمَّا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهُ. يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَمَّا تَعَلَّطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَمَّا يُبْرِمُهُ الْخِطَابُ الْمُلْحِنَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهَمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَمَّا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي

١- في «خ ل»: كُرب.

٢- في «م»: أموري.

٣- في «م».

ص: ١٨٠

جَعَلْتُهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ حَخَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنُّهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى فَمَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا. وَ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْتَسِفَ عَنِّي عَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي (١) وَتَقْضِيَ عَنِّي
 دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَتُعِينِنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ. وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسِيرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَهُ
 مِنْ أَخَافِ حُزُونَتِهِ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجُورَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ
 سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَأَصْرِيفَ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَتُرَدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِهِ وَمَكْرَ الْمَكْرِهِ.
 اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ، وَأَصْرِيفَ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّتَهُ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتُمْ وَأَنْتَ شِئْتُمْ. اللَّهُمَّ
 اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقِهِ لَا تَسْتُدِّدْهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَبِجُدٍّ لَا تُعِزُّهُ وَمَسْكَنِهِ لَا تَجْبُرْهَا. اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نُصِيبَ
 عَيْنِيهِ وَأَدْخِلِ (عَلَيْهِ) الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ حَتَّى تَشْغَلَّهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَ
 خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ
 ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ. يَا مُفَرِّجَ مَنْ لَا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ
 سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ

١- في «م».

ص: ١٨١

مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُزْعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجِئِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَآتَوَسَّلُ وَآتَشْفَعُ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمِنَّةُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنِّيكَ
 غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَهَمَّهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَيْدُوهُ، فَمَا كَشَفَ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَكَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ
 عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُتُونَهُ مِنْ أَخَافُ مُتُونَتَهُ وَهَمِّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مُتُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ
 كِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَمَا وَ
 لَا فَزَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثُمَّ تَنْصَرِفُ.

عميره قال: خرجت مع صفوان به مهران الجمال و جماعه من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبدالله عليه السلام، فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبي عبدالله عليه السلام و قال: نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام و قال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدعاء بعد أن صلى و ودع، ثم قال لي: يا صَفْوَانُ! تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ، فَبِإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ لِكُلِّ مَنْ زَارَهُمَا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعِيدٍ أَنْ: زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ أَنْ سِعْيُهُ مَشْكُورٌ وَ سِلَامَةٌ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ، بِالْغَا مَا بَلَغْتَ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ. يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونَةً بِهَذَا الصَّمَانِ عَنِ أَبِي، وَأَبِي عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنِ عَنِ أُخِيهِ الْحَسَنِ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مَضْمُونًا بِهَذَا الصَّمَانِ، وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَنِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَضْمُونًا بِهَذَا الصَّمَانِ. قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعِيدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: قَبِلَتْ زِيَارَتَهُ وَ شَفَعَتْهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بِالْغَا مَا بَلَغَ، وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَ أَقْلَبُهُ مَسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْفُوزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعُتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَعَتْهُ فِي كُلِّ مَنْ شَفَعَ لَهُ، مَا خَلَا النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، آلَى اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَ مَلَائِكَتُهُ عَلَى ذَلِكَ. وَ قَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُبَشِّرًا لَكَ، وَ لِعَلِيٍّ، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَدَامَ سُورُوكَ يَا مُحَمَّدُ، وَ سُورُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَيْمَةَ وَ شِيَعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثِ. وَ قَالَ صَفْوَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا صَفْوَانُ! إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَزُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ مَرًا وَعِدَةً وَ رَسُولُهُ صَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. وَ هَذِهِ الزِّيَارَةُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ... وَ سَاقَهَا إِلَى آخِرِ مَا أوردته المجلسي عن المفيد باختلاف في بعض الألفاظ، و قد ذكرنا الزيارات في هامش الزيارة بروايه المفيد و المتهجّد، البحار: ٩٧/٣١ ح ٢٤.

ص: ١٨٣

زياره عاشوراء الثالثه

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

بروایه الشیخ الطوسی □

قال شيخ الطائفه الحقه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي □: و روى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميره قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و (عندنا) جماعه من أصحابنا إلى الغرى بعد ما خرج أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام، وجهه إلى ناحيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام (١)، من هاهنا أومئ إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام (٢) و أنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزياره التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء (ء)، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) و ودّع في دبرهما (٣) أمير المؤمنين (عليه السلام) و أومئ إلى الحسين (عليه السلام) بالسلام (٤) منصرفا وجهه (٥) نحوه و ودّع و كان (٦) فيما دعا في دبرهما: (٧)

١- في «خ ل»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٢- في «خ ل»: بِالسَّلَامِ.

٣- في «خ ل»: دُبْرَهَا.

٤- في «خ ل»: بِالسَّلِيمِ.

٥- في «خ ل»: بِوَجْهِهِ.

٦- في «خ ل»: فَكَانَ

٧- في «خ ل»: دُبْرَهَا.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ، (و) يَا كَاشِفَ كُرْبِ (١) الْمَكْرُوبِينَ، (و) (٢) يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، (و) (٣) يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، (و) (٤) يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، (و) (٥) يَا مَنْ (٦) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، (و) (٧) يَا مَنْ لَا تُخْفِي (٨) عَلَيْهِ خَافِيَتَهُ، (و) (٩) يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، (و) (١٠) يَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ (١١) الْحَاجَاتُ، (و) (١٢) يَا مَنْ لَمَّا يُبْرَمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِنَ. (و) يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ (١٣) بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مَنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطَى السُّؤَالَاتِ (١٤)، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَسْأَلُكَ

١- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٢- في «خ ل» و «ش» و «ع».

٣- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٤- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٥- في «خ ل» و «ب».

٦- في «ش»: هُوَ.

٧- في «خ ل»: كُرُوبٍ.

٨- في «خ ل»: لَا يَخْفَى.

٩- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

١٠- في «خ ل» و «ش» و «ب».

١١- في «ش».

١٢- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»

١٣- في «خ ل»: لَا تُغْلِظُهُ لَا تُغَالِظُهُ.

١٤- في «خ ل»: السُّؤَالَاتِ السُّؤَالَاتِ.

ص: ١٨٥

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خَاتِمِ النَّبِيِّينَ) (نَبِيِّكَ) (١) وَ (بِحَقِّ) عَلِيٍّ (٢) (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) (٣) (وَصِيَّ نَبِيِّكَ) (٤) وَ (بِحَقِّ) فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ) (٥) بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ
 بِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (وَ التَّسْعَةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ) (٦) (عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسِينَ وَ الْحُجَّجَةَ) (٧)
 (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (٨) ، فَأَيُّ بِيَهُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَ بِيَهُمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِيَهُمْ أَسْتَشْفَعُ (٩) إِلَيْكَ ، وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أَقْسِمُ وَ أَعِزُّمُ
 عَلَيْكَ ، وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَ بِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَ بِالذِّي فَضَّلْتَهُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ ، وَ بِالسِّمِكِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَ بِهِ
 خَصَّصْتَهُمْ (١٠) دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَ بِهِ أَبْتُهِمُ وَ أَبْتُتَ (١١) فَضْلَهُمْ مِنْ (١٢) فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا ، أَسْأَلُكَ
 أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي (١٣) وَ كَرِبِي وَ تَكْفِينِي الْمُهَيِّمَ مِنْ أُمُورِي (١٤) وَ تَقْضِيَ عَنِّي
 دَيْنِي (١٥) ، وَ تُجَبِّرَنِي (١٦) مِنَ الْفَقْرِ وَ تُجَبِّرَنِي (١٧) مِنَ الْفَقَاهِ ، وَ تُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ (١٨) . وَ تَكْفِينِي

١- فى «ش».

٢- فى أكثر النسخ: وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

٣- فى «خ ل» وَ «ش»

٤- فى «ع».

٥- فى «ش».

٦- فى «خ ل» وَ «ز»: أَسْتَشْفَعُ.

٧- فى «ش»: أَتُتُّهُمُ وَ أَتُتُّتُّ.

٨- فى «خ ل»: هَمِّي وَ غَمِّي.

٩- فى «خ ل»: دِيُونِي.

١٠- فى «خ ل» وَ «ع»: تُجَبِّرَنِي.

١١- فى «خ ل» وَ «ش».

١٢- فى «ش».

١٣- فى «ش» وَ «ع».

١٤- فى «خ ل»: خَصَّصْتَهُمْ.

١٥- فى «خ ل»: عَنِّ.

١٦- فى «خ ل»: أَمْرِي.

١٧- فى «خ ل»: تُجَبِّرَنِي.

١٨- فى «خ ل»: لِلْمَخْلُوقِينَ.

ص: ١٨٦

هَمَّ مِنْ أَخَافِ هَمُّهُ وَحَيُّورٍ مِنْ أَخَافِ جَوْرِهِ وَعُسَيْرٍ مِنْ أَخَافِ عُسَيْرِهِ وَحُزُونَةٍ مِنْ أَخَافِ حُزُونَتِهِ وَشَرٍّ مِنْ (١) أَخَافِ شَرِّهِ وَمَكْرٍ مِنْ (٢) أَخَافِ مَكْرِهِ وَبَعَى مِنْ أَخَافِ بَعْيِهِ (وَجَوْرٍ مِنْ أَخَافِ جَوْرِهِ) (٣) وَسُلْطَانَ مِنْ أَخَافِ سُلْطَانِهِ وَكَيْدٍ مِنْ أَخَافِ كَيْدِهِ وَمَقْدَرَةٍ مِنْ (٤) أَخَافِ مَقْدَرَتِهِ (٥) عَلَيَّ وَتَرَدَّدْتُ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ. اللَّهُمَّ مِنْ أَرَادَنِي (بِسُوءٍ) (٦) فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ (٧)، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ. اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ (٨) لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَئِهِ (٩) لَا تَجْبِرُهَا. اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ (١٠) عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ (١١) فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ (١٢) عَنِّي بِشُغْلٍ (١٣) شَاغِلٍ (١٤) لِمَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَبِلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا

١- فى «خ ل» و «ش» و «ع»: ما.

٢- فى «ب»: ما.

٣- فى «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٤- فى «ب»: ما.

٥- فى «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب» زياده: بلاء مَقْدَرَتِهِ

٦- فى «خ ل» و «ش» و «ع».

٧- فى «خ ل»: فَأَكِدْهُ

٨- فى «خ ل»: بِسُقْمٍ

٩- فى «خ ل»: مَسْكَئِهِ

١٠- فى «خ ل»: بَيْنَ

١١- فى «خ ل»: الْعَمَّ

١٢- فى «ش»: يَشْغَلُهُ

١٣- فى «خ ل»: بِشُغْلٍ

١٤- فى «خ ل»: وَ

ص: ١٨٧

بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَ أَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي (١) لَا كَافِي سِوَاكَ، وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجٌ سِوَاكَ، وَ مُعِثٌ (٢) لَا مُعِثٌ سِوَاكَ، وَ جَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ (٣) مَنْ كَانَ جَارُهُ (٤) سِوَاكَ وَ مُعِثُهُ (٥) سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ (٦) وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ (٧) ثَقْتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْرَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَأِي (وَ مَنْجَائِي)، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَجِجُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشْفَعُ (٨). فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الشُّكْرُ وَ لَكَ الْحَمْدُ (٩) وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عِدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ أَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مَوْنَهُ مَا أَخَافُ مَوْنَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بَلِّغْ مَوْنَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَ كِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي (١٠) هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا

١- في «خ ل»: وَ

٢- في «خ ل»: وَ.

٣- في «خ ل»: جَارَ

٤- في «خ ل»: رَجَاؤُهُ.

٥- في «خ ل»: مُعِثُهُ

٦- في «خ ل»: سِوَاكَ

٧- في «خ ل»: أَنْتَ

٨- في «خ ل»: أَسْتَشْفَعُ أَشْفَعُ

٩- في «خ ل»: فَلَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ

١٠- في «خ ل»: هَمَّنِي

ص: ١٨٨

عَبِدِ اللَّهِ عَلَيْكُمْمَا (١) مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَبَدًا (مَا بَقِيَتْ وَ) (٢) مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْمَا. اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ (٣) مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٤) وَ ذُرِّيَّتِهِ (٥) ، وَ أَمْتِنِي مِمَّا تَهُمُّ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ أَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٦) أَتَيْتُكُمْمَا زَائِرًا وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْمَا، وَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْمَا، وَ مُسْتَشْفِعًا بِكُمْمَا (٧) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ، إِنِّي (٨) أُنْقَلِبُ عَنْكُمْمَا (٩) مُنْتَظِرًا لِتَنْجُزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمْمَا لِي إِلَى اللَّهِ، فِي ذَلِكَ فَلَا أُخَيِّبُ (١٠) وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا رَاجِعًا (١١) مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا (١٢) بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ (١٣) ، وَ تَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ، أُنْقَلِبُ (١٤) عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِحَاوِلٍ وَ لِقَاوَةِ إِلَا بِاللَّهِ، وَ مَفُوضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ (١٥) ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى (١٦)،

١- - في «خ ل»: عَلَيْكَ

٢- في «خ ل» و «ع»

٣- في «خ ل» و «ش»: مَحْيَا

٤- في «ع».

٥- في «خ ل»: آلِ مُحَمَّدٍ

٦- في «ب» و «ع»: قَصَدْتُكُمْمَا بِقَلْبِي

٧- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٨- في «خ ل»: إِنِّي

٩- في «خ ل»: مِنْكُمْمَا

١٠- في «خ ل»: أُخَيِّبُ.

١١- - في «خ ل» و «ش» و «ع»: رَاجِعًا

١٢- في «خ ل» و «ش»: لِي

١٣- في «ل» و «ع» و «ب»: حَوَائِجِي.

١٤- في «خ ل» و «ب» و «ع»: اِنْقَلَبْتُ

١٥- في «خ ل» و «ش» و «ب»: وَ

١٦- في «خ ل»: وَ

ص: ١٨٩

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ (لِي) وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ. يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي (١) كَمَا أَنَّ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ. انصِرْفَتْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي (و) (٢) سَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمْ ذَلِكَ (٣) غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا، حَامِدًا لِلَّهِ (تَعَالَى) شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرِ آيِسٍ (٤) وَلَا قَانِطٍ آتِيًا عَائِدًا رَاجِعًا (٥) إِلَى زِيَارَتِكُمْ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا عَنْ (٦) زِيَارَتِكُمْ، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. يَا سَيِّدِي (٧) رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ يَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ بَعِيدًا أَنْ زَهَّدَ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيْبِنِي (٨) اللَّهُ يَا رَجُوتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمْ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قَالَ سَيْفٌ (بْنُ عَمِيرَةَ): فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ (٩) فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ (بْنَ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ) لَمْ يَأْتِنَا بِهِدَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا أَنَا بُدْعَاءِ الزِّيَارَةِ! فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فِي

١- في «خ ل»: الله.

٢- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

٣- في «خ ل»، «ش»، «ع» و «ب»: ذَلِكَ إِلَيْكُمْ

٤- في «خ ل»: آيِسٍ

٥- في «خ ل»: رَاجِعًا

٦- في «خ ل»: مِنْ

٧- في «خ ل» و «ع» و «ب»: سَادَتِي.

٨- في «خ ل»: جَتَّيْنِي

٩- في «خ ل»: صَفْوَانًا

ص: ١٩٠

زِيَارَتِنَا وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعِيدٍ أَنْ صَيَّمِي كَمَا صَيَّمْنَا (ه) وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا (ه). ثُمَّ قَالَ لِي صَيِّفُوا قَال لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ):

تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَأَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَزُرْ بِهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ (تَعَالَى) لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَسَيِّئُهُ مَشْكُورٌ وَسَيِّئُهُ وَاصِلٌ غَيْرٌ مَحْجُوبٌ وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى)، بِالْغَا مَا بَلَغَتْ وَ لَا يُحْيِيهِ (١) . يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي، وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (وَ سَلَّمَ) مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ (وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ (٢) عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ. وَ قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَبِلَتْ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَعَتْهُ فِي مَسْأَلَتِهِ، بِالْغَا مَا بَلَغَتْ (٣) ، وَ أَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَ أَقْلَبُهُ مَشِيرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَعَتْهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ (٤) خَلَا نَاصِبٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، آلَى اللَّهُ (تَعَالَى) بِذَلِكَ عَلَى (٥) نَفْسِهِ، وَ أَشْهَدْنَا بِمَا

١- في «خ ل»: تُجَبِّئُهُ - مُخَيَّبُهُ

٢- في «خ ل»: رَبِّهِ

٣- في «خ ل»: بَلَغَ

٤- في «خ ل»: شَفَّعَ - وَ فِي «خ ل»: لَهْ.

٥- في «خ ل»: فِي

ص: ١٩١

شَهِدْتُ (١) بِهِ مَلَائِكُهُ مَلَكُوتِهِ (عَلَى ذَلِكِ). ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرْسِلَنِي (اللَّهُ) إِلَيْكَ سُرُورًا وَبُشْرَى (٢) لَكَ، وَ سُرُورًا وَ بُشْرَى (٣) لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ (إِلَى) الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَدَامَ يَا مُحَمَّدُ سُرُورَكَ وَ سُرُورَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ شَبِعْتُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثِ. (٤)

ثُمَّ قَالَ (٥) صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا صِفْوَانُ! إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَزُرْ بِهِ الزِّيَارَةَ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ (٦) رَبَّكَ حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَ وَعْدُهُ رَسُولُهُ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنْهٍ (وَ رَحْمَتِهِ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. (٨)

١- في «خ ل»: شَهِدَ

٢- في «خ ل»: بُشْرًا.

٣- في «خ ل»: بُشْرًا

٤- في «خ ل»: الْقِيَامَةِ

٥- في «خ ل»: لِي.

٦- في «خ ل»: ادْعُ.

٧- في «خ ل»: وَ رَسُولُهُ.

٨- مصباح المتهجد و سلاح المتعبد الكبير: ص ٧١٨ و الصِّغِيرِ، لشيخ الطائفه الحقه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ. ق. مصباح الزائر للشيخ الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ. ق: صص ٢٧٢-٢٧٧ ذكر الزوايه و الزياره عن مصباح الطوسي □ عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميره... و روايه صفوان عن الصادق (ع) و الضمان باختلاف يسير، و قد ذكرنا الزيادات في هامش الزياره بروايه المتهجد، فراجع. المزار في كيفية زيارت النبي و الأئمة الأطهار □ لشيخ الفقهاء الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني □ المتوفى سنة ٧٨٦ هـ. ق: ص ٥٥: دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقب صلوه الزياره لأئمة المؤمنين (ع): يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ... (و ذكره بتمامه كما في مصباح المتهجد باختلاف يسير الى قوله: إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، و قد ذكرنا الزيادات في هامش الزياره بروايه المتهجد، فراجع).

ص: ١٩٣

حسين منى ...

الزّياره الزّابعه

١- عن الإمام الصادق (ع) بروايه الشيخ الطوسي

ص: ١٩٧

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: زياره أخرى في يوم عاشوراء، روى عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْقَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ، ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَدُمُوعَهُ تَنَحُّدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَسِقِطِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَأُوكَ، لَأُبْكِيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُصِيبَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِي:

صُمُّهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ وَأَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلَا تَجْعَلُهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَلًّا، وَلِيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صِيَامِهِ الْعَصِيرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى

ص: ١٩٨

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَفِي الْبَارِضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَبْرِيًّا فِي مَوَالِيهِمْ، يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَضْرَعُهُمْ، وَ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَانِ حَيًّا، لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) (٢) هُوَ الْمَعْرَى بِهِمْ.

قَالَ: وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ (٤) لَمَّا خَلَقَ النَّوْرَ، خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمِ شَهْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، يَوْمَ عِاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ (اليوم) (٥)، يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَتَسَلَّبَ.

قَالَ: وَمَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ:

تُحَلِّلُ أَرْزَارَكَ، وَتَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَعْمِدُ إِلَى مَنْزِلٍ لَمْ يَكْ خَالَ أَوْ فِي خَلْوَةٍ، مِنْذُ حِينَ يَزْنَعُ النَّهَارُ، فَتَصِلُ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا، وَتُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ،

١- في «ب».

٢- في «ب».

٣- في «ب» و «م»

٤- في «ب»: عَزَّ وَجَلَّ.

٥- في «ب»

ص: ١٩٩

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ تَقْرَأُ فِي (الرَّكْعَةِ) (١) الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ (سُورَةَ) (٢) إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ أَوْ مَيَّا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمْ وَ تَحَوَّلْ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضَّجِعِهِ، فَتَمَثَّلْ لِنَفْسِكَ مَضْرَعَهُ، وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ، وَ تُسَلِّمْ وَ تَصَلِّي عَلَيْهِ، وَ تَلْعُنُ قَاتِلِيهِ، فَتَبْرَأُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَ يَحِطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْبِيحِي مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِنْ كَانَ صِيحْرَاءَ أَوْ فَضَاءَ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ خُطُوبَاتٍ تَقُولُ فِي ذَلِكَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ، وَ لِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَلَابَةِ وَ الْحُزْنَ، وَ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَ الْإِسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَ فَعَلْتَ هَذَا، فَاقِفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ. ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْآتِبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ (٣) وَ أَوْضَعْ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ (٤) الْمُضْطَلِّينَ وَ الْكُفْرَةَ الْجَاهِلِينَ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ ارْحَمْ لَهُمْ رُوحًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيَّ عَدُوَّكَ وَ عَدُوَّهُمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ اقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَقُلْ وَ أَنْتَ تُوَمِّي إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ

١- في «ب».

٢- في «ب».

٣- في «م»: مُجَبَّأً

٤- في «ب»: وَ

ص: ٢٠٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (١):

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصِبَتِ الْمُسِيئَاتِ تَحْفَظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكِتَابِ، وَكَفَرَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّالِمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَحَيَّرَتْ (٢) عَنِ الْقَصِيدِ، وَمَالَأَتِ الْأَخْزَابَ، وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِيَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ. اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْيَادِكَ وَأَعْيَادِ رَسُولِكَ وَأَهْلِي بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَأُخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَفْلِسْ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتِّ فِي أَعْضَادِهِمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّمَاعِ، وَطَمِّهِمْ بِالْبَلَاءِ طَمِيًّا، وَقُمَّهِمْ بِالْعَذَابِ قَمِيًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا أَعْيَادَكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّ سَيِّئَتِكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامِيكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِثْرَةُ نَبِيِّكَ فِي الْمَأْرُضِ هَائِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ (٣) الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرْجَنَا وَانظُمَهُ بِفَرْجِ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفِدَاءً. اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) (٤) عِيدًا، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرْحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ

١- في «ب»: صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٢- في «ب» و «م»: حَدَّثَتْ

٣- في «ب»: فَأَعِنِ.

٤- - في «م».

ص: ٢٠١

عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَ حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ. اللَّهُمَّ وَصَاعِفِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عَثْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعَثْرَةَ الصَّائِعَةَ الْخَائِفَةَ الْمُسْتَدَلَّةَ، بِقِيَّتِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّازِكِيهِ الْمُبَارَكِهِ، وَأَعِزِّ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَكَشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّوَاءَ وَخِنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى (١) عَنْهُمْ، وَتَبَّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ (٢) وَلَا يَتِيهِمْ وَنَصِيرَتِهِمْ وَمَوَالِيَتِهِمْ، وَأَعِنَّهُمْ وَامْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ. وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً) (٣)، تُوَشِّكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصِيرَتَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: □ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَكُمْ الْأَرْضَ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (٤) (٥). □

اللَّهُمَّ فَاصْغُرْ عَمَّتَهُمْ (٤)، يَا مَنْ لَمَّا يَمْلِكُكَ كَشَفَ الضَّرَّ (٧) إِلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدًا) (٨)، يَا أَحَدًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَزِيدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى فِتْنَتِكَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ (٩) لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا

١- في «م»: وَالْعَمَاءُ

٢- في «ب»: طَاعَتِكَ

٣- في «م»: مَسْعُودَةً

٤- ليس في «م» و«ق» و«ز».

٥- (٢٤) النور: ٥٦.

٦- في «م»: عَنْهُمْ

٧- في «م»: لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ.

٨- في «ب»

٩- في «م»: بِكَ فَإِنَّهُ

ص: ٢٠٢

إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ (١) دُعَائِي وَاسْتَمِعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسْكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ (الْحَكِيمُ) (٢) الْكَرِيمُ (الْوَهَّابُ). اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلِهِ عَرْشِكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ وَلَمَّا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ (٣) مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُنتَجِبَةَ، وَهَبْ (٤) لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. ثُمَّ عَفَّرْ وَجْهَكَ فِي (٥) الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، فَعَجَّلْ (٦) يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا (٧) بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بِسَطِّ أَمْلِي، وَالتَّجَاوُزِ عَنِّي، وَقَبُولِ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةِ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ

١- في «ب»: فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ

٢- في «م».

٣- في «م»: يَا إِلَهِي

٤- في «م»: هَيِّئْ

٥- في «م»: عَلِيٍّ

٦- في «م»: فَفَرِّجْ.

٧- في «خ ل»: فَفَرِّجْنَا

ص: ٢٠٣

يُدْعَى فَيَجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمَوْلَانِهِمْ وَنَضْرِهِمْ ، وَتَرِينِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَرِيعًا فِي عَافِيهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ (١) إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

أَعُوذُ بِكَ (مِنْ) (٢) أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَزُجُونَ أَيَّامَكَ، فَأَعِدْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَجَّهَ وَكَذَا وَكَذَا عُمَرَهُ، (ت) تَطَوَّعَهَا وَتُنْفِقُ فِيهَا مَالَكَ وَتَنْصَبُ (٣) فِيهَا بَدَنَكَ وَتُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصًا وَعَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِنًا مُصَدِّقًا عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ (٤) اللَّهُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَيُؤَمِّنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَلَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَيْدًا إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَيَقِيَهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَلَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَلَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى نَسَلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ سَبِيلًا.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانصرفتُ وَاَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَحُبِّكُمْ، وَأَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ (٥) عَلَيَّ مِنْ

١- في «م»: يَدَكَ

٢- في «ب»:

٣- في «م»: تُتَعَبُ.

٤- في «خ ل»: يُوقِيهِ

٥- في «خ ل»: الْمُفْتَرَضِ

ص: ٢٠٤

طَاعَتِكُمْ، بِمَنْنِهِ وَرَحْمَتِهِ. (١)

٢- عن الإمام الصادق (ع) بروايته السيد بن طاووس

١- مصباح المتهجد و سلاح المتعبد الكبير لشيخ الطائفة الحقه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ. ق. المزار الكبير للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدى ٥٩٥-٥١٠ هـ. ق : ص ٤٧٣ ح ٦: زياره أبي عبد الله الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى قراءة عليه و انا اسمع فى شهر سنة ثلاث و خمسين و خمسمائه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمد ، عن والده الشيخ أبى جعفر رضى الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابن قولويه و أبى جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبى عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدى أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فى يوم عاشوراء ... (و رواه كما فى مصباح المتهجد و فيه بعض الاختلاف و نحن قابلنا المصباح معه، و ذكرنا الزيادات فى هوامش الزيارة بروايه المتهجد، فراجع)، البحار: ٩٨/٣٠٣ ح ٤.

ص: ٢٠٥

قال سيد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسنى □ المتوفى سنة ٦٦٤: فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء، فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدثنا الحسن بن علي الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاىَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ مُتَعَبٌ اللَّوْنِ، وَ دُمُوعُهُ تَنَحَدِرُ عَلَى خَدَّيْهِ كَاللُّوْلُوِّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِى! مِمَّا بُكَأُوكَ، لَأُبْكِيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقُلْتُ: بَلَى يَا سَيِّدِى، وَإِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُقْتَبِسٌ مِنْكَ فِيهِ عِلْمًا، وَ مُسْتَفِيدٌ مِنْكَ، لِتُفِيدَنِي فِيهِ. قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ وَ عَمَّا شِئْتَ. فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ يَا سَيِّدِى فِي صَوْمِهِ؟ قَالَ:

صُومُهُ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ وَ أَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيهِ، وَ لَا تَجْعَلُهُ يَوْمًا كَامِلًا، وَ لَكِنْ أَفْطِرْ بِغَيْدِ الْعَصِيرِ بِسَاعَةٍ وَ لَوْ بِشَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحًا، يَعْزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَضْرَعُهُمْ.

ص: ٢٠٦

قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالْذُّمُوعِ، وَقَالَ: أَتَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي يَا مَوْلَايَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! أَفْضَلُ مَا تَأْتِي بِهِ هَذَا الْيَوْمُ أَنْ: تَعَمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتُحِلَّ أَرْزَارَكَ وَتَكْشِفَ عَن ذِرَاعَيْكَ وَعَنْ سَاقَيْكَ، ثُمَّ تَخْرُجَ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ حَيْثُ لَمَّا يَرَاكَ أَحَدٌ، أَوْ فِي دَارِكَ، حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، وَتُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَفِي الثَّلَاثَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَسُورَةَ الْأَحْزَابِ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمِيدَ وَالْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتَحَوَّلَ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُمَثِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَضْرَعَهُ، وَتُفْرَغُ ذَهْنَكَ وَجَمِيعَ بَدَنِكَ، وَتَجْمَعُ لَهُ عَقْلَكَ، ثُمَّ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ، يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَيُرْفَعُ لَكَ أَلْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَعْيِكَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكُتَابَةُ وَالْحَزَنُ، تَاكِلاً حَزِيناً مُتَأَسِّفًا. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَفْتَ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ، وَقُلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا

ص: ٢٠٧

رُسُلِكَ، وَشَاقُوكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحْلُوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْجَاهِلِينَ، وَآمِنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ اقْتِ بَعْدَ الدُّعَاءِ وَقُلْ فِي قُنُوتِكَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأُمَّةَ، وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ وَالرَّدَى، وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ، وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَأَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، وَبَدَلُوا الْكِتَابَ، وَمَلَكُوا الْأَخْرَابَ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَأَصِيفِيائِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمْ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ. اللَّهُمَّ فزَلْزَلْ أقدامَهُمْ، وَأَخْرِبْ ديارَهُمْ، وَاكْفُفْ سِلاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَأَلْقِ الاختِلافَ فيما بينهم، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ، وَحَجِّرْكَ الدَّمَاعِ، وَطَمِّمْهُم بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَارْمِهِم بِالْبَلَاءِ رَمِيًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا تُكرَأُ، وَارْمِهِم بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّتِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخْذَ الْقَرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنَّ سُدَيْلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ

ص: ٢٠٨

مُعْطَلَّةً، وَ أَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَيَاثِمَةً كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ، وَ اسْتَتِقِدِ الْخَلْقَ، وَ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ، وَ اهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اجْعَلْهُ لَنَا رِذَاءً، وَ اجْعَلْنَا لَهُ رِفْدًا. اللَّهُمَّ وَ أَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَ اسْتِهْلَ فَرْحًا وَ سُورًا وَ حُذَّ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذَتْ بِهِ أَوْلَهُمْ. اللَّهُمَّ أضعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ عَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ زِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أَهْلِكَ شَيْعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْعِثْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمُقْتَوْلَةَ الدَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَ تَبِّثْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ عَلَى مَوَالِيَتِهِمْ وَ انصُرْهُمْ، وَ اعْنِهِمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً، وَ أَيَّامًا مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (١). اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْكَ، وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَ اللَّاجِئُ بِفَنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَ هَدَيْتُهُ، وَ قَبِلَتْ نُسُكُهُ وَ انْتَجَبْتَهُ (٢). بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأَيْمَةِ

١- (٢٤) النور: ٥٦.

٢- في «ب»: ائْتَجَبْتَهُ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَتَذَكُّرُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١)، وَادْخُلْنِي فِيَمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ عَفَّرْ خَدَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ ضَمَنْتَ إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي، وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَرِيعًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ حَجِّهِ وَعُمْرِهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوقِيهِ مِنْ مِيتَةِ السَّوْءِ، وَلَا يُعَاوَنُ عَلَيْهِ عِدُوًّا إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَيُوقِيهِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ، وَيُؤْمِنُ وُلْدَهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ أَغْقَابٍ، وَلَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَلَا لِلْأَوْلِيَانِهِ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

١- (عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَعَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ الْمُتَنْظَرِ).

ص: ٢١٠

قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ، بِرَحْمَتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (١)

١- إقبال الأعمال للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ص ٤٢ ب ١ الفصل (١٣)، و طبع مؤسسه النشر الإسلامي - قم: ٣/٤٥ الفصل (١٣). مصباح الزائر له: الفصل (١٠) صص ٢٦١-٢٦٦: و يروى فى حديث مرفوع اختصرناه عن عبد الله بن سنان... (إلى قوله:)... وَ لَا عَلَيَّ نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ (كما فى المتهجد)، البحار: ٩٨/٣٠٩ ح ٥.

ص: ٢١١

فلأندبتك...

الزّياره الخامسه

١-الّصّادره من النّاحيه المقدّسه عجل الله تعالى فرجه الشّريف بروايه الشّيخ المفيد

ص: ٢١٥

قال الشّرخ المفيد قدّس الله روحه: زياره اخرى فى يوم عاشوراء بروايه اخرى(١) إذا أردت زيارته بها فى هذا اليوم فقف عليه صلوات الله عليه(٢) وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَافُوهُ اللهُ مَنَ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِىِّ اللهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُوْدِ الْمُمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ

١- تأمل فى كلام الشّرخ المفيد: «بروايه اخرى» يقصد أنّ هذه الزّياره ليست من إنشاءات أحد بل إنّما هى من روايات أهل البيت كما روى زياره الحسين (ع) من عند رأس أميرالمؤمنين (ع) عن الإمام الصّيادق (ع) فكذلك هذه الزّياره من إنشاءات أهل بيت العصمه و الطّهاره و يؤيد كلامنا هذا ماسيحيكك تصريح ابن المشهدى بأنّ الزّياره خرجت من النّاحيه المقدسه للإمام المهديّ المنتظر إلى أحد الأبواب (الثّواب الخاصه للإمام صاحب الزّمان سلام الله عليهم) فتأمل جيّداً و اغتنم و لا تتبع أصحاب الأهواء الضّاله المضله، و الله الهادي.

٢- قابلنا متن الزّياره مع ما نقله ابن المشهدى برمز «م».

ص: ٢١٦

الَّذِي تَوَجَّهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبْيُوهَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصِيرَةَ بَرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُتُوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ الَّذِي نَصَّرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ) (١)، السَّلَامُ عَلَى عِزْرَةَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بِعَيْدِ مَيْتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكْرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْضُوصِ بِأُخُوْتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشُّفْعَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ الْمُتَنَهَّى،

١- - ليس في «م».

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَيَّأَوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْرَمَ وَالصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمَرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
 خَمَامِسِ أَضِيحَابِ أَهْلِ الْكَيْيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ
 كَوْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبُرَاهِينِ.
 السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمَضْرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْمَارُوحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ
 الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُسَالِمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ
 الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَوْلَادِكَ الْمُشْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
 الْمُضْجَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْفَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْتَمُومِ. السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيِّ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى
 الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعُتْرَةِ الْقَرِيبَةِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُجِدِّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمِدْفُونِينَ
 بِلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمَفْرَقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ.

السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الرَّاحِيَةِ (١) ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاعَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتَكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسِلِ (١) بِبَدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَجْرِعِ بِكَأْسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُنْحُورِ (٢) فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ (تَوَلَّى) (٣) دَفَنَهُ أَهْلُ الْقَرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ. (السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ) (٤)، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتِ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّيَاحُ الضَّارِيَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرَيْتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصِدْتُ إِلَيْكَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعِيَارِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ. سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ؛ سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ (٥)، الْوَالِهِ الْمُسْتَتَكِينَ؛ سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوْفَاكَ بِنَفْسِهِ حَيْدَ السُّيُوفِ، وَ بَدَلِ حُشَاشَتِهِ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَ فَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحَهُ

١- في «خ ل م»: الْمُغْتَسِلِ

٢- في «م»: الْمَهْجُورِ

٣- في «م».

٤- في «م».

٥- في «م»: الْمَحْزُونِ

لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَ أَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً؛ فَلَيْنُ أُخْرَجْتَنِي الدُّهُورُ، وَ عَاقِبِي عَنْ نَضْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَنَّكَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً، وَ لَا بُكَيْنَنَّ لَكَ (۱) بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا (۲)، حَسِيرَةً عَلَيْكَ وَ تَأْسُفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ، وَ تَلَهُفًا حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعِهِ الْمُنْصَابِ، وَ غَضَبِهِ الْإِكْتِيَابِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعِيدِ وَالْإِنِّ، وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكَتَ بِهِ وَ بَحَلْتَهُ فَأَرْضَيْتَهُ وَ حَشَيْتَهُ، وَ رَاقَبْتَهُ وَ اسْتَجَبْتَهُ، وَ سَيَّئْتَ السُّنَنَ وَ أَطْفَأْتَ الْفِتْنَ وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَ لِحَدِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَابِعًا، وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَ إِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَ لِلطُّغَاهِ مُقَارِعًا، وَ لِلأُمَّةِ نَاصِحًا، وَ فِي عَمَرَاتِ

الْمُوتِ سَابِحًا، وَ لِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَ لِلْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِينَ

۱- فی «م»: عَلَيْكَ.

۲- العبقري الحسان: ۱/۹۸ مسکه ۴: حکایت نمود از شیخ جلیل و خطیب بلامثل آقا شیخ علی اکبر روضه خوان تبریزی از شیخ جلیل حاج ملاسلطانعلی روضه خوان تبریزی که از جمله عبّاد و زهاد بود؛ نقل کرد که گفت: در عالم رؤیا مشرف به حضور وافر السّرور حضرت بقیه الله شدم، عرض کردم: مولانا آنچه در زیارت ناحیه مقدسه ذکر شده است که می فرمائید: «فَلَا تُدْبِنَنَّكَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ لَا بُكَيْنَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا» صحیح است؟ فرمودند: بلی صحیح است. عرض کردم: آن مصیبتی که به جای اشک خون گریه می کنید، کدام است؟ آیا مصیبت حضرت علی اکبر است؟ فرمودند: نه، اگر علی اکبر زنده بود در این مصیبت او هم خون گریه می کرد. گفتم: آیا مصیبت حضرت عباس است؟ فرمودند: نه، بلکه اگر حضرت عباس در حیات بود او هم در این مصیبت خون گریه می کرد. عرض کردم: البتّه مصیبت حضرت سیدالشهداء است. فرمود: نه، حضرت سیدالشهداء (ع) اگر در حیات بود ایشان هم در این مصیبت خون گریه می کردند. عرض کردم: پس این کدام مصیبت است که من نمی دانم؟ فرمودند: آن مصیبت اسیری زینب □ است ابد الآباد.

ص: ٢٢٠

رَاحِمًا، وَ لِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَ عِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَ لِلدِّينِ كَالِئًا، وَ عَن حَوْزَتِهِ مُرَامِيًا، (وَ عَن شَرِيْعَتِهِ مُحَامِيًا) (١). تَحُوْطُ الْهَدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدَلَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَ تُظْهِرُهُ، وَ تَكْفُ الْعَابِتَ وَ تَرْجُرُهُ؛ وَ تَأْخُذُ لِلدِّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَ تُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَ الضَّعِيفِ. كُنْتَ رِبِيْعَ الْاَيْتَامِ، وَ عَضِيْمَةَ الْاَنَامِ، وَ عَزَّ الْاِسْلَامَ، وَ مَعْدِنَ الْاَحْكَامِ، وَ حَلِيْفَ الْاَنْعَامِ. سَالِكًا طَرَائِقَ جَدِّكَ وَ اَبِيْكَ، مُشَبَّهًا (٢) فِي الْوَصِيَّةِ لِاَخِيْكَ. وَفِي الدَّمِ، رَضِيَ الشِّيمَ، ظَاهِرَ الْكِرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ. قَوِيْمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيْمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيْمَ السَّوَابِقِ. شَرِيْفَ النَّسَبِ، مُنِيْفَ الْحَسَبِ، رَفِيْعَ الرُّتَبِ. كَثِيْرَ الْمَنَابِقِ، مَحْمُوْدَ الصَّرَائِبِ، جَزِيْلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِيْمَ رَشِيْدًا، مُنِيْبًا جَوَادًا، عَلِيْمًا شَدِيْدًا، اِمْرًا شَهِيدًا، اَوْاهَ مُنِيْبًا، حَبِيْبًا مَهِيْبًا. كُنْتَ لِلرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ وَ لَدَا، وَ لِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا، وَ لِلْاُمَّةِ عَضْدًا، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا. حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَ الْمِيْثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ؛ (وَ) بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيْلَ الرُّكُوْعِ وَ السُّجُوْدِ. زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهِيْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاظِرًا اِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِيْنَ مِنْهَا. اَمَّا اَبُوكَ عَنْهَا مَكْفُوْفَةٌ وَ هِمَّتُكَ عَنْ زِيْنَتِهَا مَضْرُوْفَةٌ وَ الْحَاطِطُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوْفَةٌ وَ رَعْبَتُكَ فِي الْاٰخِرَةِ مَعْرُوْفَةٌ. حَتَّى اِذَا الْجُوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَ اَسِيْفَ الظُّلْمِ قَنَاعَهُ وَ دَعَا الْعُتَى اَتْبَاعَهُ وَ اَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ وَ لِلظَّالِمِيْنَ مُبَايْنٌ. جَلِيْسُ الْبَيْتِ وَ الْمِحْرَابِ،

مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ. تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَيَّ حَسْبُ (٣)

١- في «م».

٢- في «ل»: مُشَبَّهًا

٣- في «م»: قَدْرٍ.

طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ. ثُمَّ افْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَ لَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ؛ فَسَرَتْ فِي أَوْلَادِكَ وَ أَهْلِيكَ، وَ شَيَّعَتَكَ وَ مَوَالِيكَ، وَ صَدَعَتْ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ، وَ دَعَوَتْ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَ أَمَرَتْ بِإِقَامَةِ الْخُدُودِ وَ الطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَ نَهَيْتْ عَنِ الْخَبَائِثِ وَ الطُّغْيَانِ، وَ وَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعِدْوَانِ؛ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيْعَازِ لَهُمْ وَ تَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبُوا ذِمَامَكَ وَ بَيْعَتَكَ، وَ أَسِيحُوا رِبَّكَ وَ جَدَّكَ، وَ بَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْنِ وَ الضَّرْبِ، وَ طَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَ افْتَحَمَتْ قَسَطِلَ الْعُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ؛ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْحَيَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَمَّا خَاشَ؛ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ؛ وَ أَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَ وُروُدَهُ؛ وَ نَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَ عَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَ رَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَ النَّبَالِ، وَ بَسَّطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ؛ وَ لَمْ يَزِعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَ لَمَّا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَكَ؛ وَ أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَ مُحْتَمِلٌ لِلذَّيَّاتِ، (١) قَدْ عَجِبْتُ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، فَأَخِذُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ؛ وَ اتَّخَذُواكَ بِالْجِرَاحِ، وَ خَالُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الرُّوَّاحِ؛ وَ لَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَيَابِرٌ؛ تَذُبُّ عَنِ نِسْوَتِكَ وَ أَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنِ جَوَادِكَ؛ فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطْتُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا (٢)، أَوْ تَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا. قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَ الْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَ يَمِينُكَ. تَدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَ بَيْتِكَ، وَ قَدْ

شُعِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَ أَهْلِيكَ (٣). وَ أَسِيرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، (و) (٤) إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمِحِمًا بَأَكْبَارًا. فَلَمَّا رَأَيْنِ النَّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْرِيًا، وَ نَظَرْنَ سَيْرَ جَدِّكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًا؛ بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُودِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لِاطْمِئِنَاتِ الرُّجُوهِ سَافِرَاتِ، وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مَذَلَّلَاتِ، وَ إِلَى مَضْرَعِكَ مَبَادِرَاتِ. وَ الشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَ مَوْلُغٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ. قَدْ سَكَنْتَ حَوَاسِكَ، وَ خَفَيْتَ أَنْفَاسِكَ، وَ رَفَعَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسُكَ. وَ سَبَى أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ، وَ صِيَفُوا فِي الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَ جُوهَهُمْ حُرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِ وَ الْفَلَوَاتِ؛ أَيَدِيَهُمْ مَعْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاهِ الْفَسَاقِ. لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَلُوا الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنْنَ وَ الْأَحْكَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَ حَرَفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ وَ هَمَلُوا فِي الْبُغْيِ وَ الْعِدْوَانِ. لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُؤْتُورًا، وَ عِمَادَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَهْجُورًا، وَ غُودَرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا وَ فَقِدَتْ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَ التَّهْلِيلَ، وَ التَّحْرِيمَ وَ التَّحْلِيلَ، وَ التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ، وَ ظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ، وَ الْإِلْحَادُ وَ التَّعْطِيلُ، وَ الْأَهْوَاءُ وَ الْأَضَالِيلُ، وَ الْفِتْنُ وَ الْأَبَاطِيلُ. فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ حَيْدِكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَنَعِيَكَ إِلَيْهِ بِالذَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سَبْطُكَ وَ فَتَاكَ، وَ اسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَ حَمَاكَ، وَ سَيَّئَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَ وَقَعَ الْمُخْدُورُ بِعَتْرَتِكَ وَ ذَوِيكَ؛ فَانزَعَجَ الرَّسُولُ،

١- في (م): وَ.

٢- في (م): وَ.

٣- في (م): أَهْلِكَ

٤- في (م): .

وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهْجُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعْزَى أَيْبَاكَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتْ لَكَ الْمِيَاثِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْجُورُ الْعَيْنُ وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ وَخَزَائِنُهَا، وَالْهَضَابُ
 وَأَفْطَارُهَا (١)، وَالْبِحَارُ وَحِيَتَانُهَا، (وَمَكَّةَ وَبَيْتَانُهَا) (٢)، وَالْجِنَانُ وَوَلَدَانُهَا؛ وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.
 اللَّهُمَّ فَبِحُزْمِهِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ
 (ف) (٣) إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا أَسِيرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ
 أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الرَّكِيِّ عَضِدِهِ
 الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ الْأَكْرَمِ الْمُشْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمُقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ
 بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَهُ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبُرَاهِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدُّوهُ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّهَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طَهٍ وَيَسٍ، وَأَنْ

١- في «م»: وَالْأَرْضُ وَأَفْطَارُهُ

٢- في «م».

٣- في «م».

تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ، الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِرِينَ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْيَاغِينَ، وَارْحَمْنِي بِمَكْرِ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي
الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَسِّمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ،
الْمُوسَدِّ فِي كَنَفِهِ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ، الْمَقْتُولَ الْمَظْلُومَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ
ذَاتِ السَّمُومِ. اللَّهُمَّ جَلِّئِنِّي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقَمَتِكَ. اللَّهُمَّ
اغْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَفْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجْلِ، وَاعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِي، وَبِفَضْلِكَ
أَفْضَلَ الْأَمِيلِ. اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَيْبَتِي (١)، وَأَقْلِبْنِي عَيْبَتِي، وَنَفْسِ كُذِّبَتِي، وَاعْفُورْ لِي
خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا
إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مُضَيِّقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ،
وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا

ص: ٢٢٥

إِلَّا أْتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثُرَتْهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسُنَتْهُ، وَلَا إِتْقَانًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حُسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عِدْوًا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلِ، وَ نَوَابِ الْأَجَلِ. اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا حَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَ عَمَلًا زَاكِيًا، وَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَ أَجْرًا جَزِيلًا. اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَ زِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَ كَرَمِكَ إِلَيَّ، وَ اجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَ عَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَ أَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَ عِدْوِي مَقْمُوعًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْأَوْزَارِ، وَ اجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَ اجْلِنِي (١) دَارَ الْقَرَارِ، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اقْرَأْ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَشْرِ وَ اقْنُتْ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَ تَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَ إِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَ خُضُوعًا (٢) لِعِزَّتِهِ؛ الْأَوَّلُ بغير

١- في «م»: وَ أَدْخِلْنِي

٢- في «م»: وَ خُشُوعًا

ص: ٢٢٦

أَوَّلٍ، وَ الْآخِرُ إِلَى غَيْرِ (١) آخِرٍ ؛ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَ لُطْفِهِ ؛ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَ لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَ لَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ ؛ مُطَّلِعًا عَلَى الصَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِيْمَانِي بِهِ، وَ عِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَ بَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَ دَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ حَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: □ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ □ (٢). فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَ عَلَى أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ عَلَى سَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ؛ صَلَاةَ خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عِدَدَ قَطْرِ الرَّهْيَامِ، وَ زِنَةَ الْجِبَالِ وَ الْأَكَامِ، مِثْلَ أَوْرَقِ السَّلَامِ، وَ اخْتَلَفَ الضِّيَاءِ وَ الظَّلَامِ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الَّذِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّجِهِ؛ الْقَوَامِ بِالْقِسْطِ، وَ سِلَالِهِ السَّبْطِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَ نَصْرًا عَزِيزًا،

١- في «م»: بِغَيْرِ آخِرٍ

٢- (٧) الأعراف: ١٥٦

ص: ٢٢٧

وَ غَنَى عَنِ الْخَلْقِ، وَ ثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ رِزْقًا وَاسِعًا، حَلَالًا طَيِّبًا، مَرِيئًا دَارًا، سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضِلًا، صَبَابًا صَبَابًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكْدٍ وَ لَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ عَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مَرَضٍ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ النِّعْمَاءِ، وَ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ، فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لِمَكَ طَاعَةً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّتَنَا إِلَى جَنَاتِ النِّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ آتِسِّنِي بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَ لَا يُؤْنَسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَ شَهْوَتِي الْعَالِيَةِ، وَ اخْتِمْ لِي (١) بِالْعَافِيَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ، وَ أَنَا مُصْتَرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلْبِي حَيَاءً وَ تَرْكِي الِاسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حَلِيمِكَ تَضِييعٌ لِحَقِّ الرَّحِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَ إِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَيِّدْ رَجَائِي لَكَ، وَ كَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَ كُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ طَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَيْدِنِي بِالْعَصِيْمَةِ، وَ أَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَ لَا يَعْجُبُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَ لَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنَى مِنَ اسْتِغْنَى بِحُكْمِكَ، وَ الْفَقِيرُ مِنَ اسْتِغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعِنِّي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

١- في نسخه «م» زياده: بِالْعَفْوِ وَ الْعَافِيَةِ.

ص: ٢٢٨

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ فَتَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَ وَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ وَ إِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ، فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ مَيَّا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَ أَعْظَمُ مَنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَ أَوْسَعُ رَحْمَةً وَ عَفْوًا؛ فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٌ فِي خَطِيئَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَ نَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَ ذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيِّئًا، وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَ حَذَّرْتَ (١) فَتَعَيَّدْتَنَا، وَ مَيَّا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَ أَخْفَيْنَا، وَ أَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَ مَيَّا أَتَيْنَا؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَ نَسِينَا، وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَمَدِينَا، وَ أَيْتَمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَ أَسْئِلُ رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَ نَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَ لِحَدِيثِهِ رَسُولِكَ، وَ لِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ؛ إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ حَيَاتِنَا، وَ صَيِّمًا أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سِعَى وَ تَمْنَعُ مَنْ قُدْرَهُ، وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَيَّا يَكُونُ صَيِّمًا لِلدُّنْيَا وَ بَلَاغًا لِلْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَيِّمًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِوَالِدَيْنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَزَكَّعَ وَ تَسَجَّدَ وَ تَجَلَّسَ وَ تَشَهَّدَ وَ تَسَلَّمَ فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ وَ قُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

ص: ٢٢٩

أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَاسْأَلَ اللَّهَ الْعِزِيمَةَ وَالنَّجَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ بِحُسْنِ (١) الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ وَتَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ. وَفَفَّ عِنْدَ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَأَدْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ (وَأَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) (٢).

١- في نسخه «م»: لِحُسْنِ

٢- في «م».

ص: ٢٣٠

برمز «م». توجد نسخه خطيه منه في مكتبه آيهالله المرعشي □ برقم ٤٩٠٣ و الزياره الناحيه في الصي فحات ٧١٨-٧٤٤، وقال في مقدمه كتابه ص ٢٧: أميا بعد، فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرفات و ما ورد في الترغيب في المساجد المباركات و الأدعيه المختارات و ما يدعى به عقيب الصي لموات و ما يناجى به القديم تعالى من لذيذ الدعوات في الخلوات و ما يلجأ إليه من الأدعيه عند المهمات مما اتصلت به من ثقات الزواه الى السادات. (تأمل في كلامه جيداً: مما اتصلت به من ثقات الزواه الى السادات).

البحار: ٩٨/٣٢٨ ح ٩- عن المزار الكبير و فيه: فظهر أن هذه الزياره منقوله مرويه و يحتمل أن لا تكون مختصه بيوم عاشوراء كما فعله السيد المرتضى □. و أميا الإختلاف الواقع بين تلك الزياره و بين ما نسب إلى السيد المرتضى فلعله مبني على إختلاف الروايات و الأظهر أن السيد أخذ هذه الزياره و أضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف. و في روايتي المفيد و المزار الكبير بعد قوله: المخصوص بأخوته، قوله: ألسلام على صاحب القبه الساميه، و الظاهر أنه سقط من النسخ الزياره التي ألحقناها من روايه السيد رحمه الله.

و لأهميه الزياره ذكرها كثير من العلماء، منهم: المجلسي □ في تحفه الزائر: ٣، ابراهيم بن محسن الفيض الكاشاني □ في الصي حيفه المهدويه: ٢٠٣ و خاتمه المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي □ في مستدرك الوسائل: ١٠/٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٦ عن المزار الكبير لابن المشهدى و قال: و رواه المفيد في مزاره، آيه الله السيد محمدهادى الميلاني □ في قادتنا كيف نعرفهم: ٦/١١٥، مجيزنا الشيخ العلّامة اسماعيل المعزى الملايرى أيده الله تعالى في جامع الأحاديث الشيعه ط الأول: ١٥/٤٠٥ ح ١٦ و السيد محمود الدهسرخى أيده الله تعالى في رمز المصيبه: ٣/١٠.

ص: ٢٣١

الا يا اهل العالم...

ص: ٢٣٢

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ٢/ ٢٤٦: في المواثد: إذا ظهر القائم □ قام بين الركن و المقام و ينادى بندايات خمسه:

الأول: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! أَنَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ.

الثاني: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! أَنَا الصَّمْصَامُ الْمُتَّقِمُ.

الثالث: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ (ع) قَتَلُوهُ عَطْشَانًا.

الرابع: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ (ع) طَرَحُوهُ عُرْيَانًا.

الخامس: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ (ع) سَحَقُوهُ عُدْوَانًا.

٢-الصادره من الناحيه المقدسه عجل الله فرجه الشريف بروايه الشريف المرتضى

ص: ٢٣٣

قال السيد الجليل على بن موسى بن طاووس الحسنى: زياره ثانيه بالفاظ شافيه، يذكر فيها بعض مصائب يوم الطّف، يزار بها، يزار بها الحسين صلوات الله عليه و سلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، و سأذكرها على الوصف الذى أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتك فقل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجَّهَكَ طَلَبْتُ، وَلِزِيَارِهِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوَانِكَ تَعَرَّضْتُ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي سَيْفَرِي وَحَضْرِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْمُتَنَزَّلَ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يَا مَنْ قَالَ، وَهُوَ

ص: ٢٣٤

أَصْدُقُ الْقَائِلِينَ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١). □

وَإِذَا بَلَغَتِ الْمَنْزِلَ تَقُولُ:

□ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ □ (٢) □ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٣) □. اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا. اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَوَفِّقْنِي لِلْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا كَرِيمُ.

فَإِذَا رَأَيْتِ الْقُبَّةَ فَقُلِي:

□ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَوَسْوَاسَ السَّلَامِ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ □ (٤) □ وَوَسْوَاسَ السَّلَامِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ □ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ □ (٥) □ وَوَسْوَاسَ السَّلَامِ عَلَى آلِ يَسٍ □ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٦) □ وَالسَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَحُجَجِهِ الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَالنَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ، الْمُؤْتَمَرِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَرِشَادِهِ (٧)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فَإِذَا قَرَّبْتَ مِنَ الْمَشْهَدِ تَقُولُ: (٨)

١- (١٥) الحجر: ١٠.

٢- (٢٣) المؤمنون: ٣٠.

٣- (١٧) الإسراء: ٨١.

٤- (٢٧) النمل: ٦٠.

٥- (٣٧) الصافات: ١٨٢-١٨٣.

٦- (٣٧) الصافات: ١٣١ و١٣٢.

٧- في «ب»: إِرْشَادِهِ

٨- في «ب»: فَإِذَا رَأَى الْقُبَّةَ فَيَقُولُ

ص: ٢٣٥

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصِدُ الْقَاصِدُونَ، وَفِي فَضْلِكَ طَمَعُ الرَّاعِبُونَ، وَبِكَ اغْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصِدْتُكَ وَاقْتَدَا، وَإِلَى سَبْطِ نَبِيِّكَ وَارِدًا، وَبِرَحْمَتِكَ طَامِعًا، وَلِعِزَّتِكَ خَاضِعًا، وَلَوْلَاهُ أَمْرُكَ طَائِعًا، وَلِأَمْرِهِمْ مُتَابِعًا، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عَائِدًا، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مَتَمَسِّكًا، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمًا. اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيائِكَ، وَلَمَّا تَقَطَّعَ أَثْرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

فَإِذَا بَلَغْتَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ فَقُلْ: (١)

□ أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ □ (٢) □ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ □ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ □ (٣) □ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ □ (٤) □ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ □ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ □ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ □ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ □ وَسَكَتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ

١- في «ب»: فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ يَقُولُ

٢- (٢٢) الحج: ٤٠.

٣- (٣) آل عمران: ١٧٠-١٧٢.

٤- (٣١) الزمر: ٤٧.

ص: ٢٣٦

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ۖ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۖ فَلَا تَخْشَى بَيْنَ اللَّهِ مُخْلِفًا وَعْدَهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١﴾ وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٣﴾ ۖ عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا، فِي سَبْطِ نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا. أَعَزُّ عَلَيْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَضِيرِعِكَ هَذَا فَرِيدًا وَحِيدًا، قَتِيلًا غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ، بَعِيدًا عَنِ الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ، مَسْلُوبَ الثِّيَابِ، مُعْفَرًا فِي التُّرَابِ. قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صِدْرُكَ وَاسْتَيْبِحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ وَانْتَهَبَ رَحْلُكَ؛ تَقَلَّبَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَجَرَّعَ مِنَ الْغَصِيصِ أَهْوَالًا، لَهْفَى عَلَيْكَ، (وَ أَنْتَ) (٤) لَهْفَانًا، وَأَنْتَ مُجَدِّدٌ عَلَى الرَّمَضَاءِ، ظَمآنٌ لَا تَسْتَطِيعُ خَطَابًا، وَ لَمَّا تَرُدُّ جَوَابًا، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوَانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتَرَّتْ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ. لَقَدْ صُرِعَ بِمَضِيرِعِكَ الْإِسْلَامُ، وَتَعَطَّلَتِ الْخِدُودُ وَالْأَحْكَامُ، وَأَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَ الْقَمَرُ وَاحْتَبَسَ الْعَيْثُ وَالْمَطَرُ وَاهْتَزَّتْ الْعَرْشُ وَالسَّمَاءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الْمَارِضُ وَالْبَطْحَاءُ، وَشَجِلَ الْبُلْبَاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الْمَاهْوَاءُ؛ وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأُزْعِجَتِ الْبُتُولُ، وَطَاشَتِ الْعُقُولُ. فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَغَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَالَبَّ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ

١- (١٤) الإبراهيم: ٤٣-٤٩

٢- (٢٦) الشعراء: ٢٢٨.

٣- (٣٣) الأحزاب: ٢٤.

٤- في «ب».

ص: ٢٣٧

وَعَهْدَكَ (وَوَعْدَكَ)، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ. وَسَلَامُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الْأَزْكَيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالتَّجْبَاءِ مِنْ عِزَّتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ تَدْخُلُ الْقَبَّةَ الشَّرِيفَةَ وَتَقِفُ عَلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ فِي خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَايِثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَمَدَّاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِبُيُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ نَخْطِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَرَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَى مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عَزِيزِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ،

ص: ٢٣٨

السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى الَّذِي هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِيِّ قُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمُخْصُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَ (ب) أُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشُّفَعَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَيَّأُوِي، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْرَمٍ وَ الصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ (١) الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضِيَّطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى

١- في «ب»: أهل.

النَّسْوَهُ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ (١). السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَشِيمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرِّضِيِّ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْعَرِيَّةِ. (السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ) (٢)، السَّلَامُ عَلَى الْمُجِدِّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَيْدَفُونِينَ بِلَا أَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِمَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الرَّاَكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبَةِ السَّامِيَةِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَشَّرَ (٣) بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَكَّثَتْ ذِمَّتُهُ وَ ذِمَّتُهُ حَزْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنِ انْتَهَكَتْ حُزْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي إِرَاقِهِ دَمِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ مَرَارَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتِصَامِ الْمُشْتِيبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمُنْفَرِدِ بِالْعَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَامَعِينِ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخُذِّ الثَّرِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبُذْنِ السَّلِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمُقْرُوعِ بِالْقَضِيْبِ. السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمُقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ

١- في «ب»: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُنْبَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ

٢- في «ب».

٣- في «ب»: افْتَحَرَ.

ص: ٢٤٠

المرفوع، السَّلامُ عَلَى الشُّلُوِ الْمَوْضُوعِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقُلَّ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) (١). السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ فِي مَصَابِيهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَيْرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّابِكَةِ الْعَبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُبْدِيَبَ الْكَبِيدِ الْحَرَّى. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْمُهْتَدِينَ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ الْكُبْرَى. السَّلامُ عَلَى الْأَمَامِ الْمَفْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَخَطَلٍ. السَّلامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبُتُولِ. السَّلامُ عَلَى مَنْ (كَانَ) (٢) يَتَّبِعُهُ جَبْرَائِيلُ وَيَلْعَبُهُ مِيكَائِيلُ. السَّلامُ عَلَى التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ، السَّلامُ عَلَى كِفْتِي الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَانِ، الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْحِيانِ، السَّلامُ عَلَى أَمْنَاءِ الْمُهَيَّمِينَ الْمَنَانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى الْمُقْتُولِ الْمُظْلُومِ، السَّلامُ عَلَى الْمُنْمُوعِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلامُ عَلَى قَائِدِ الْقَادَاتِ، السَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا حُجَّجِهِ. أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ،

١- في «ب».

٢- في «ب».

ص: ٢٤١

وَ أَغْظَمَ بِجَكَ الْمُصِيبَ، وَ جَعَلَكَ وَ حَيْدَكَ وَ أَيَاكَ وَ أُمَّكَ وَ أَخَاكَ (وَ بَيْنِكَ) (١) عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْيَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ،
 التَّالِينَ الْكِتَابِ. وَ جَهْتُ سِلَامِي إِلَيْكَ وَ عَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي بَعْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ، مَا حَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ، صِلَى اللَّهُ
 عَلَيْكَ، وَ جَعَلَ أُمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٢). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ بَقِيَّةِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَالِحِ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ
 خَالَفُوكَ، وَ أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَ الَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَ أَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ، وَ مَنَعُوكَ إِزْتِكَ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ قَدْ
 حَابَ مَنْ أَفْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ (٣) الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، عَذَابًا لَا يُعَدُّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الضَّرِيحِ وَ قَبِلَ التُّرْبَةَ وَ قُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتَهَكَ دَمُهُ، وَ ضَيَّعَتْ فِيهِ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسِيَّاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.
 أَشْهَدُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي وَ رَبِّكَ فِي خُلَاصِ رَقَبَتِي
 مِنَ النَّارِ، وَ قَضَاءِ

١- في «ب»: «و أبناءك».

٢- في «ب».

٣- في «ب»: «ضاعف لهم».

خَوَاتِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَحَوَّلُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَتَسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةَ وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ السِّتِّغْفَارِي إِيَّاكَ، وَأَنَا مُصَدِّرٌ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلْبِي حَيَاءً، وَتَرَكِي السِّتِّغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ جِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحُكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا صَيَّرَهُ فِي أُمْسِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنَى مَنِ اسْتَعْنَى عَنِ خَلْقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْنِينِي يَا رَبِّ عَنِ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَمَّا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقَى مَنْ قَنَطَ وَآمَرَهُ التَّوْبَةُ وَخَلَفَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ، فَهَاتِي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيَّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا. إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجِدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا. فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةِ، وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرِهِ،

وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَاغًا لِلآخِرَةِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَقُلُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْخَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَيْدْتُ إِلَيْكَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُزْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مِنْ قَلْبِهِ بِمُصَابِحِكَ مَفْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْمَخْزُونِ، الْوَالِيهِ الْمَشِيكِينَ. سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوْ فَاقَ بِنَفْسِهِ مِنْ حُدِّ الشُّيُوفِ، وَ بَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ؛ وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ وَ فَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مِيَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحَهُ لِرُوحِكَ الْفِدَاءِ، وَ أَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً. فَلَيْنُ أَخْرَجْتَنِي الدُّهُورَ، وَ عَاقَبَنِي عَنْ نُصَيْرَتِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَنَّكَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ لَأُبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسِرَةً عَلَيْكَ، وَ تَأْسُفًا وَ تَحَسُّرًا عَلَى مَا دَهَاكَ، وَ تَلَهُفًا حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعِهِ الْمُصَابِ، وَ غَضَبِهِ الْإِكْتِابِ. وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعِدْوَانَ، وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكَتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيْتَهُ، وَ حَبِيبَتَهُ وَ رَاقِبَتَهُ وَ اسْتَحْيَيْتَهُ وَ سَيَّنْتَ السُّنَنَ وَ أَطْفَأْتَ الْفِتْنَ، وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ؛ وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَ لِحَدِّكَ

ص: ٢٤٥

الآخِرَهُ مَعْرُوفَهُ. حَتَّى إِذَا الْجُورُ مَدَّ بِيَاعَهُ، وَ أَشْفَرَ الظُّلْمَ قِنَاعَهُ، وَ دَعَا العَيْثُ أَتْيَاعَهُ ؛ وَ أَنْتَ فِي حَرَمِ حَيْدِكَ قَاطِنٌ، وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ
 ؛ جَلِيسُ النَّبِيِّ وَ المِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللِّدَاتِ وَ الْأَحْبَابِ ؛ تُنَكِّرُ المُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَ إِمْكَانِكَ. ثُمَّ اقْتَصَاكَ
 العِلْمُ لِلإِنْكَارِ، وَ أَرَدْتَ أَنْ تُجَاهِدَ الكُفَّارَ (١). فَسَيَّرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَ أهَالِيكَ وَ شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ صَدَعْتَ بِالحَقِّ وَ النَّبِيِّهِ وَ دَعَوْتَ
 إِلَى اللَّهِ بِالحِكْمَةِ وَ المَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ. وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الجُدُودِ، وَ طَاعَةِ المَعْبُودِ؛ وَ نَهَيْتَ عَنِ الخِيَانَةِ وَ الطُّغْيَانِ، فَوَجَّهْتَهُ بِالظُّلْمِ وَ
 العُدْوَانِ. فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الإِبْعَادِ إِلَيْهِمْ، وَ تَأَكِيدُ الحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. فَكُتِبُوا ذِمَامَكَ وَ بَيْعَتِكَ، وَ أَسِيخُوا رَبِّكَ، وَ أَعْضَبُوا حَيْدَكَ، وَ
 أَنْذَرُواكَ بِالحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْيَانِ وَ الضَّرْبِ وَ طَحْطَحْتَ جُنُودَ الكُفَّارِ وَ شَرَّدْتَ جُيُوشَ الأَشْرَارِ وَ اقْتَحَمْتَ قَسِيظَ طَلِ العُغَابِ، مُجَالِدًا بِبَدْيِ
 الفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ المُخْتَارُ. فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابَتَ الجَأْشُ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ عَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُواكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ ؛
 وَ أَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ جُنُودَهُ، وَ مَنَعُواكَ المِاءَ وَ وُروُدَهُ ؛ وَ نَاجَزُواكَ القِتَالَ، وَ عَاجَلُواكَ النَّزَالَ، وَ رَشَقُواكَ بِالسُّهَامِ، وَ بَسَّطُوا إِلَيْكَ
 الأَكْفَ لِلصَّيْطَانِ، وَ لَمْ يَزَعُوا لَكَ الذِّمَامَ، وَ لَمَّا رَاقَبُوا فِيكَ الأَنَامَ (٢)، وَ فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهَبْتَهُمْ رِحَالَكَ، وَ أَنْتَ مُقَدِّمٌ فِي
 الهَبَوَاتِ، مُحْتَمِلٌ لِلإِذْيَاتِ (٣)، وَ قَدْ عَجِبْتُ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَ أَحَدُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ، وَ أَثْخَنُواكَ بِالجِرَاحِ، وَ
 حَالُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَاءِ الفُرَاتِ. وَ لَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَدُبُّ عَنْ نِسْوَانِكَ

١- في «ب»: وَ أَلْزَمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الكُفَّارَ

٢- في «خ ل ز»: الأَنَامَ

٣- في «خ ل ز»: لِإِذْيَاتِ.

ص: ٢٤٦

وَ أَوْلَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحًا، ظَمَانَ جَرِيحًا، تَطْوُكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَ تَعْلُوكَ الطَّغَاةَ (١) بِبَوَاتِرِهِ؛ فَذَرَسَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَ اخْتَلَفْتَ بِالْإِنْبِيَاءِ وَ الْإِنْقِيَاضِ شِمَالُكَ وَ يَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرَفًا مُنْكَسِرًا إِلَى رَحْلِكَ، وَ قَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَ أَهْلِكَ؛ وَ أَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَ أَتَى (٢) خِيَامَكَ قَاصِدًا، مُحْمَمًا بَاكِيًا؛ فَلَمَّا رَأَيْنِ النَّسَاءَ جَوَادِكَ مَحْزِيًا، وَ أَبْصَرْنَ سِرْجَكَ مَلُوتًا (٣)، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ، وَ لِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، وَ لِلوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَ إِلَى مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ؛ وَ شِمْزٌ حَيَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٌ سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ شَيْبَتَكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْتِهِ؛ وَ قَدْ سَكَتَ حَوَاشُكَ، وَ خَمِدَتْ أَنْفَاسُكَ، وَ وَرَدَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسُكَ، وَ سَبَى أَهْلُكَ كَالْعَيْدِ، وَ صُدُّوا فِي الْحَدِيدِ. فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهُهُمْ حَزُورًا لِهَوَاجِرَاتٍ، يُسَاقُونَ فِي الْفَلَوَاتِ؛ أَيْدِيَهُمْ مَعْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِي الْمَاسَوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفَسَاقِ. لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ، وَ نَقَضُوا السُّنْنَ وَ الْأَحْكَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَ حَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمَلُوا فِي الْبَغْيِ وَ الْعِدْوَانِ. لَقَدْ أَضَيَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَ عَادَ كِتَابُ اللَّهِ مَهْجُورًا وَ غُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا؛ وَ فَقَدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَ التَّهْلِيلَ، وَ التَّحْرِيمَ وَ التَّحْلِيلَ، وَ التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ، وَ ظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَ التَّبْدِيلُ، وَ الْإِلْحَادُ وَ التَّعْطِيلُ، وَ الْأَهْوَاءُ وَ الْأَضَالِيلُ،

١- في «خ ل ز»: البغاة.

٢- في «ز»: إلى

٣- في «خ ل ز»: منكوبًا

ص: ٢٤٧

وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ. وَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ خِدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالِدَّمْعِ الْهَطُولِ، فَأَثَلًا: «يَا رَسُولَ اللهِ! قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاشْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسَبِيَّ بَعِيدَكَ ذَرَارِيَّكَ، وَوَقَعَ الْمَحِيدُورُ بِعِزَّتِكَ وَبَيْنِكَ»؛ فَتَزَعُ الرَّسُولُ الرَّدَاءَ، وَعَزَاهُ بِسِكَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَفَجَعَتْ بِسِكَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُفِيَمَتْ عَلَيْكَ الْمَأْتَمُ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ، تَلَطَّمُ عَلَيْكَ فِيهَا الْحُورُ الْعِينُ؛ وَتَبْكِيكَ السَّمَاوَاتُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِبَالُ وَخَزَائِنُهَا وَالسَّحَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْمَارِضُ وَوَيْعَانُهَا، وَالْبَحَارُ وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوَلَدَانُهَا، وَالنَّبِيُّ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحَطِيمُ وَزَمْرَمُ، وَالْمُنِيرُ الْمُعْظَمُ، وَالنُّجُومُ الطَّوَالِغُ، وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ، وَالرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ، وَالرِّيَّاحُ الزَّعَازِعُ وَالْأَفْلَاكُ الرَّوَافِعُ. فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَيْلَبَكَ، وَاهْتَضَّ مَكَكَ وَغَضَبَكَ، وَبَايَعَكَ وَاعْتَزَلَكَ (١)، وَحَارَبَكَ وَسَاقَكَ، وَجَهَّزَ الْجُيُوشَ إِلَيْكَ، وَوَثَبَ الظَّلْمَةَ عَلَيْكَ. أُبْرَأُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْمَأْمِرِ وَالْفَاعِلِ وَالْعَاشِمِ وَالْحَازِلِ. اللَّهُمَّ فَجَبِّتْنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالْوَلَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَانْفَعْنِي بِمَوَدَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ذَكَرَ زِيَارَةَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْ الْحُسَيْنِ وَقَفَ (٢) عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ:

١- فِي «ب»: فَأَعْتَزَلَكَ

٢- فِي «ب»: فَقَفَ.

ص: ٢٤٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ، الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، (و) (١) الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ رِيحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَأَجْرَلَ ثَوَابَكَ. وَالْحَقُّكَ بِالذُّرْوَةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرْفُ كُلُّ الشَّرْفِ، فِي الْعَرْفِ السَّامِيَةِ، فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الْعَرْفِ، كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. وَاللَّهُ مِمَّا ضَرَّكَ الْقَوْمُ بِمَا نَالُوا مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ الطَّاهِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَلَمَّا تَلَّمُوا مَنْزِلَتَكُمْ مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا وَهَنْتُمْ بِمَا أَصَابَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا مَلْتُمْ إِلَى الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَكَرَّهْتُمْ مُبَاشَرَةَ الْمَنَابِ، إِذْ كُنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيْهَا، فَاخْتَرْتُمَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلَا إِلَيْهَا، فَسُرِرْتُمْ وَسَرَرْتُمْ. فَهَيْئًا لَكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ التَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِالسَّيِّدِ السَّابِقِ، حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُمْ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُلْحِقْتُمْ بِأَوْثَقِ عُرْوَةٍ، وَأَقْوَى سَبَبٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ الْمُكْرَمُ، وَالسَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ، الَّذِي عَاشَ سَعِيداً، وَمَاتَ شَهِيداً، وَذَهَبَ فَقِيداً، فَلَمْ تَتَمَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَمْ تَتَسَاعَلْ إِلَّا بِالْمُنْجَرِ الرَّابِعِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْفَرَحِينَ لِإِذَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣) □. وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ كُلُّ

١- في «ب».

٢- في «ب».

٣- (٣) آل عمران: ١٧١

ص: ٢٤٩

شَهِيدٍ، (فَكَيْفَ) (١) مَنْزِلُهُ الْحَبِيبِ إِلَى اللَّهِ، الْقَرِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُدْلٍ لَفْظِهِ وَ لَحْظِهِ، وَ سُكُونٍ وَ حَرَكَهٖ، مَزِيداً يَغْبِطُ وَيَسْتَعِدُّ أَهْلُ عِلِّيِّينَ بِهِ. يَا كَرِيمَ النَّفْسِ، يَا كَرِيمَ الْأَبِ، يَا كَرِيمَ الْجَدِّ، إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى (٢)، رَفَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: رَحِمَكُمْ اللَّهُ، وَ افْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَتُهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ، فَاشْفَعْ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ، إِلَى رَبِّكَ فِي حَيْطِ الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَ تَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَ ارْحَمْ ذُلِّي وَ خُضُوعِي لَكَ، وَ لِسَيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

ثُمَّ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ أَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَغْلَامُ الدِّينِ، وَ نُجُومُ الْعَالَمِينَ.

زِيَارَةُ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:

ثُمَّ تَتَوَجَّهْ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ، سَلَاماً لَا يَفْنَى أَمْدُهُ، وَ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، سَلَاماً تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ، وَ تَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ، عِشْتِ حَمِيداً، وَ ذَهَبْتِ فَقِيداً. لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ، وَ لَمْ يُدْنَسْكَ طَمَعُ النَّزَهَاتِ، حَتَّى

١- في «ب»

٢- في «ب»: تَتَنَاهَى

كَشَفَتْ لَمَكَ الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَوَاقِبِهَا (١)، وَقَبِّحَ مَصِيرَهَا، فَبِعْتَهَا بِالْأَخْرَجِ، وَشَرَيْتَ نَفْسَكَ شِرَاءَ الْمُتَاجِرِ؛ فَأَرْبَحْتَهَا أَكْرَمَ الْأَرْبَاحِ، وَلَحِقْتَ بِهَا الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا (٢). السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رِيحَانِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيَا وَطَرًا، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صِدْرًا، حَتَّى عَاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَفَاتَهُ الْأَمَلُ، وَهَنِينًا (٣) لَكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا أَسْعَدَ حَيْدَكَ، وَأَنْجَزَ (٤) مَجْدَكَ، وَأَحْسَنَ مُقْلَبَكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّاشِي فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُقْتَدِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَبِيًّا، وَالذَّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ. مُبَاشِرًا لِلْحُتُوفِ، مُجَاهِدًا بِالسُّيُوفِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى جِسْمُهُ، وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَيَبْلُغَ أَشَدَّهُ. مَا زِلْتَ مِنَ الْعَلَاءِ (٥) مُنْذُ يَفَعْتَ، تَطْلُبُ الْعَايَةَ الْقُضُوعِيَّةَ فِي الْخَيْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتَّى رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحُظَّ السَّنِيَّ فِي الْأَخْرَجِ، بِبَدْلِ الْجِهَادِ، وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ (٦). فَتَقَرَّرِيَّتِ وَالْمَنَارِيَا دَائِيَّةً، وَرَحَفَتْ وَالنَّفْسُ مُطْمَئِنَّةً طَيِّبَةً. تَلَقَّى بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ

١- في «ب»: «عَاقِبَتِهَا»

٢- (٤) النساء: ٧٠-٧١.

٣- في «ب»: «فَهْنِينًا»

٤- في «ب»: «أَفْخَرَ»

٥- في «ب»: «مِنَ الْعَلَاءِ»

٦- في «ب»: «بِبَدْلِ نَفْسِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ.»

ص: ٢٥١

السَّهَامِ، وَتُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ خِدَّ الْحُسَامِ، حَتَّى وَفَدْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَأَرْشِدٍ سَيِّعِي إِلَى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ، وَتَلَقَّاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، وَالْخَيْرِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ، وَلَا يَنْفَدُ، فَصَلِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ تَشْرِي، تَتَّبِعُ أُخْرَاهُنَّ الْأُولَى. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَمُوَ الْوَصِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ مَا دَجَى لَيْلٌ وَ أَضَاءَ نَهَارٌ، وَمَا طَلَعَ هَلَالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرَارٌ. وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالْإِسْلَامِ، أَحْسَنَ مَا جَازَى (١) الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَابَدُوا الْفَجَارَ وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمِّ لِحَيْرِ ابْنِ عَمِّ، زَادَكَ اللَّهُ فِيمَا آتَاكَ، حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ، كَمَا بَلَغَتْ غَايَةَ رِضَاهُ، وَجَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَلَامًا يَقْضِي حَقَّكَ، فِي نَسَبِكَ وَقَرَابَتِكَ، وَ قَدْرِكَ فِي مَنْزِلَتِكَ وَعَمَلِكَ فِي مَوَاسَاتِكَ وَمُسَاهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ، وَمُبَالِغَتِكَ فِي مَوَاسَاتِهِ؛ حَتَّى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَ حَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِي رَمْسِهِ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوَابَ مَنْ بَايَعَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ. فَاسْتَبَشَرَ بِنِعْمِهِ الَّذِي بَايَعَهُ بِهِ، وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. فَاجْتَمَعَ لَكَ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّعِيمِ، بِحَقِّ الْمُبَالِغَةِ (٢) إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ، بِحَقِّ النَّسَبِ وَالْمُشَارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ، لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فِي قَرَابَتِهِ وَمَكَانَتِهِ (٣)، وَ بَدَلَ مَالَهُ وَمُهْجَتَهُ، لِنُصْرَةِ إِمَامِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، فَزَادَكَ اللَّهُ حُبًّا وَ كَرَامَةً، حَتَّى تَنْتَهَى

١- في «ب»: جَزَى.

٢- في «ب»: الْمُبَايَعَةُ.

٣- في «ب»: مُكَارَمَتِهِ

ص: ٢٥٢

إلى أعلى عليين، في جوار رب العالمين. السلام عليك يا عبد الله بن مسلم بن عقيل، فما أكرم مقامك، في نصيره ابن عمك، وما أحسن فوزك، عند ربك، فلقد (١) كرم فعلك (٢)، وأجل أمرك (٣)، وأعظم في الإسلام سهمك (٤). رأيت الانتفال إلى رب العالمين، خيراً من مجاوره الكافرين؛ ولست تر شيئاً للانتفال، أكرم من الجهاد والقتال؛ فكافحت الفاسقين، بنفس لما تخيم عند الناس (٥) ويد لما تلين عند المراس، حتى قتلك الأعداء، من بعيد أن رويت سيفك وسنانك، من أولاد الأحزاب والطلاق، وقد عصك السلاح، وأثبتك الجراح، فغلبت على ذات نفسك، غير مسلم ولا مستأثر، فأدرت ما كنت تتمناه، وجاوزت ما كنت تطلبه وتهواه، فهناك الله بما صرت إليه، وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه. السلام عليك يا عبد الله بن علي بن أبي طالب ورحمه الله وبركاته، فإنك العزة الواضحة، واللمعة اللائحة، ضاعف الله رضاك، وأحسن لك ثواب ما يدلته منك، فلقد وأسيت أحاك وبذلت مهجتك في رضى ربك. السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ورحمه الله وبركاته، سلماً يرجيه البيت الذي أنت فيه أضأت، والثور الذي فيه استضأت، والشرف الذي فيه اقتديت، وهناك الله بالفوز الذي إليه وصلت، وبالثواب الذي ادخرت. لقد عظمت مواساتك بنفسك، وبذلت (٦) مهجتك في رضى ربك ونبيك وأبيك وأخيك، ففاز قدحك، وزاد ربك، حتى مضيت شهيداً، ولقيت الله سعيداً،

١- في «ب»: ولقد.

٢- في «ب»: كرم فعلك.

٣- في «ب»: أجل أمرك.

٤- في «ب»: أعظم في الإسلام سهمك.

٥- في «ب»: تخيم عند البأس.

٦- في «ب»: وبذلك

ص: ٢٥٣

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَعَلَىٰ أُخِيكَ، وَعَلَىٰ إِخْوَتِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ، وَأَزْكَى سَعْيِكَ وَأَسْعَدَكَ، بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَإِمَامَكَ، وَمَضَيْتَ عَلَىٰ يَقِينِكَ، حَتَّىٰ لَقَيْتَ رَبَّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِهِ عَلَيْكَ (٢). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَمَا أَجَلَ قَدْرِكَ، وَأَطْيَبَ ذِكْرِكَ، وَأَبْيَنَ أَثْرَكَ، وَأَشْهَرَ خَيْرِكَ، وَأَعْلَىٰ مَدْحِكَ، وَأَعْظَمَ مَجْدَكَ. فَهَنِينًا لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، تَحِيَّاتُ اللَّهِ غَادِيَةً وَرَائِحَةً، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَمَحَةٍ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، فَلَقَدْ (٣) نَلْتُمُ الْفَوْزَ، وَحَزْتُمُ الشَّرْفَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا سَادَاتِي يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلِيِّكُمْ الرَّائِثُ (لَكُمْ) (٤) الْمُثْنِي عَلَيْكُمْ، بِمَا أَوْلَاكُمْ اللَّهُ، وَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، الْمُجِيبُ لَكُمْ بِسَائِرِ (٥) جَوَارِحِهِ، يَسْتَشْفِعُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَرَبِّي، فِي إِحْيَاءِ قَلْبِهِ، وَتَرْكِيهِ عَمَلِهِ، وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ، وَتَقْبَلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالْمَعُونَةَ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذَلِكَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ، وَهُوَ نَعَمَ الْمَسْئُولُ، وَنَعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعَمَ النَّصِيرُ.

ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١- في «ب»: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- في «ب»: إِلَيْكَ.

٣- في «ب»: وَلَقَدْ

٤- في «ب».

٥- في «ب»: سَائِرُ.

ص: ٢٥٤

وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ. أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَبْتُمْ لِلَّهِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا، (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) (١). أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَأَنَّكُمْ السُّعَدَاءُ، وَأَنَّكُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدَّ إِلَى مَوْضِعِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ صِلَاةَ الزِّيَارَةِ، تَفَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَسُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْحَشْرِ أَوْ مَا تَهَيَّأَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَقُلْ:

سُبْحَانَ ذِي الْقَمْدَرِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسَبِّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الْأَقْرَارِ بِكَ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ، وَالْحَقْنِي بِالْعَصَبَةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ، الَّذِينَ لَمْ يَعْترِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ، وَلَمْ يَخَالِطْهُمْ الشَّكُّ، الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّكَ وَوَأَزَرُوهُ، وَعَاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اتِّبَاعُهُمْ إِلَّا هَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَلَا انْحِرَافًا عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَلَا حُبَّ الرِّئَاسَةِ وَالْإِمْرَةِ، وَلَا إِثْبَارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِينَ

١- في «ب».

٢- في «ب»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: ٢٥٥

خَسِرَ الْبَاطِلُونَ، وَفَارُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوَى الْقُرْبَى، الَّتِي جَعَلْتَهَا أَجْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِيمَا أَدَّاهُ إِلَيْنَا مِنَ الْهَدَايَةِ إِلَيْكَ، وَارْشَدَنَا إِلَيْهِ مِنَ التَّعْبُدِ (١)، وَتَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَلَمْ يَمِيلُوا إِلَى غَيْرِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، وَلَا أَمِيلُ عَنْهُمْ وَلَا أَنْحَرِفُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ، هُوَ لَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَثْرَتِهِ، صِلَاةً تُرْضِيهِ وَتُحْطِئِهِ، وَتُبْلِغُهُ أَقْصَى رِضَاةٍ وَأَمَانِيهِ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ، وَأَخِيهِ الْمُهْتَدِي بِهَدَايَتِهِ، الْمُسْتَبْتَبِ بِمَشْكَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّجَةَ بْنِ الْحَسَنِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ إِنْ رَبِحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ، فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَقْرِيئِي مِنْ رِضَاكَ، فِي هَذَا الْمَقَامِ، إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَالِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ. وَأَنَا بِحَيْثُ تَنْزَلُ الرَّحْمَةُ وَتُرْفَرُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَتَغْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ، فَإِنْ خِفْتُ مَعَ كَرَمِكَ وَمَعَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي، فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي وَخَسِرَ عَمَلِي، فَيَا حَسْرَةَ نَفْسِي وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

تَمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقُلْ:

١- في «ب» زياده: لَكَ

ص: ٢٥٦

(السَّلَامُ عَلَيْكَ) (١) أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، وَابْنَ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، أَتَيْتُكَ بِزِيَارَةِ الْعَبِيدِ لِمَوْلَاةٍ، الرَّاجِي فَضْلَهُ وَجِدْوَاهُ، الْأَمِلِ قَضَاءَ الْحَقِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ، وَكَيْفَ أَقْضِي حَقَّكَ مَعَ عَجْزِي وَصِعْرِ جِدِّي، وَجَلَالِهِ أَمْرِكَ، وَعَظِيمِ قَدْرِكَ، وَهَلْ هِيَ إِلَّا الْمُحَافَظَةُ عَلَى ذِكْرِكَ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ، مَعَ أَبِيكَ وَجَدِّكَ، وَالْمُتَابَعَةُ لَكَ، وَالْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَانِكَ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكَ. فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَمَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ كَثُرَ أَعْيَادُكَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَمَنْ سَرَّهَ مَاسَاءَكَ، وَمَنْ أَرْضَاهُ مَا أَسَخَطَكَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِي مُعَادَاتِكَ، وَمَنْ قَامَ فِي الْمَحَافِلِ بِذَمِّكَ، وَمَنْ خَطَبَ فِي الْمَجَالِسِ بِلُومِكَ سِرًّا وَجَهْرًا. اللَّهُمَّ حَيِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّغْنَهِ كَمَا حَيَّدْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَهُمْ دِعَامَهُ إِلَّا قَصِي مَتْنَهَا، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِمَةً، تَضْرِعُ قَائِمَهُمْ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُمْ، وَتَجْدَعُ مَعَاطِسَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ بَدَّكَرَهُمْ يَنْجَلِي الظُّلَامَ، وَيَنْزِلُ العَمَامَ، وَعَلَى أَشْيَاعِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَأَنْصِيَارِهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ. أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، اذْكُرْنِي بِحُزْمِهِ حَيْدُكَ عِنْدَ رَبِّكَ، ذِكْرًا يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَيُعَادِتُنِي فِيكَ، وَيَعَادِينِي مِنْ أَجْلِكَ، وَاشْفَعْ (٢) لِي إِلَى رَبِّكَ، فِي إِتْمَامِ النُّعْمَةِ لَدَيَّ، وَاسْتِبَاغِ العَافِيَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَتَوْسِيعِهِ (٣) عَلَيَّ، لِأَعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَى

١- في «ب».

٢- في «ب»: فَاشْفَعْ

٣- في «ب»: وَتَوْسِيعِهِ.

ص: ٢٥٧

مُبْتَغِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ مَعَ الْكَفَافِ، إِلَّا مَا أَكْتَسَبْتُ بِهِ الثَّوَابَ، فَإِنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا يُشَارِكُكَ فِي مَالِهِ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا يُكْتَرُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُنْفَقُ فِي نَافِلِهِ وَلَا فَرَضٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَالًا طَيِّبًا، فَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْحَاجَةِ فَاتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ، لِلْجَهَاتِ الَّتِي يَفْتِيحُ أَمْرُهَا، وَيَلْزَمُنِي وَزُرْهَا. اللَّهُمَّ وَمِدِّ لِي فِي الْعُمْرِ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ مَوْصُولَهُ بِطَاعَتِكَ، مَسْغُولَهُ بِعِبَادَتِكَ، فَإِذَا صَارَتِ الْحَيَاةُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطَانِ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتُكَ، وَيَسْتَحْكَمَ عَلَيَّ سَيْخُطُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ، الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، يَلِ فِي كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، مَعَ قَبُولِكَ ذَلِكَ، بَرَكَهَ شَامِلَةً، فَكَيْفَ إِذَا قَرَّبْتَ الْمِدَّةَ، وَتَلَاَحَقْتَ الْقَدْرَةَ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَأَعِزُّ لِي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ وَالأِخْلَامِ بِزِيَارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ إِلَّا الْمَخَافَةَ الْحَائِلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَقَطَعْتُ نَفْسِي، حَسِرَةً لَانْقِطَاعِي عَنْهُ، أَسِفًا عَلَى مَا يَفُوتُنِي مِنْهُ. اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي الْإِتِمَامَ، وَأَعِنِّي عَلَى تَأْدِيهِ، وَمَا (١) أَضْمَرُهُ فِيهِ، وَأَرَاهُ أَهْلُهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، فَأَنْتَ بِنِعْمَتِكَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فُرْضِي، وَتَوَافَلِي وَزِيَارَتِي، وَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَعَادَةً مُسْتَقَرَّةً، وَلَا تَجْعَلْ ذَلِكَ مُنْفَطِعَ التَّوَاتُرِ، يَا كَرِيمُ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ، لِأَكْرَمِ إِمَامٍ، وَأَكْرَمِ رَسُولٍ، وَبِكَ يُودَعُكَ،

١- في «ب»: تَأْدِيهِ مَا.

ص: ٢٥٨

تُودِعُ غَيْرِ قَالٍ (لِقُرْبِكَ) (١)، وَ لَا سَبِّمَ لِلْمَقَامِ لَدَيْكَ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ لِغَيْرِكَ عَلَيْكَ، وَ لَا مُنْصَرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تُودِعُ مُتَأَسِّفٍ عَلَى فِرَاقِكَ، وَ مُتَشَوِّقٍ إِلَى عِيُودِ لِقَائِكَ، وَ دَاعٍ مَنْ يَعِدُّ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِكَ، وَ يُؤَثِّرُ الْعُدُوءَ وَ الرِّوَاخَ إِلَيْكَ، وَ يَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ، وَ مَشَاهِدِهِ نَجْوَاكَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَ تَنَاوَحَ الْعَصْرَانِ، وَ تَعَاقَبَ الْأَيَّامُ.

ثُمَّ أَنْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

يَا مَوْلَايَ مَا تَزَوَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاةِكَ، وَ لَا يَفْتَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمَجَاوِرَتِكَ، فَلَوْ عَذَرْتَنِي الْحَالُ الَّتِي وَرَأَيْ لَتَرَكْتُهَا، وَ لَا اسْتَبَدَلْتُ بِهَا جَوَارِكَ، فَمَا أَسْبَعَدَ مَنْ يُعَادِيكَ وَ يَرَاوِحُكَ، وَ مَا أَرْعَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسِّيكَ وَ يَصِدِّ بِحُكِّكَ. اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْأَتَارَ مِنَ الدَّرُوسِ، وَ أَدِمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُنَاسِ وَ التَّبَرُّكَاتِ وَ السُّعُودِ، وَ مَوَاصِلِهِ مَا كَرَّمْتَهَا بِهِ مِنْ زُورِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْوَالِدِينَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ سَاعَةٍ، وَ اعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا، وَ آمِنْ سُبُلَهَا إِلَيْهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِثْبَانِ مَشَاهِدِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ يَا كَرِيمُ. (٢)

١- في «ب».

٢- كتاب المصباح، لفقيه أهل البيت و سيّد فقهاء الشّيعة أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) المشتهر بالسيّد المرتضى علم الهدى [المتوفى سنة ٤٣٩ هـ. ق. على ما نقله عنه السيّد الجليل علي بن موسى بن طاووس] في مصباح الزائر: ٢٢١-٢٤٤. المزار القديم ل...؟ قال خاتمه المحدّثين ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ. ق. في المستدرک: ١٠/٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٧- المزار القديم، زياره أخرى تختصّ بالحسين عليه السّلام و هي مروية بأسانيد و هي أوّل زياره زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه الحسين عليه السّلام و ساق الزياره و ذكر مثل ما روى في المزار الكبير و في الزيارتين إختلاف كثير، انتهى.، توجد نسخه المزار القديم ل...؟ قال خاتمه المحدّثين ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ. ق. في المستدرک: ١٠/٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٧- المزار القديم، زياره أخرى تختصّ بالحسين عليه السّلام و هي مروية بأسانيد و هي أوّل زياره زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه الحسين عليه السّلام و ساق الزياره و ذكر مثل ما روى في المزار الكبير و في الزيارتين إختلاف كثير، انتهى.، توجد نسخه خطّيه في مكتبه آيه الله المرعشي برقم ٤٦٢ الصّفحة ١٤٦ منها هذه العبارة: زياره أخرى تختصّ بالحسين صلوات الله عليه و هي مروية بأسانيد مختلفه و هي أوّل زياره زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه... فإذا بلغت المقتل، فقل: أذن للدين يُفَاتُلُونَ... و في الصّفحة ١٤٧ السّطر الثامن: السّلام على آدم صَفْوَه الله مِنْ خَلِيقَتِهِ...، البحار: ٩٨/٢٣١-٢٤٩ ح ٣٨- قال: زياره أخرى له صلوات الله عليه أوردها السيّد و غيره و الظاهر أنّه من تأليف السيّد المرتضى رضی الله عنه.

ص: ٢٥٩

يا عباس اركب...

ص: ٢٦٠

الإرشاد: ٢/٩٠- قال له العباس بن عليّ رحمه الله عليه: يَا أَحْيَى أَتَاكَ الْقَوْمُ، فَنهض ثم قال: يَا عَبَّاسُ! إِزْكَبِ بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أَحْيَى، حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ مَا لَكُمْ وَمَا بَدَأَ لَكُمْ وَتَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا مِنْهُمْ (فيهم) زهير بن القين و حبيب بن مظاهر....

روضهالواعظين ط ١ : ١٥٧، إعلام الوري: ٢٣٧ الفصل ٤، مثيرالأحزان: ٥٣، البحار: ٤٤/٣٩١ ب ٣٧، العوالم: ١٧/٢٤٢، الدمعه الساكبه ٤/٢٦٧، معالي السبطين: ١/٣٣١.

تاريخ الأمم و الملوك: ٥/٤١٨، تجارب الأمم: ٢/٤١٨، المنتظم: ٥/٣٣٧، الكامل في التاريخ: ٣/٢٨٤، نهايه الإرب: ٢٠/٤٣٢.

زيارة أبي الفضل العباس (ع)

زيارة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)

ص: ٢٦٣

١- قال شيخ الطائفة الحقه و فقيها المقدم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى سنة ٣٦٧هـ. ق: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق (ع): إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بِحَدَاءِ الْحَايِرِ فَفُفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصُّدِّيقِينَ، وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَ تَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) (١)، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ

١- في «ت

ص: ٢٦٤

والتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِيُخَلِّفَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (١) الْمُرْسَلِ وَالسَّبِيحِ الْمُتَجَبِّ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ (٢)، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَعَنْ فَاطِمَةَ) (٣) وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ) (٤) وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَحْفَ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَن حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ (ثَارَ) ٦ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتِكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَاءً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ (وَتَابِعٌ) (٥)، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ (بِأَمْرِهِ) (٦) وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَأَمَعَ عِدْوُكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّهَ قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ (وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةِ) (٧):

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) (٨)، (وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) (٩)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

١- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».

٢- في «خ ل ف»، «ج» و «ش».

٣- في «خ ل ف».

٤- في «ز».

٥- في «ت»

٦- في «ف» و «ز».

٧- في «ت».

٨- في «ف»، «ت»، «م» و «ز».

٩- في «ت».

ص: ٢٦٥

وَبَرَكَاتُهُ (وَمَغْفِرَتُهُ) (١) وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَيْدِنِكَ. أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ (٢) الْبَدْرِيُّونَ (و) (٣) الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحَةَ حُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، (و) (٤) الْمُبَالِغُونَ فِي نُصَيْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّاكُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثْتَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ (٥)، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ (٦)، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَتَكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهَنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَ (أَشْهَدُ) (٧) أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِبًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٨) وَأَوْلِيَائِهِ (٩) فِي مَنَازِلِ الْمُحْسِنِينَ (١٠)، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (١١). (١٢)

١- فى «ف»، «ج»، «ت»، «ز» و «ش».

٢- فى «ت»، «ز» و «ش»: عَلَيْهِ

٣- فى «ف»، «ج»، «م»، «ز» و «ش».

٤- فى «ش».

٥- فى «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز»، «ش»: السُّعْدَاءِ

٦- فى «ف»، «ج»، «ت»، «م»: الْعَلِيِّينَ وَفِي «خ ل»: الْعَالَمِينَ

٧- فى «ج» و «ش».

٨- فى «ت».

٩- فى «خ ل ش»: أَوْصِيَائِهِ

١٠- فى «ج»، «م» و «ش»: الْمُحْسِنِينَ

١١- فى «ش».

١٢- كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١، و قابلنا الزياره مع المصادر: مزار المفيد: ١٢١-١٢٣: ثم امش حتى تأتى شهد العباس بن على □ فإذا أتيت فقف على باب السقيفه و قل : سَلِّمًا اللَّهُ ... (كما فى كامل الزيارات)، مصباح المتعجب: ٦٦٨، التهذيب: ٦/٥٤ ب ١٨ ح ١، المزار الكبير: ٣٨٨، مصباح الزائر: ٢١٣، مزار الشهيد: ١٣١، البحار: ٩٨/٢١٧ ح ٣٣ و ٢٧٧ ب ٢٠ ح ١.

٢- قال شيخ الطائفة الحقه و فقيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ ق: ثم انخرِف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعهما ما بدا لك وادع الله كثيرا وقل عقيب الركعات (الصلاه) (١):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ وَلا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَلا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَادَّيْتَهُ (أَدَيْتَهُ) وَلا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلى فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى الصَّرِيحِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدِينِ اللَّهِ وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْمَأْتِخُ الدَّفَاعِ عَنِ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيْمَا زَهَّدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّبِيَاءِ الْجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِمَدْرَجِهِ آبَائِكَ فِي دَارِ (٢) النِّعَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي (٣)

١- فى «ز».

٢- فى «ز»: جَنَاتِ

٣- فى «ش»: لَكَ.

ص: ٢٦٧

تَعَرَّضْتُ (و) (١) لزيارته أوليائِكَ، (فَصَدْتُ) (٢) رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءٍ لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٣) وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤) وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأُذْرَجِي إِذْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَتِهِ مَشَاهِدٌ أَحْبَابَتِكَ (مُفْلِحًا) (٥) مُنْجِحًا، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَاسْتَرَى الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. (٦)

زيارات الوداع

زياره وداع قمر بنى هاشم أبى الفضل العباس

١- فى «ش».

٢- فى «ش».

٣- فى «ش»: آل مُحَمَّدٍ

٤- فى «ش».

٥- فى «ز».

٦- مزار المفيد: ١٢٣/٥٥. التهذيب: ٦/٥٤ ب ١٨ ح ١: ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين تطوعاً (أمام مسئلة حوائجك - ت) ثم تصلى بعدهما بما بدا لك و ادع الله كثيراً، انتهى، مصباح المتهدج: ٦٦٨ كما فى التهذيب و قابلنا الزياره بروايه المفيد مع المصادر: المزار الكبير: ٣٩٠، مصباح الزائر: ٢١٤، مزار الشهيد: ١٣٣ قال: ثم انكب على القبر و قل: اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَ لِيَارِهِ أَوْلِيَائِكَ قَصَيْدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَ عَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِهِ وَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قبل الصريح وانصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك و ادع الله كثيراً، البحار: ٩٨/٢١٧ ح ٣٣

ص: ٢٧١

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي: □ حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع) قال: إِذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأْتِهِ وَقُلْ (١):

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ (٢) قَبْرِ (٣) ابْنِ أُخِي (٤) نَبِيِّكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٥)

١- في «ف»: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلْإِنصْرَافِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُلْ، و في «ت»، «ج»، «م»: عِنْدَ الْقَبْرِ.

٢- في «ف» و «ج» و «ش»: زِيَارَتِي

٣- في «ج» و «ش»: قَبْرِ وَنَبِيِّكَ وَ.

٤- في «ف»، «ج» و «م»: رَسُولِكَ.

٥- في «ف» و «م» و «ج» و «ش»: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٧٢

وَ ارزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ احشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، اللَّهُمَّ وَ عَرَّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ (١) آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصِيدِ بِرَسُولِكَ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأُئِمَّةِ (٢) مِنْ وَوَلَدِهِ (٣) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤) وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ (٥)، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ. (٦)

(٧) وَ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ (٨) وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ (٩) وَ تَحَيَّرَ مِنَ الدَّعَاءِ (١٠). (١١)

١- في «ج»: عَلَى

٢- في «ف»: عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣- في «ت»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

٤- في «ش».

٥- في «ز»، «ش»: أَعْدَائِهِمْ

٦- في «ت»: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

٧- في «ف» وَ «ج»: وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ فِي «ت»: وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ، وَ فِي «م» وَ «ز»: وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

٨- في «ز»: إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ

٩- في «ف» وَ «م»: وَ الْمُؤْمِنَاتِ

١٠- في «ف»: مَا شِئْتَ.

١١- كامل الزيارات: ٢٥٨ ب ٨٦ ح ١، وَ قَابَلْنَا الزِّيَارَةَ مَعَ الْمَصَادِرِ: مَزَارِ الْمَفِيدِ: ١٢٥ ب ٥٦، مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِدِ: ٧٢٦، التَّهْدِيبُ: ٦/٧٠ ب ٢١:

ليس فيه: اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، المزار الكبير لابن المشهدى: ٣٩٢، مصباح الزائر: ٢١٥، مزار الشهيد: ١٣٤، البحار: ٩٨/٢٧٨ ح ٢.

ص: ٢٧٣

انّ للعباس...

ص: ٢٧٤

الخصال: ١/١٦٨ ح ١٠١ و أمالي الصدوق: ٤٦٢ المجلس ٧٠ ح ١٠ باسناده عن ثابت بن أبي صفية الثمالي قال: نظر علي بن الحسين سيد العابدین (ع) إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب فاستعبر ثم قال: مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيدُ اللَّهِ وَ أَسِيدُ رَسُولِهِ وَ بَعِيدُهُ يَوْمَ مُؤْتَةَ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمَّا يَوْمَ كِيَوْمِ الْحُسَيْنِ، إِرْدَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ يُذَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَّعِظُونَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْيًا وَ ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا ثُمَّ قَالَ (ع): رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقِدَ آثَرَ وَ أَبْلَى وَ فَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنزِلَةً يَغِيْطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

البحار: ٢٢/٢٧٤ ب ٥ ح ٢١ و ٤٤/٢٩٨ ح ٤.

زياره وداع ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم

زياره وداع الإمام الحسين (ع)

ص: ٢٧٧

١- قال المحدث الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ. ق: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضاله بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يونس الكناسي عن أبي عبدالله (ع) قال: ... وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ (١) اللَّهُ وَأَقْرَأُ (٢) عَلَيْكَ السَّلَامَ،

١- في «٥»: نَسْتَوْدِعُكَ.

٢- في «٥»: نَقْرَأُ

ص: ٢٧٨

آمناً بالله وبالرسول وبما جئت به و دلت (١) عليه و اتبعنا الرسول (يا رب) (٢) فاكثبنا مع الشاهدين. اللهم لا تجعله آخر العهد منا و منه. اللهم انى اسألك (٣) ان تنفعنا بحبه. اللهم ابعته مقاماً محموداً تنصير به دينك و تقتل به عدوك و تبير به من نصب حرباً لآل محمد، فانك وعدت (٤) ذلك و انت لما تخلف الميعاد، و (٥) السلام عليك و رحمه الله و بركاته. اشهد انكم شهداء (و) (٦) نجباء (٧) ، جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله (و ابن رسوله) (٨) صلى الله عليه و آله و سلم تسليماً كثيراً. (٩)

٢- انتم السابقون و المهاجرون و الأنصار، اشهد انكم انصار الله و انصار رسوله، فالحمد لله الذى صدقكم و عدده و اراكم ما تجبون، و صلى الله على محمد و آل محمد (١٠) و رحمه الله و بركاته. اللهم لا تسعلى فى الدنيا عن ذكر نعمتك، لا يكثر تلهينى عجائب بهجتها و تفتنى زهرات زينتها، و لا يقلل يضر بعملى كده، و يملأ صدرى هممه، اعطنى من ذلك غنى

١- فى «ه»: دل.

٢- فى «ه»

٣- فى «ك» و «ه»: انا نسئلك

٤- فى «ك»: وعدته

٥- فى «ك».

٦- فى «ه».

٧- فى «ك»: شهداء نجباء.

٨- فى «ه»

٩- الكافي: ٤/٥٧٢ ب ٣٥٥ ح ١- و قابلناه مع الكامل و الفقيه. كامل الزيارات: ٢٥٢ ب ٨٤ ح ١- حدثنى أبى و محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، و حدثنى أبى و على بن الحسين و محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، و حدثنى محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسى عن أبى عبد الله (ع)، الفقيه: ٢/٥٩٧ ح ٣٢٠- من رواه يوسف الكناسى عن أبى عبد الله (ع).

١٠- فى «ه»: و عليهم السلام.

ص: ٢٧٩

عَنْ شَرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (١)

زياره وداع الإمام الحسين ٢ (ع)

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بعسكر مكرم عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالثينوي أو الغاضريه، ومتى أردت الزيارة فاعسل و زر زوره الوداع، فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل بوجهك وجهه و التمس القبر و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنْ

١- كامل الزيارات: ٢٥٢ ب ٨٤ ح ١- عن أبي عبد الله (ع)، وجعلناه الأصل وقابلناه مع الفقيه. الفقيه: ٢/٥٩٧ ح ٣٢٠٠- من روايه يوسف الكناسي عن أبي عبد الله (ع)، إلى قوله: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ و ليس فيه: أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ... وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ، البحار: ٩٨/٢٨٢ ح ٣.

الْعِدَابِ، وَهَذَا أَوْ أَنْ أَنْصِرَ رَافِي عَنْكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَ لَمَّا مُسِدَّ تَبَدَّلَ بِكَ سِوَاكَ، وَ لَأَ مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَ لَأَ زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَ حُدَّتْ بِنَفْسِي لِلْحِدَاتَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي (شَافِعًا) (١) يَوْمَ حِاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فِاقَتِي، وَ يَوْمَ لَمَّا يُعْنِي عَنِّي وَ الْبَدَى وَ لَأَ وَ لِدِي، وَ لَأَ حَمِيمِي وَ لَأَ رَفِيقِي وَ لَأَ قَرِيبِي (٢)، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ (٣) كَرْبِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ، أَنْ لَأَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ رَجَعَتِي (٤)، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي، أَنْ يَجْعَلَهُ سِدًّا لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي (٥) إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَ أَهْلِي، أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ لَزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ (٦)، وَ يَزُقِّنِي مُرَافَقَتَكُمْ (٧) فِي الْجَنَانِ، مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقَ فَوْهَ اللَّهِ (وَ ابْنَ صَفْوَتِهِ) (٨)، السَّلَامُ (عَلَيْكَ وَ) (٩) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صِدْقِ فَوْتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ (١٠)، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، (السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ) (١١) الْمُهَدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَايِرِ (١٢) مِنْكُمْ (وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) (١٣)

١- في «خ ل ج» و «ش».

٢- في «ف»: قَرِينِي.

٣- في «ف» و «م» و «ش»: بِكُمْ.

٤- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش»: رُجُوعِي.

٥- في «ت»: بَلَّغْنِي.

٦- في «ش»: حَوْضَكَ

٧- في «ش»: مُرَافَقَتَكَ.

٨- في «ت».

٩- في «ف» و «ش».

١٠- في «ف» و «م»: الْمُرْسَلِينَ

١١- في «ت».

١٢- في «ف»، «م»، «ز»، «ش»: الْحَايِرِ.

١٣- في «ت»، «ج»، «ز»، «ش» و «ف»: وَ رَحْمَةُ اللَّهِ.

ص: ٢٨١

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ (١)، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(ثُمَّ أَشْرَ إِلَى الْقَبْرِ بِمُسَبِّحَتِكَ الْيُمْنَى وَقُلْ) (٢) وَتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى رُوحِكَ وَيَدَيْكَ، وَعَلَى دُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. أَشِيتُودُعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِلَّهِمَّ اكْتُبْنَا (٣) مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ) (٤) وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلِمَا تَجَعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ (٥)، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَيْدَاءً مِمَّا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ (ابْعَثْنِي مَعَهُ) (٦) ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجَعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعُودِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

١- في «ج» و «ش»: بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ

٢- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش»

٣- في «ج» و «م»: فَاكْتُبْنَا.

٤- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش».

٥- في «ت» و «ج»: نَبِيِّكَ.

٦- في «ت».

ص: ٢٨٢

وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَمَّا تَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ، بِإِكْتَارِ عَلَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا، تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَ لَا بِإِقْلَالِ يُضْرُ (١)
بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَ يَمَلَأُ صَدْرِي هُمُّهُ، أَعْطِنِي بِذَلِكَ (٢) غَنِيٌّ عَنْ شِرَارِ (٣) خَلْقِكَ، وَ بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ (٤). وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَ زُورَارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

ثُمَّ صَعَّ خَدَّكَ الْبَائِمْنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَ الْأَيْسَرَ مَرَّةً وَ أَلْحَجَّ فِي الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ (فَبِأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ ذَلِكَ) (٦). فَبِإِذَا خَرَجْتَ فَلَا تُؤَلِّ
وَ جْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَخْرُجَ. (٧)

زياره وداع الإمام الحسين ٣ (ع)

- ١- في «ت»: يُضْرُنِي.
- ٢- في «ف»، «ت»، «ج» و «ش»: مِنْ ذَلِكَ.
- ٣- في «ف»: أَشْرَارِ
- ٤- في «ت»: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
- ٥- في «ت»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ.
- ٦- في «ز».
- ٧- كامل الزيارات: ٢٥٣ ب ٨٤ ح ٢- جعلناه الأصل و قابلناه مع المصادر: مزار المفيد: ١٢٧ ب ٥٧، التهذيب: ٦٧/٦ ب ١٩، مصباح
المتهجد: ٦٧٠، المزار الكبير: ٣٩٢، مصباح الزائر: ٢١٧ و مزار الشهيد: ١٣٥، البحار: ٩٨/٢٨٠ ب ٢١ ح ١.

ص: ٢٨٣

١- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: فإذا أردت الإصراف من مشهده (ع)، فقف على القبر كوقوفك عليه في أول الزيارة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا مَوْلَايَ) (١) يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ غَيْرِكَ، فَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُ زِيَارَتِي هِدْيَةً آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ (٢)، وَأَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِنْ (٣) تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

١- في «م»

٢- في «م»: مَنَى بِزِيَارَتِهِ

٣- في «م»: فَأَذَا

ص: ٢٨٤

ثم ادع بما احببت. (١)

زياره وداع الإمام الحسين ٤ (ع)

كتاب العتيق الغروي لمؤلفه؟ قال فيه: فإذا أردت وداعه فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْأِمَامِ الصَّالِحِ الزَّكِيِّ، أَوْدِعَكَ شَهَادَةً مِنْي لَكَ، تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ أَحْيَيْتَ قُلُوبَ شِيَعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، سَيِّدِي أَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَيْدَاءً، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُزْبِتُكَ وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَصِيرَةَ مَصِيرَةَ بَدَنِكَ، مَوْلَايَ لَا ذَلِيلٌ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ، وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى قَبْضِ نَفْسِي بِحَضْرَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى أَنْصَارِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَهْلِ شَهَادَتِكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، وَعَلَى زُوَارِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ، وَعَلَى شِيَعَتِكَ الْمُسْتَبْصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنْ لِحْمِي وَدَمِي، وَمِنْ وَالِدِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِمَّنْ حَمَلْنِي الرَّسَالَه

١- المقنعه: ٤٧١ ب ١٦، المزار لابن المشهدي: ٥١٩ ح ١١، البحار: ٩٨/٢٥٦ ح ٤٠ عن المزار.

ص: ٢٨٥

إِلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْ زِيَارَةِ ابْنِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ، اللَّهُمَّ أَقْمُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عِدْوَكَ وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لآلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَإِنَّكَ وَعِدَّتُهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَلْحَمْتُ لَكَ الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدَّهُ، وَأَرْوَاهُكُمْ بِالْحَيَاةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (١)

وداع قبور الشهداء

١- عنه البحار: ٩٨/٢٥٥ ح ٣٩.

ص: ٢٨٩

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي [١]: وداع قبور الشهداء عليهم السلام تقول:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (١)، اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكُنِي مَعَهُمْ، وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، عَلَى نَصْرِهِمْ (٢) ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجَهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ، مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا. أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهُ وَأَفْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (٣)

الدعاء

الدعاء بعد الوداع

- ١- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».
- ٢- في «ف»، «ج»، «م»، «ش»: نُصِرْتَهُمْ
- ٣- كامل الزيارات: ٢٥٨ ب ٨٧ ح ١ و قابلناه مع المصادر: مزار المفيد: ١٣٠ ب ٥٨، التهذيب: ٦/٦٩ ب ٢٠، مصباح المتهجد: ٦٧٢، المزار الكبير: ٣٩٥، مصباح الزائر: ٢١٩، مزار الشهيد: ١٣٨، البحار: ٩٨/٢٠٣ و ص ٢٨١ ح ٢ و ص ٢٨٣.

ص: ٢٩٣

بعد وداع ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: ثم اخرج ولا-تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك و قف قبل الباب (١) متوجهاً إلى القبلة و قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَ تَشْكُرَ سَعْيِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي

١- في «ز»: بِالْبَابِ

ص: ٢٩٤

وَلَا تُحَيِّبْ سِعْمِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي (١)، وَأَزِدْ ذُنُوبِي إِلَيْهِ بِيْرٍ وَتَقْوَى، وَعَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَسِّعْ (٢) عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا عَاجِلًا، صَيِّبًا صَيِّبًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكِدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿لَوْ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (٣)﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى (٤) أَسْأَلُ، فَلَا تَزِدَّنِي خَائِبًا، فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِيٌّ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادَكَ أَوْفَرَ النَّصِيْبِ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْ مَا أَصَبْتُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ يَرَى (٥) النَّاسُ (٦) فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا (٧)، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بَرِّزِقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاؤِ (٨) خَلْقِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنَّا غَيْرَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أُخِيْبَ وَفِدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، (و)

١- في «ز»: له، و في «ش»: به وَ زِيَارَتِي إِلَيْهِ وَ تُقَرَّبَنِي وَ عَرِّفْنِي بَرَكَتَهُ.

٢- في «م» و «ز»: أَوْسِعْ

٣- (٤) سورة نساء: آية ٣٣.

٤- في «م»: الْمَلِيئَةَ

٥- في «ز»: تَرَى.

٦- في «ش»: أَرَى النَّاسَ.

٧- في «ت»: وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ خَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي، وَ فِي «ش»: وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ خَيْرَهَا لِي وَ لِعِيَالِي وَ أَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَاقِبَةً.

٨- في «ز»: دَنَاؤُهُ

ص: ٢٩٥

اضِرْفُ عَنِّي سَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١). وَ اَقْلَبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِجاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي (٢) وَ غَفَرْتَ لِي وَ رَضَيْتَ عَنِّي، فَمِنْ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوْ أَنْ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَ لَا عَنِ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا مُسْتَجِدِّ بِكَ وَ لَا بِهِمْ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنِ يَمِينِي وَ عَنِ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي (٣) فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَ الْبِسْنِي وَ إِيَاهُمْ دَرَعَكَ الْحَصِيَّةَ وَ اكْفِنِي مَوْتَهُ (٤) جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَ امْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصَلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ (٥) ذَلِكْ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَ اعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ مَنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبّحه و تهلله و تكبره إن شاء الله تعالى (٦)) (٧).

١- في «ت» و «ش».

٢- في «ت»: لَهُمْ.

٣- في «ش»: أَبْلَغْتَنِي

٤- في «ج» و «ت»: نَفْسِي وَ مَوْتَهُ عِيَالِي وَ مَوْتَهُ، وَ فِي «ش»: مَوْتَهُ عِيَالِي وَ مَوْتَهُ نَفْسِي وَ مَوْتَهُ

٥- في «ش»: وَلِيِّ فِي كُلِّ.

٦- في «ج» و «ت» و «م» و «ز» و «ش»

٧- مزار المفيد: ١٣٠، و قابلناه مع المصادر: مصباح المتهجد: ٧٢٨ أو ٦٧٢، التهذيب: ٦٩/٦٠ ب ٢٠، المزار الكبير: ٣٩٥، مصباح الزائر: ٢١٩،

مزار الشهيد: ١٣٩، البحار: ٩٨/٢١٧ ح ٣٣ و ٩٨/٢٠٥.

ص: ٢٩٧

اللهم انى اسئلك...

ص: ٢٩٨

مصباح المتعجد: ٢٦: خرج إلى قاسم بن علاء الهمداني وكيل أبي محمد (ع): أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ (ع) وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ فَصُمُّهُ وَادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكْتُهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَ لَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأَشِيرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصَيْرَةِ يَوْمَ الْكُرَةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفُوزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عَتْرَتِهِ، بَعْدَ قَسَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَيَتَأَرُوا الثَّأْرَ، وَيُضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ

ص: ٢٩٩

مُقْتَرِفٍ وَمُعْتَرِفٍ مُسْتَيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِزِّمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرَمْنَا بِرُفَّتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيَكْتُمُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعِدَدِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، التُّجُومِ الزُّهْرِ، وَالْحَجَّاجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبِهِ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحَسَنِينَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (ع) وهو آخر دعائه (ع) يوم كوثر:

اللَّهُمَّ مُتَعَالَى الْمَكَانِ، عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ، غَتِيًّا عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضَ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقُ النِّعَمِ حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمِيدِرُكَ مَا طَلَبْتَ، وَشُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأُبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ عَرَّوْنَا وَخَدَعُونَا، وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِزَّتُهُ نَبِيُّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اضْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَخِيَبْتَكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إقبال الأعمال: ٨٩، المصباح للكفعمي: ٥٤٣ الفصل (٤٤)، البلد الأمين له: ١٨٥، البحار: ٥٣/٩٤ ب ٢٩ ح ١٠٧ ج ٩٨/٣٤٧ ب ٢٨ ح ١، المستدرک: ٧/٥٣٨ ب ٢٣ ح ٨٨٣٧-٣- عن أمالي الطوسي و ما وجدناه فيه.

رموز الكتب

ص: ٣٠١

إسم الكتاب بالدليل

إقبال الأعمالق

بحار الأنوارب

البلد الأمينل

تهذيب الأحكامت

ص: ٣٠٢

ثواب الأعمال

كامل الزّياراتك

المزار شهفد أولش

المزار شفخ المففد

المزار الكففرم

مصباح الزّائرز

المصباح للکفعمفص

مصباح المتهجّدج

مصباح المتهجّد الصّغفرم ص

من لا فحضره الفقهفه

نسخه بدل الأصلخ ل

وسائل الشّعهئل

نشفر إلى أننا أفدنا ما وجدناه مغافراً من الألفاظ و العبارات فف بعض النّسخ بفن القوسفن () بدلاً من ذكرها فف الهوامش.

فهرس منابع التّمقّق

ص: ٣٠٣

الذّكر الحكيم: كلام الله تبارك و تعالى.

ص: ٣٠٤

نهج البلاغه: الإمام أمير المؤمنين علي (ع) (استشهد ٤٠هـ) دارالهجره - قم.

١- الإحتجاج: أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٥٦٠هـ)، منشورات دارالتعمان- النجف الأشرف.

و دار الأسوه- طهران، ١٤١٦هـ.

٢- الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد: محمّد بن محمّد بن التّعمان العكبري البغدادي، المفيد (ت ٤١٣هـ)، مطبوع ضمن سلسله مؤلّفات الشيخ المفيد، دارالمفيد- بيروت.

٣- الإستبصار: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، دار الكتب الإسلاميه- طهران.

٤- أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين (ع): محمّد بن أبي مسلم أبو الفوارس الرّازي، من أعلام القرن السّادس، مطبوع ضمن ميراث حديث شيعه- دفتر ٥، دارالحديث- قم، ١٣٧٩ش.

٥- إرشاد القلوب: حسن بن أبي الحسن محمّد الدّيلمى، من أعلام القرن الثّامن، نشر الرّضى- قم، الطّبعه الثّانيه ١٤٠٩ هـ.

و دارالأسوه، طهران ١٤١٧هـ .

٦- إعلام الورى بأعلام الهدى: أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السّادس، مطبوعه ستاره- قم، الطّبعه الأولى، ١٤١٧هـ.

و مؤسسه آل البيت- قم، ١٤١٧هـ.

٧- إقبال الأعمال: السّيد عليّ بن موسى بن

ص: ٣٠٥

طاووس الحسنف الحلف (ت ٥٦٦٤هـ)، دارالحفجه - قم.

و مركز النشر الإسلامف - قم، تحقّف جواد القفومف.

٨- إلفام الناصب فف إفبات الحفجه الغائب: على الفزدف الحائف (ت ١١٣٣هـ).

٩- الأمالف: أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابوف القمف الصّدوق (ت ٣٨١هـ)، المكفبه الإسلامففة، ١٣٦٢ش.

١٠- الأمالف: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسف (ت ٤٦٠هـ)، مطبعه دارالثقافه - قم، الطبعه الأولى، ١٤١٤هـ.

و مؤسسه البعفه - قم، الطبعه الأولى ١٤١٤هـ.

١١- بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار: العلفامه محمّد باقر المجلسف (ت ١١١١هـ)، دارالكتب الإسلامففة - طهران، الطبعه الرابعه ١٣٦٢ش.

و مؤسسه الوفاء - بفروت، ١٤٠٣.

١٢- البلد الأمين: إبراهيم بن على الكفعمف (ت ٩٠٠هـ)، نشر الرضف - قم، ١٤٠٥هـ.

و الطبع الحجرف.

١٣- تاريخ الأمم و الملوك: أبو جعفر محمّد بن جرير بن زفد الطبرف (ت ٣١٠هـ)، الطبعه الثانيه، دارالمعارف - مصر.

١٤- تأوفل الآفبات الظاهره فف فضائل العتره الطاهره: السفد شرف الدفن على الحسينف الأسترآبادف النجفف، من أعلام القرن العاشر، مطبعه أمفر - قم، الطبعه الأولى ١٤٠٧هـ.

ص: ٣٠٦

- ١٥- تجارب الأمم: أبو على مسكويه الرّازى (ت ٤٢١هـ)، دار السّروش للطّباعه و النّشر، الطّبعه الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٦- تحفه الرّائر: العلامه المولى الشفخ مّمّد باقر المجلسى (ت ١١١١هـ).
- ١٧- تفسير القمى: أبو الحسن على بن إبراهيم القمى (ت ٣٢٩هـ)، مطبعه مؤسسه دارالكتاب- قم، الطّبعه الثّالثه ١٤٠٤هـ.
- ١٨- تهذفب الأحكام: أبو جعفر مّمّد بن الحسن الطّوسى (ت ٤٦٠هـ)، نشر دارالكتب الإسلامفئه ١٣٦٥ش.
- ١٩- ثواب الأعمال: أبو جعفر مّمّد بن على بن الحسين بن بابوفه القمى الصّدوق (ت ٣٨١هـ)، نشر الرّضى ١٣٦٤ش.
- ٢٠- جامع أحادفث الشّفعه: الشفخ إسماعفل المعزى الملافرى بإشراف السّفدحسفن الطّباطبائى البروجردى (ت ١٣٨٣هـ) المطبعه العلمفئه- قم، الطّبعه الأولى و الثّانفئه.
- ٢١- جامع الأخبار: مّمّد بن مّمّد السبزوارى، من أعلام القرن السابع، نشر مؤسسهال البيت □ - قم .
- ٢٢- الجنّه الواقفه (المصباح): إبراهيم بن على الكفعمى (ت ٩٠٠هـ)، نشر الرّضى - قم، ١٤٠٥هـ.
- و الطّبعه الحجرفئه.
- ٢٣- الخرائج و الجرائح: أبو جعفر سعفد بن هبه الله القطب الرّاوندى (ت ٥٧٣هـ)، مؤسسه الإمام المهدى (ع) - قم، الطّبعهالأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤- خصائص الأئمّه: السّفد أبو الحسن مّمّد بن الحسين الرضى البغدادى (ت ٤٠٦هـ)،

ص: ٣٠٧

نشر الرضى تحقيق محمد هادى الأمينى، مجمع البحوث الإسلاميه- مشهد، ١٤٠٦هـ.

٢٥- الخصال: أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق (ت ٣٨١هـ)، جامعه المدرسين فى الحوزه العلميه- قم.

٢٦- الدر النظيم: جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامى (ت ٦٧١هـ)، النشر الإسلامى- قم، الأولى ١٤٢٠

٢٧- الدروس الشرعيه: محمد بن مكى العاملى، الشهيد الأول من أعلام القرن الثامن، النشر الإسلامى - قم، ١٤١٢هـ.

٢٨- الدرور الواقيه: السيد على بن موسى بن طاووس الحسنى الحلى (ت ٦٦٤هـ)، نشر مؤسسه آل البيت- قم.

٢٩- رسائل المرتضى: السيد أبو القاسم على بن الحسين، الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، مطبعه سيد الشهداء (ع)- قم، ١٤٠٥هـ.

٣٠- رمز المصيبه: السيد محمود بن مهدى الموسوى الدهسرخى، معاصر.

٣١- روضه الواعظين: محمد بن الفتال النيشابورى، استشهد فى سنه ٥٠٨هـ، منشورات الرضى- قم.

و نشر دليل ما- قم، الأولى ١٤٢٣.

٣٢- صحيفه الرضا (ع): تحقيق و نشر مؤسسه الإمام المهدي (ع)- قم، ١٤٠٨هـ.

٣٣- الصحيفه المهديه: إبراهيم بن محسن الفيض الكاشانى، مؤسسه الإمام المهدي (ع)- قم، ١٤٠٥هـ.

ص: ٣٠٨

٣٤- الطّرائف: السّيد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت ٥٦٦٤هـ)، مطبعة خيّام - قم ١٤٠٠هـ.

٣٥- العبقرىّ الحسان: على أكبر النهاوندى (ت ١٣٦٩هـ).

٣٦- عدّه الدّاعى و نجاح السّاعى: أبو العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى (ت ٨٤١هـ).

٣٧- علل الشّرائع: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّيدوق (ت ٣٨١هـ)، المطبعة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.

٣٨- عوالم العلوم و المعارف و الأحوال (حياه الإمام الحسين (ع)): المحدّث الجليل الشّيخ عبد الله البحرانى الإصفهانى (المتوفى فى قرن ١٢- من أعلام تلامذه العلّامة المجلسى (قده))، مؤسسه الإمام المهدي (عج)- قم المقدّسه، الطّبعه الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٩- عوالى اللّالىّ العزيزيه فى الأحاديث الدّيّيه: محمّد بن عليّ بن إبراهيم الإحسانى، ابن أبى جمهور (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق مجتبى العراقى، من منشورات مطبعة سيّد الشهداء- قم.

٤٠- عيون أخبار الرضا (ع): أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّى الصّدوق (ت ٣٨١هـ)، نشر مؤسسه الأعلّمى - بيروت.

٤١- الغايات: جعفر بن أحمد القمّى، من أعلام القرن الرابع، ضمن مؤلّفاته جامع الأحاديث، بنياد قدس الرضوى (ع)- مشهد،

ص: ٣٠٩

.٥١٤١٣

٤٢- الكامل فى التّارىخ: ابن الأثرى الجزىرى (ت ٥٦٠٦هـ)، دارالكتاب العربفة - بفرى، الطّبعة الثّانىة ١٣٨٧هـ.

٤٣- كتاب الغففة: ابن أبى زفنب مّمّد بن ابراهفم النعمانى (ت ٥٣٦٠هـ)، طبع الأعلمى - بفرى.

و تحقّفق فارس حسّون كرفم، نشر أنوار الهدى - دمشق، ١٤٢٢هـ.

٤٤- كتاب الغففة: أبو جعفر مّمّد بن الحسن الطّوسى (ت ٥٤٦٠هـ)، مؤسّسه المعارف الإسلامفة - قم، الطّبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٥- فرائد السّمطفن: إبراهفم بن مّمّد الجوفنى (ت ٥٧٢٠هـ)، مؤسّسه المّمودى - بفرى، ١٣٩٨هـ.

٤٦- فرحه الغرفى: السّففد غفث الدّفن عبد الكرفم بن طاووس (ت ٥٦٩٣هـ)، نشر الرّضى - قم.

و مركز الغدفر للدراسات الإسلامفة، ١٤١٩هـ.

٤٧- فلاح السّائل: السّففد أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن مّمّد الطّاووس (ت ٥٦٦٤هـ)، إنتشارات دفتر تفلفغات الحوزه العلمفة - قم.

٤٨- قادتنا كفف نعرفهم: السّففد مّمدهادى الحسينى المفلانى (ت ١٣٩٥هـ)، مؤسّسه آل البفء - قم، ١٤١٣هـ.

٤٩- قرب الإسناد: أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحمفرى القمى، من أعلام القرن الثّالث، مكمته نفوى - طهران.

و مؤسّسه آل البفء - قم.

ص: ۳۱۰

۵۰- قصص الأنبياء: سعيد بن هبهالله، القطب الرّاوندى (ت ۵۷۳هـ)، مطبعه آستان القدس الرّضوى (ع)- مشهد.

۵۱- الكافى: ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرّازى (ت ۳۲۹هـ)، دارالكتب الإسلامفة- طهران، الطّبعه الثّالثه ۱۳۸۸هـ.

۵۲- كامل الرّيارات: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ۳۶۷هـ.ق)، تصحيح و تعليق العلّامه الأملنى، المطبعه المرتضوىة- النّجف الأشرف، ۱۳۵۹هـ.ق.

و تحقيق الجعفرى، نشر الصدوق- طهران ۱۳۵۷هـ.ش.

و تحقيق جواد القفومى، مؤسسه النّشر الإسلامى- قم، ۱۴۱۷هـ.ق.

۵۳- كشف الغمّة: أبو الحسن علىّ بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى (ت ۶۹۳هـ)، دارالأضواء- بيروت، الطّبعه الثّانفه، ۱۴۰۵هـ.

۵۴- كشف اليقين فى فضائل أميرالمؤمنين (ع): أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى، العلّامه الحلّى (ت ۷۲۶هـ)، مؤسسه الطّبع و النّشر- طهران، الطّبعه الأولى ۱۴۱۱هـ.

۵۵- كفايه الأثر فى النّص على الأئمّه الإثنى عشر: أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز القمى الرّازى، من علماء القرن الرّابع، انتشارات بیدار- قم، ۱۴۰۱هـ.

۵۶- كمال الدّين و تمام النّعمه: أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى الصّدوق (ت ۳۸۱هـ)، مؤسسه النّشر

ص: ٣١١

الإسلامى - قم، ١٤٠٥هـ.

٥٧- اللؤلؤ التقيق: نصرالله بن عبدالله التبريزى، مجهول الطبع، نشر ١٣٥٩هـ.

٥٨- مثير الأحران: نجم الدين محمد بن جعفر هبه الله ابن نما الحللى (ت ٤٦٥هـ)، منشورات المطبعة الحيدريه - النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ.

و تحقيق مؤسسه الإمام المهدي (ع) - قم، ١٤٠٦هـ.ق.

٥٩- المزار: محمد بن محمد بن التعمان العكبرى البغدادى، المفيد (ت ٤١٣هـ)، نشر مدرسه الإمام المهدي (ع).

و دارالمفيد - بيروت، الطبعه الثانيه ١٤١٤هـ، ضمن سلسله مؤلفات المفيد.

٦٠- المزار: محمد بن مكى العاملى، الشهيد الأول من أعلام القرن الثامن، نشر مدرسه الإمام المهدي (ع).

٦١- المزار الكبير: أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدى (ت ٤١٠هـ)، تحقيق جواد القتيومى، مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ١٤١٩هـ.

٦٢- المنتظم فى تاريخ الأمم و الملوك: من العامه، دارالكتب الإسلاميه - بيروت، الطبعه الأولى ١٤١٢هـ.

٦٣- مجالس المؤمنين: السيد الشهيد القاضى نورالله بن شرف الدين المرعشى الحسينى التستري (أستشهد فى ١٠١٩هـ بيد التواصب).

٦٤- مدينه المعاجز: العلامه المحدث

ص: ٣١٢

الجليل السّفة هاشم البحرانى (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ)، طبع مؤسسه الأعلمى - بيروت، الطّبعه الأولى ١٤٢٣هـ.

٦٥- مسار الشفة: محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادى، المففد (ت ٤١٣هـ)، مطبوع ضمن مجموعه نففسه.

٦٦- مستدرّك الوسائل: الحاج مفرزاحسفن النّورى الطّبرسى (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسسه آل البيت - قم، ١٤٠٧هـ.

٦٧- المسلسلات فى الإجازات: السّفة محمود المرعشى، مكتبه المرعشى قم.

٦٨- مصباح الزّائر: السّفة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقّق ونشر مؤسسه آل البيت - قم، ١٤١٧هـ.

٦٩- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسى (ت ٤٦٠هـ)، تحقّق إسماعل الأنصارى.

و طبع الأعلمى - بيروت، الطّبعه الثّانفه، ١٤٢٥هـ.

و نشر مؤسسه فقه الشّفة - بيروت.

٧٠- معالى السّبطفن: الشّفة محمّد مهدى المازندارانى (توفى فى قرن ١٤)، منشورات الشّرف الرضى - قم، الطّبعه الثّانفه ١٣٦٣هـ.ش.

٧١- مفاتفح الجنان: عباس بن محمّد رضا المحدث القمى (ت ١٣٥٩هـ)، مؤسسه الأعلمى - بيروت، ١٤١٨هـ.

٧٢- المقنعه: محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادى، المففد (ت ٤١٣هـ)، نشر جامعه المدرّسفن - قم.

ص: ٣١٣

و طبع دارالمفّفد، بفرّو.

٧٣- معجم رجال الحدف: آفة الله السّفء أبوالقاسم الخوئف (ت ١٤١٣هـ)، الطّبعه الثّالفة، بفرّو ١٤٠٣هـ.

٧٤- مكفال المكارم: السّفء محمد تقف الموسوف (ت ١٣١٩هـ)، مؤسسه الإمام المهدف (ع)-قم.

٧٥- الملهوف على قفلى الطّفوف: عفّ بن موسف بن جعفر بن طاووس الحسنف (ت ١١٤٤هـ)، ففقف فارس فبرفزان، المطبعه دارالأسوه، ١٤١٤هـ.

٧٦- مناقب آل أبف طالبؑ: أبو عبدالله محمّد بن عفّ بن شهر آشوب المازندرانف (ت ١١٨٨هـ)، المطبعه الففدرفة- النّجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

و نشر العلامه-قم، ١٣٧٩هـ.

٧٧- منفب الأنوار المفضفه: السّفء عفّ بن عبد الكرفم النفلف النجفف، كان ففّا فف سنه ٨٠٣، ففقف و نشر مؤسسه الإمام الهادف (ع)-قم ١٤٢٠هـ.

٧٨- من لا فحضره الفقهف: أبو جعفر محمّد بن عفّ بن الحسين بن بابوفه القمف، الصّدوق (ت ٣٨١هـ)، منشورات جامعه المدرّسفن فف الحوزه العلمفة-قم، الطّبعه الثّانفه، ١٤٠٤هـ.

٧٩- النّجم الثّاقب: الحاج مرزا حسين الثّورف الطبرسف (ت ١٣٢٠).

٨٠- الثّوار: عفّ بن أسباط بن سالم، عاصر الإمامفن الرضا و الجوادؑ، دارالحدف-قم، ضمن الأصول السّفه عشر، ١٤٢٣هـ.

ص: ٣١٤

٨١- وسائل الشّيعه إلى تحصيل مسائل الشّريعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسه آل البيت - قم، الطّبع الأول ١٤١١هـ.

٨٢- الهدايه الكبرى: أبو عبد الله حسين بن حمدان الخصبي (الحضيني) (ت ٣٣٤هـ)، مؤسسه البلاغ - بيروت، الطّبعه الرّابعه، ١٤١١هـ.

٨٣- اليقين باختصاص مولانا عليّ (ع) بإمره المؤمنين: السّيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ)، مؤسسه دار الكتاب الجزائري - قم، الطّبعه الأولى، ١٤١٣هـ.

ص: ٣١٥

فهرس الأبواب

المقدّمه.....٧

أبواب فضيله زياره الإمام الحسين (ع)

١. «باب»

زياره الإمام الحسين (ع) واجبه.....٢٥

٢. «باب»

فضيله الحائر... و أنّه مزار الله و الأنبياء و أهل البيت ٣٩.....□

٣. «باب»

فضيله زيارته (ع).....٦٩

ص: ٣١٦

.٤ «باب»

زيارته (ع) تعدل الحج و العمرة و... ١٠٣.....

.٥ «باب»

فضيله البيتوته ليله عاشوراء... و زيارته (ع) في يوم عاشوراء..... ١١٣.....

.٦ «باب»

التوادر..... ١٢١.....

.٧ «باب»

آداب زياره الإمام الحسين (ع)..... ١٢٩.....

فهرس الزيارات

الزياره الأولى

١. عن الامام الباقر (ع) بروايه ابن قولويه ١٤١..... □

٢. عن الامام الباقر (ع) بروايه الشيخ الطوسي ١٥٣..... □

الزياره الثانيه

عن الامام الباقر (ع) بروايه المزار القديم..... ١٦٧.....

الزياره الثالثه

عن الامام الصادق (ع) من عند رأس أمير المؤمنين (ع)

١. بروايه الشيخ المفيد ١٧٧..... □

ص: ٣١٧

٢. بروافه الشفخ الطوسف ١٨٣..... □

الزفاره الرابعه

١. عن الإمام الصادق (ع) بروافه الشفخ الطوسف ١٩٧..... □

٢. عن الإمام الصادق (ع) بروافه السفد ابن طاوسف ٢٠٥..... □

الزفاره الخامسه

١. الصادره من الناففه المقدسه (ع) بروافه الشفخ المففد ٢١٥..... □

٢. الصادره من الناففه المقدسه (ع) بروافه السفد المرتضف ٢٣٣..... □

زفاره أفف الفضل العبّاس (ع)

□ زفاره أفف الفضل العبّاس بن أمفر المؤمنف ٢٦٣..... □

زفارات الوداع

٢٧١..... زفاره وداع قمرنف هاشم أفف الفضل العبّاس (ع)..... □

□ زفارات وداع ذففح آل محمّد □

٢٧٧..... زفاره وداع الإمام الحسفن (ع) ١..... □

٢٧٩..... زفاره وداع الإمام الحسفن (ع) ٢..... □

٢٨٣..... زفاره وداع الإمام الحسفن (ع) ٣..... □

٢٨٤..... زفاره وداع الإمام الحسفن (ع) ٤..... □

ص: ٣١٨

وداع قبور الشهداء ٢٨٩..... □

الدعاء

الدعاء بعد الوداع..... ٢٩٣

رموز الكتب..... ٣٠١

فهرس مصادر التقيق..... ٣٠٣

ص: ٣١٩

دعاى فرج

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرنا أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمده على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
 تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
 تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
 الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
 توسيع عام لفكرة المطالعة
 تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
 إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
 الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
 العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
 الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
 من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتيّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

